الجامعـــة الإسلاميـــــة – غـــزة
عمـــــادة الدراســـــــات العليـــا
كليـــــــــة التـــربيـــــــــــة
قســـــم أصـــــــول التربيـــــة

رسالة ماجستير بعنوان

أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية

إعـــداد الطالـــب
كمال حسن مصطفى تنيره

إشـــــراف
الأستاذ الدكتور/ محمـــود خليل أبو دف

قدمت هذه الدراسة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية بكلية التربية في الجامعة الإسلامية – بغزة

1431هـ - 2010م

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza
عمادة الدراسات العليا
هاتف داخلي: 1150

الرقم Ref ..... ج س غ/35/
التاريخ Date 2010/07/05

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **كمال حسن مصطفى تنيرة**، لنيل درجة الماجستير في **كلية *التربية*/ قسم أصول التربية-تربية إسلامية** وموضوعها:

أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الأربعاء 25 رجب 1431هـ، الموافق 2010/07/07م الساعة العاشرة صباحاً، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

أ.د. محمود خليل أبو دف	مشرفاً ورئيساً	.....
أ.د. فؤاد علي العاجز	مناقشاً داخلياً	.....
د. حمدي سلمان معمر	مناقشاً خارجياً	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في **كلية *التربية*/**قسم **أصول التربية-تربية إسلامية**.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق ،،،

عميد الدراسات العليا

د. زياد إبراهيم مقداد

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

بسم الله الرحمن الرحيم

أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى

سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ (الملك ،آية : 2)

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

أهدي دراستي هذه إلى . . .

الذين حملوا أرواحهم على أكفهم من المجاهدين من أجل فلسطين

والى كل أولئك الرابضين خلف القضبان من أسرانا البواسل

والى الساهرين على الثغور يبتغون مرضاة الله

والى حملة شموع العلم والمعرفة

الباحث

كمال حسن تنيرة

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

" رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ ۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ (الأحقاف،آية: 15)

الحمد لله الذي هدانا للإسلام ، وبصرنا بالإيمان ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، فكان خير من حمل الرسالة وأدى الأمانة القائل : " فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم ..." رواه الترمذي .

يتقدم الباحث بالشكر والتقدير لجميع الأساتذة الأفاضل في كلية التربية بالجامعة الإسلامية ، وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور المفكر محمود أبو دف الذي تفضل بالإشراف على هذه الدراسة ، ولم يألُ جهداً في المتابعة والتوجيه حتى خرجت بهذه الصورة . وكذلك الشكر موصولاً لكلٍ من الأستاذ الدكتور فؤاد علي العاجز والدكتور حمدي سالم معمر اللذين تفضلا بمناقشة هذه الدراسة.ولا يفوتني أن أسجل عظيم شكري وعرفاني لكل الأساتذة الذين قدموا لي المساعدة والنصح والإرشاد أثناء رحلة إعداد هذه الدراسة .

كما أسجل عظيم امتناني وشكري لزملائي المعلمين في مدرسة عبد القادر الحسيني الثانوية الذين لم يبخلوا علي بالمعلومات التي أثرت الدراسة .

كما أتقدم بالشكر الخاص إلى جميع أفراد أسرتي ، وخاصة زوجي ووالدي وجميع أصدقائي ، وأولئك الذين جنَّدوا أنفسهم لمساعدتي في ظهر الغيب، فوفروا لي الفرصة والوقت الذين كانا عزيزين جداً عليَّ، فكتبت الدراسة على أعينهم ، بواقعٍ وهم يحلمون بلحظة نقاشها ليدركوا لذة إنجازهم .

وأخيراً اسأل الله أن يعينني على أداء رسالتي ، وأن يوفقني لما يحبه ويرضاه ، وأن يأخذ بيدي لما فيه الخير للدين والوطن ، وأرجو من الله العلي القدير أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يجعله في ميزان حسناتي، حيث يوزن مداد العلماء بدم الشهداء، يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

ملخص الدراسة

-هدفت الدراسة إلى معرفة الأنماط السلبية الشائعة التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية أولا ، ومعرفة مدى علاقة متغيرات الدراسة الجنس (ذكر- أنثى) والتخصص (أدبي -علمي) ، وسنوات الخدمة على تقدير المعلمين لدرجة شيوع هذه الأنماط بين طلبة المرحلة الثانوية .

- وسعت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لعلاج الأنماط السلبية الشائعة في ضوء معـــايير التربية الإسلامية .

- وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي نظرا لمناسبته لأغراض الدراسة .

- ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة اشتملت على (46) فقرة موزعـــة على ثلاثة مجالات وهي مجالات العلاقة ب (الإدارة المدرسية، والمعلمين، والزملاء).

- وقد تم تطبيق الاستبانة على عينه عشوائية مكونة من (277) معلم ومعلمة من القسمين الأدبي والعلمي بمديريتي التربية والتعليم بمحافظتي خان يونس ورفح في العام 2010م.

وقد أظهرت نتائج الدراسة :

-أن مجال العلاقة بالمعلمين احتل المرتبة الأولى بين مجالات الدراسة بوزن نسبي 48%.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتقدير درجة شيوع أنماط السلوك السلبي فـــي جميـــع مجالات الاستبانة سواء في الإدارة المدرسية أو المعلمين أو الزملاء وكذلك في الدرجة الكلية للمجالات تعزى لمتغيرات الدراسة الجنس(ذكر ،أنثى)،التخصص(أدبي،علمي) سنوات الخدمة.

- كشفت نتائج الدراسة أن فقرة (الكتابة على البنوك والجدران) احتلت المرتبة الأولـــى بوزن نسبي (69.33 %) في مجال العلاقة بالإدارة المدرسية والمرتبة الأولى كذلك على صعيد الاستبانة ككل .

- وأوضحت الدراسة أن فقرة (إهمال الواجبات البيتية) احتلت المرتبة الأولـــى بـــوزن نسبي (69 %) في مجال العلاقة بالمعلمين والمرتبة الثانية على صعيد الاستبانة ككل.

- وأبانت نتائج الدراسة، أن فقرة (الحدة في النقاش خاصة في مواضيع السياسة) احتلـــت المرتبة الأولى بوزن نسبي (63.33 %) وذلك ضمن فقرات مجـــال الـــزملاء والمرتبـــة العاشرة على صعيد الاستبانة ككل.

- وأوصت الدراسة على ضرورة وضع خطط إستراتيجية من متخصصين لعـــلاج أنمـــاط السلوك السلبي لدى الطلبة ، وزيادة حملات الدعم النفسي المكسب للثقة بالـــذات والـــشعور بالأمن ، وحث الإدارات المدرسية على شغل أوقات فراغ الشباب بنشاطات لا منهجية فـــي فترة الدوام المدرسي ، وإعداد الجيل وفق نظرية إسلامية تعبر عن أصالة المنهج الإســـلامي في التربية ،وتعزز من خلالها ثقافة الولاء والبراء لديهم .

Abstract

- The study aimed at knowing the negative stereotypes commonly practiced by high school students first, and find out the relevance of the study variables, sex (male - female) and specialization (literary - science), and years of service to assess teachers for the prevalence of these patterns among high school students.
- The study sought to develop a vision proposed for the treatment of negative behaviors common in the light of the criteria of Islamic education.
- The researcher adopted a descriptive analytical approach because of its relevance for the purposes of the study.
- To achieve the objectives of the study the researcher prepared a questionnaire which included (46) distributed to the three fields, namely the fields of the relationship with (the school administration, teachers, and colleagues).
- The resolution has been applied on a random sample of (277) teachers of the sections, literary and scientific education in my province in the governorates of Khanyounis and Rafah in the year 2010.

The results of the study:

- The relationship that teachers ranked first among the study areas relative weight of 48%.
- There were no statistically significant differences to estimate the prevalence of patterns of negative behavior in all areas of resolution, both in school administration, teachers or colleagues, as well as in the overall degree of areas due to the variables of the study of sex (male, female) , specialization (literary, scientific) years of service.
- The results of the study showed that paragraph (Write on the benches and walls) was ranked first relative weight (69.33%) in the area of relationship management school and also ranked first in terms of resolution as a whole.
- The study pointed out that paragraph (neglect homework) was ranked first relative weight (69%) in the relationship of teachers and ranked second in terms of resolution as a whole.
- The results of the study demonstrated that paragraph (intensity in the debate, especially in policy issues) was ranked first relative weight (63.33%) and within the paragraphs of the area of peer and tenth at the level of resolution as a whole.
- The study recommended the need to develop strategic plans of specialists for the treatment patterns of negative behavior among students, and raising campaigns support the psychological gain of self-confidence and sense of security, and urged school administrations to fill the leisure time of young people indulging in methodology in the school, and the preparation of generation according to the theory Islamic express authenticity of the Islamic approach in education, and promote a culture in which loyalty and enmity have.

فهرس المحتويات

الموضـــــوع	الصفحة
نتيجة الحكم علي الدارسة	أ
قبس من التنزيل	ب
إهداء	ت
شكر وعرفان	ث
الملخص باللغة العربية	ج
الملخص باللغة الإنجليزية	ح
فهرس المحتويات	خ
قائمة الجداول	ر
الملاحق	س
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	1
المقدمة	2
مشكلة الدراسة	5
أهداف الدراسة	5
أهمية الدراسة	5
حدود الدراسة	6
مصطلحات الدراسة	6
الفصل الثاني : الإطار النظري	8
أولاً : مرحلة المراهقة مفهومها و خصائصها	9
أ : مفهوم المراهقة	9

ب : الخصائص العامة لمرحلة طلبة الثانوية	11
1- خصائص النمو الجسمي	12
2- خصائص النمو العقلي	13
3- خصائص النمو الانفعالي	14
4- خصائص النمو النفسي و الاجتماعي	16
ثالثاً :أنماط السلوك السلبي الشائعة بين طلبة المرحلة الثانوية	18
أولا : مجال العلاقة بالإدارة المدرسية	19
ثانيا : مجال العلاقة بالمعلمين	22
ثالثا : مجال العلاقة بالزملاء .	26
رابعاً : العوامل المؤثرة في تكوين أنماط السلوك السلبي لدى طلبة المرحلة الثانوية	33
الفصل الثالث : الدراسات السابقة	45
أولا : الدراسات العربية	46
ثانيا : الدراسات الأجنبية	55
لفصل الرابع : إجراءات الدراسة	61
أولاً : منهج الدراسة	62
ثانياُ : عينة الدراسة	63
ثالثاً : أدوات الدراسة	64
أ – ورشة عمل	64
ب- المقابلة	65

ج- الاستبانة	66
الفصل الخامس : نتائج الدراسة وتفسيرها	75
سبل علاج أنماط السلوك السلبي لطلبة المرحلة الثانوية	99
توصيات الدراسة	108
دراسات مقترحة	111
قائمة المراجع	112
المراجع العربية	113
المراجع الأجنبية	127
الملاحق	129

قائمة الجداول

	الجدول	الصفحة
1	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس والتخصص.	63
2	عدد أفراد العينة والمدارس التي شملتها الدراسة.	63
3	عدد أفراد العينة وسنوات الخدمة لدى الفئة التي شملتها الدراسة.	63
4	معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المجال الأول والدرجة الكلية للمجال الأول المتعلق بالإدارة المدرسية.	69
5	معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المجال الثاني والدرجة الكلية للمجال الثاني المتعلق بالمعلمين.	70
6	معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المجال الثالث والدرجة الكلية للمجال الثالث المتعلق بالزملاء.	71
7	مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات مجالات الاستبانة والمجموع الكلي لاستبانة الأنماط ، وكذلك المجالات مع بعضها البعض.	72
8	تكرارات شيوع أنماط السلوك السلبي والمتوسطات والوزن النسبي وترتيب كل مجال بين مجالات الاستبانة	76
9	تكرارات أنماط السلوك السلبي والمتوسطات والوزن النسبي وترتيب كل فقرة في الاستبانة وكذلك ترتيبها في المجال الأول المتعلق بالإدارة المدرسية.	79
10	تكرارات أنماط السلوك السلبي والمتوسطات والوزن النسبي وترتيب كل فقرة في الاستبانة وكذلك ترتيبها في المجال الثاني المتعلق بالمعلمين.	84
11	تكرارات أنماط السلوك السلبي والمتوسطات والوزن النسبي وترتيب كل فقرة في الاستبانة وكذلك ترتيبها في المجال الثالث المتعلق بالزملاء.	88
12	نتائج اختبار (T- test) لمجالات استبانة أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية والدرجة الكلية للإستبانة للتعرف إلى الفروق التي تعزى لمتغير الجنس (ذكور / إناث)	93

13	نتائج اختبار (T- test) لمجالات استبانة أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية والدرجة الكلية للإستبانة للتعرف إلى الفروق التي تعزى لمتغير التخصص (أدبي / علمي).	95
14	نتائج اختبار (One way anova) لمجالات استبانة أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية والدرجة الكلية للإستبانة للتعرف إلى الفروق التي تعزى لمتغير سنوات الخدمة	97

قائمة الملاحق

رقم	الملحق	الصفحة
1	قائمة السادة المحكمين.	131
2	الاستبانة قبل التعديل	132
3	الاستبانة بعد التعديل.	137
4	قائمة السادة المُقَابَلين.	141
5	استمارة مقابلة.	142
6	كشف بأسماء مدارس الثانوية بمحافظة خان يونس ورفح	144
7	رسالة عميد الدراسات العليا لوكيل وزارة التربية والتعليم العالي	146
8	رسالة وكيل وزارة التربية والتعليم لمدراء التربية والتعليم بمحافظتي خان يونس ورفح.	147
9	رسالة مدير التربية والتعليم لمدراء المدارس الثانوية بمحافظة رفح.	148

الفصـــل الأول

الإطار العام للدراسة

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة

الإطار العام للدراسة

المقـــــدمـــــة

كثيرون هم أولئك الذين يسعون حثيثا للارتقاء بأبنائهم، ذروة سنام وطنهم وأمتهم، ولعــل الجيل الأكثر أهمية في حياة شعوبهم، زهرة الوطن وريحانته وأمل الأمة، حاضرها ومــستقبلها هم جيل الشباب الناشئ خاصة طلبة الثانوية العامة .

وتعتبر الأجيال الناشئة رصيد الأمة، وذخرها البــشري الــذي يمثــل قوتهــا، ومــدادها ونجاحاتها بين الأمم، لذلك كانت الحرب الضروس بينها على من سيملك دفــة التوجيــه لهــذه الأجيال، إما بالاستواء نحو اهتمامات تحقق للأمة مصدر عزتها وقوتها، أو تنحرف هذه الأجيال نحو الهلاك والدمار، والتي ستحقق للأعداء مآربهم من هزيمة لحضارة ممكن أن تمثل التجديــد والبعث الحضاري الرائد، من خلال تمسك هذه الأجيال بأصالتها الإسلامية، والتي حققت العزة والكرامة والنصر عبر التاريخ لها على سائر الأمم.

فإذا كانت الأسرة الحضن الدافئ لأبنائها، فان المدرسة المساعد الرئيس الذي يــسهم فــي تكوين عقلية وسلوكيات هذه الأجيال، لذا كان المجتمع والأسرة العنصرين الفاعلين فــي رســم صورة حضارية لأي شعب في الأرض. وسلوك الإنسان مــرتبط بتكوينــه النفــسي وبواقعــه الاجتماعي، وبحاضره الثقافي والحضاري، ويعتبر نتاج لكل تلك الأمور مجتمعة، وملاحظتنــا لسلوك الناس تطلعنا على كثير من نوازعهم، رغم أنها لا تدخلنا لعقلهم الباطن لمعرفــة حقيقــة شعورهم . (الجسماني، 1984).

ويعد السلوك العدواني من أخطر المشكلات الاجتماعية المستفحلة في العــصر الحــديث، حيث أنها مشكلة متزامنة الأبعاد، لأنها تجمع بين : التأثير النفسي، والاجتماعي، والاقتــصادي على كل من الفرد والمجتمع . (بخيت، 2005 :680).

ومما لا شك فيه أن الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى لدى الــنشء، حيــث يقــضون السنوات الأولى في حياتهم، ومنذ ولادتهم وحتى انتقالهم للمدرسة، فضلا عن أنها هي المدرسة الأولى التي يتعلم فيها النشء القيم القويمة . لذلك فإنها الحضن الاجتماعي الذي تنمو فيها بذور الشخصية، كما أنها تقوم بتربية النشء، وإعدادهم أخلاقيا واجتماعيــا حيــث تتــولى تعلــيمهم وتوجيههم في ممارسة السلوك الاجتماعي القويم .(أبو مصطفى،2006 :400).

وتمثل المرحلة التي تلي الطفولة المتأخرة، وهي مرحلة المراهقة المبكرة والتي تتغير أطوار نفسية وفسيولوجية لدى النشء، وتمثل حداً فاصلاً من مرحلةٍ عمريةٍ أقرب بالارتباط بوالديه لمرحلة يحتاج فيها لأن يجد ذاته .

وتعد مرحلة المراهقة من المراحل الأكثر حساسية في حياة الفرد . حيث تتميز بالتغيرات النمائية والتطور في نضج بعض أعضاء الجسم التي تتأثر بالمتطلبات النفسية الداخلية، والتكيف للثقافة أو البيئة التي يركز عليها المجتمع . (المنيزيل، 1994: 138).

فالسلوك العدواني يتدخل في تكوينه عوامل عديدة بعضها يرجع إلى الفرد نفسه وتكوينه البيولوجي، وتاريخه الأسري والبعض،الآخر يرجع إلى البيئة والمناخ الاجتماعي والاقتصادي الذي يحيط بالفرد . (محيسن، 1999: 41).

وقد أوضح هوفمان Howffman (1963) وبيك وهافجهرست (Havinghurst & peck) (1960) أن " المراهقين يبلغون النضج في يسر وسهولة عندما يضع الآباء حدودا وضوابط معقولة على سلوكهم، وعندما يتخذ الآباء موقفا نحو الأبناء يتسم بالحب والتعاطف والاهتمام والإيجابية " .

وأكد المغربي أن هناك مجتمعات تخلو من العدوان فقد وجدت " مرجريت ميد " Margret Med في دراستها الانثربولوجية لثلاثة مجتمعات بدائية، أن أحد هذه المجتمعات تخلو من علاقته من المنافسة والصراع والعدوان لان حياة أفراده تخلو من التوتر والقلق، وبذا فلا وجود للعدوان في القبيلة إنما روح السلم والتعاون سائدة .(المغربي، 1964: 113-114)

كما أوضحت دراسة فايد (1996) تفوق طلبة الريف على طلبة الحضر في العدوان البدني واللفظي والدرجة الكلية للعدوان .

وخلال المرحلة الثانوية يمر الطالب في فترة نمو حرجة، وهو أحوج ما يكون فيها للمساعدة والعون حيث انه يتعرض في مرحلة المراهقة لكثير من الاضطرابات، والأزمات والمشكلات النفسية، التي تنتج عن التغيرات المختلفة المفاجئة والطارئة لمظاهر النمو المختلفة، إذ يقضي جزءاً ليس بالقليل منها في المرحلة الثانوية . (زهران، 1982).

لذلك نجد أنماطاً عديدة انبثقت من سلوك طلبة الثانوية توصف بالسلبية نتيجة لتلك الظروف التي يمرون بها، مما دعا بعض الدارسين، والباحثين للاهتمام بهذه الأنماط، ومن هذه الدراسات : -

دراسة برقاوي (1971).والتي درس مشكلات الطلاب في المرحلة الثانوية في الأردن. وهدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي يواجهها طلاب المدارس في الأردن وعدد أنماطاً لهذه المشكلات .

وفي البيئة الفلسطينية أظهرت دراسة (قميحة، والصليبي، 1991) أن التصرفات الأخلاقية لطلاب الضفة الغربية وقطاع غزة أخذت تتجه نحو السلبية .

وقد توفرت أجواء شيوع أنماط السلوك السلبي في ظل انتفاضة الحجارة، وانتفاضة الأقصى في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية بقطاع غزة والضفة الغربية؛ كون هذه الفئة من الشباب هم وقود هذه الانتفاضات ضد الاحتلال الصهيوني.

وأبانت دراسة (العاجز،2002) أن وسائل الإعلام جاءت في المرتبة الأولى من حيث درجة تأثيره على العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة .

وأوضحت دراسة (إسعيد، 2003) والتي درس فيها مشكلات طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل علاجها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي . أن مجال شغل أوقات الفراغ قد حاز على المرتبة الأولى بالنظر لباقي مجالات الدراسة .

ومن بديهيات القول أن الإخفاق في معالجة أنماط السلوك السلبي لدى الطلاب من شأنه الضر بالعملية التعليمية، ويؤثر سلبا على نتائجها، ويبدو ذلك واضحا من خلال تدني مستوى التفاعل الإيجابي بين الطلاب فيما بينهم من جانب الطلاب والمعلمين (أبو دف، والديب، 2009).

وكشفت دراسة (أبو دف، والديب، 2009) عن مدى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب تعديل السلوك كما جاءت في السنة النبوية من وجهة نظر المربين والمشرفين التربويين بمحافظة غزة، وأوصت الدراسة المعلمين الذكور بمزيد من التزام الرفق واللين، وإبداء التعاطف مع طلابهم، وتقديم حوافز مادية ومعنوية للطلاب، من الناحيتين العلمية والسلوكية، وأوصت الدراسة باستخدام الفن الهادف لتعزيز السلوك الايجابي السوي خلال مرحلة الثانوية .

وقد وجد الباحث اهتماماً في تحديد أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية، إلا أنها ما زالت بحاجةٍ إلى وضع خطط علاجية إجرائية وعملية وفق معايير التربية الإسلامية، لتطبق على ارض الواقع سواء من وزارة التربية والتعليم العالي، أو حتى من المؤسسات العامة والخاصة .

ولعل الباحث من خلال اطلاعه وعمله في مدارس الثانوية العامة الحكومية بمحافظة خان يونس، وجد أنماطاً للسلوك السلبي، وهي متعددة وكثيرة يمارسها طلبة هذه المرحلة، تولدت لديه فكرة الدراسة؛ لتحدد أهم أنماط السلوك السلبي شيوعاً؛ ولتساهم في وضع خطةٍ علاجيةٍ شاملةٍ في ضوء معايير التربية الإسلامية .

مشكلة الدراسة :

في ضوء ما سبق، تحددت مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية :-

1- ما درجة شيوع أنماط السلوك السلبي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميهم ؟

2- هل تختلف درجة شيوع أنماط السلوك السلبي من وجهة نظر أفراد العينة تبعا لاختلاف متغيرات الدراسة، الجنس(ذكر، أنثى) ، التخصص (علمي، أدبي) ، سنوات الخدمة ؟

3- ما التصور المقترح لعلاج أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء معايير التربية الإسلامية ؟

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى :

- التعرف إلى درجة شيوع أنماط السلوك السلبي لدى طلبة المرحلة الثانوية .

- تحديد أثر المتغيرات الجنس و التخصص وسنوات الخدمة على تقدير درجة شيوع أنماط السلوك السلبي لدى طلبة المرحلة الثانوية .

- التقدم بتصور لعلاج أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء معايير التربية الإسلامية.

أهمية الدراسة :

اكتسبت الدراسة أهميتها من خلال :

1- يمثل سلوك الفرد المقوم الأساسي في بناء ذاته وشخصيته في بداية حياته .

2- كون المرحلة العمرية (المراهقة) التي ينتمي إليها طلبة الثانوية العامة حساسة وتشكل منطلقاً خطيراً في حياة الإنسان وتحتاج إلى رعايةٍ خاصة.

3-تفتقر البيئة الفلسطينية لمثل هذه الدراسات ، التي جمعت بين الجانب الميداني والتأصيلي في معالجة أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية .

ويمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة :

أرباب التخطيط الإستراتيجي الذين يطمحون إلى بناء جيل النصر والتمكين ومن أبرزهم .

1. وزارة التربية والتعليم العالي في توجيه دوائرها الخاصة ، والإدارات المدرسية للاستفادة من نتائج البحث .

2. المدراء والمربون في المدارس في التعرف إلى كيفية علاج أنماط السلوك السلبي في ضوء

التربية الإسلامية .

3. رجالات الإصلاح والدعوة في المجتمع .

4. أولياء الأمور في تربية أبنائهم وتعديل سلوكهم اليومي .

5. الطلبة في تعديل سلوكهم وتقويمه ذاتياً في ضوء التربية الإسلامية .

حدود الدراسة :

الحد الموضوعي :

تركزت الدراسة حول التعرف على أنماط السلوك السلبي الشائعة،محددة بعلاقة الطلبة بالإدارة المدرسية أو مدرسيهم أو بزملائهم، في المرحلة الثانوية، وسبل علاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية .

الحد البشري :

جرت هذه الدراسة على معلمي طلبة الحادي عشر والثاني عشر بقسميه العلمي والأدبي، للمرحلة الثانوية.

الحد المكاني :

جرت هذه الدراسة على معلمي طلبة المدارس الثانوية الحكومية بمحافظتي خان يونس ورفح .

الحد الزماني :

تم تنفيذ الدراسة الحالية في الفصل الثاني من العام الدراسي (2009-2010) .

الحد المؤسسي :

جرت الدراسة في مدارس الثانوية العامة الحكومية .

مصطلحات الدراسة:

اعتمد الباحث المصطلحات التالية :

السلوك السلبي :

عرفه (الضامن، 1984) بأنه "الانحراف عن السلوك السوي حسب معايير الجماعة ،التي تسلكه الفئات ذات العمر الواحد، والتي تنصب آثارها إما داخل الفرد كالانسحاب، أو خارجه كإيقاع الأذى بالآخرين مثل العدوان" .

وعرفه (أبو مصطفى ،1993) بأنه " تلك الأنواع من السلوك التي يرى المعلمون والمعلمات أنها سلوك غير مرغوب فيه، وغير مقبول اجتماعياً، ويعوق عملهم، ويقلل من عملية إرشادهم، وتوجيههم، ويؤثر على فاعلية العملية التربوية " .

ويعرف **الباحث أنماط السلوك السلبي إجرائيـاً** بأنها مجموعة من أنـواع الـسلوك غيـر المرغوب فيها اجتماعياً، وتؤثر على الطلبة أنفسهم، وتعوق عمل المعلمين والمعلمات والعمليـة التعليمية التعليمة بكافة جوانبها .

المرحلة الثانوية :

تعرفها الوزارة حديثا " المدرسة التي يكون أعلى صف فيها الأول الثـانوي أو الثـاني الثانوي بفرعيها العلمي والعلوم الإنسانية " (وزارة التربية والتعليم ، سنة 2007– 2008).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها المرحلة التي سجل الطلبة فيها أسماءهم في المستويين الثاني الثانوي، والثالث الثانوي بفروعه: العلمي، والعلوم الإنسانية، والصناعي، والتجاري، في سـن السادسة عشر وحتى الثامنة عشر عاما، والتزموا بمقاعدهم الدراسية.

معايير التربية الإسلامية :

المعيار لغة : هو ما يقدر به غيره ، ويعني أنموذجاً متحققاً، أو متطوراً لما يجب أن يكون عليه الشئ . (أنيس ، 1982 : 639)

المعيار اصطلاحاً : هو مجموعة الشروط والأحكام المضبوطة علمياً التي تستخدم كقاعـدة، أو أساس للمقارنة، والحكم على القيمة النوعية، أو الكميه بهدف تعزيز مواطن القـوة لتعزيزهـا ،وتشخيص مواطن الضعف لعلاجها .(حلس ، 2004 : 11)

ويعرف الباحث معايير التربية الإسلامية إجرائياً بأنهـا " تلـك المقـاييس والحـدود والضوابط التربوية المستقاة من مصادر التشريع الإسلامي الرئيسة: القرآن ، والسنة، والاجتهاد، والمنتجة لسلوك الإنسان القويم المتصف بإنسان القرآن " .

الفصـــل الثـــانـــي

الإطـــار النظـــــري

أولاً : مرحلة المراهقة مفهومها و خصائصها.

ثانياً : أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية .

ثالثاً : العوامل المؤثرة في تكوين أنماط السلوك السلبي لدى طلبة المرحلة الثانوية .

الفصـــــل الثـــانـــي

الإطـــار النظـــــــري

يعتبر الإطار النظري ركنا أساسيا في الدراسة، كما أنه يستعرض أهم ما ورد عن مفهـــوم المراهقة وخصائصها، ويعدد بعض أنماط السلوك السلبي الشائعة بين المراهقين، والعوامل المؤثرة في تكوينه لدى طلبة المرحلة الثانوية؛ وبالتالي يستفاد من ذلك في بناء أدوات الدراسة (المقابلـــة، والإستبانة) وفي تفسير وتحليل النتائج .

أولاً : مرحلة المراهقة مفهموها وخصائصها :

حدد العلماء مفهوماً واضحاً لمرحلة المراهقة، واتصفت بخصائص تميزها عن غيرها مـــن مراحل العمر لدى الإنسان:

أ – مفهوم المراهقة :

وهي مرحلة نمو تقع بين سن الطفولة وسن الرشد، ينتقل فيها الناشئ وهو طفل غير ناضج جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً إلى إنسانٍ متدرجٍ نحو بدء النضج في جميع جوانب شخصيته، ومحاولاً الاستقلال بحياته، معتمداً على نفسه مكتفياً بذاته، ويحدد ذلك البلوغ لدى المراهق .

- **المراهقة لغويا :**

كما وردفي لغة العرب جاءت من الفعل (راهق) الذي يعني الاقتراب من الشيء، أو الدنو من الحلم، وبذلك يؤكد علماء فقه اللغة هذا المعني في قولهم: رهق بمعنى غشي، أو لحق أو دنا من، ويشير لذلك الثعالبي " فإذا كاد يبلغ الحلم أو بلغه فهو يافع و مراهق " (الثعالبي، 1618 :82).

فالمراهقة من راهق الغلام فهو مراهق فهو الذي يدنو من الحلم واكتمال الرشد، ورهقـــت الشئ رهقاً أي قَرُبَت منه، وفي حديث موسى والخضر : فلو أنه أدرك أبويه لأرهقهما طغياناً وكفراً أي أغشاهما وأعجلهما، وفي التنزيل { **وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾** **(الكهف ، آية : 80)**

ويقال طلبت فلاناً حتى رهقته أي حتى دنوت منه، وقد ورد ذلك في حديث سعد – رضي الله عنه – أنه كان إذا (دخل مكة مراهقاً) خرج إلى عرفة قبل أن يطوف بالبيت، وبين الصفا والمروة، ثم يطوف بعد أن يرجع، أي (مقارباً لآخر الوقت) (ابن منظور ، ب. ت : 131) .

وقد ورد لفظ رهق بمعنى أتعب ومن ذلك قوله – تعالى –: **وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾ (الجن ، آية : 6)**

ويفسر (المصري ، 1992 ، ج1 : 230) يرهق في قوله – تعالى–: ۞ **لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٦﴾ (يونس ، آية : 26)** بمعنى يغشى ومنه قولهم فلان مراهق أي قد غشاه الاحتلام .

– المراهقة اصطلاحاً:

للمراهقة تعريفات وتقسيمات متعددة تختلف حسب مناحي الباحثين واهتماماتهم العلمية، فقد وجد الباحث أن زهران (1982) ومحفوظ (1984) وقناوي (1992) يعرفون مصطلح المراهقة بأنه " مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الرشد "، ويستخدم علماء النفس هذا المصطلح للإشارة إلى النمو النفسي، والتغيرات الجسمية، والعقلية والاجتماعية التي تحدث أثناء فترة الانتقال من الطفولة إلى الرشد.

يعرفها (ريمزر،1961): أنها المرحلة التي تتوسط الطفولة من جانب واكتمال النضج من جانب آخر، وهي المرحلة التي يبدو فيها الفرد طفلاً وهو في الوقت نفسه لا يبدو رجلاً ناضجاً أو امرأة ناضجة.

ويعرفها فورد ، وبيج : المراهقة هي تلك الفترة التي تمتد ما بين البلوغ والوصول إلى النضج المؤدي إلى الإخصاب الجنسي، حيث ستصل الأقسام المختلفة للجهاز الجنسي إلى أقصاها في الكفاءة وفي المراحل المختلفة لدورة الحياة، وفي الحقيقة سوف لا تكتمل مرحلة المراهقة إلا عندما تصبح جميع العمليات الضرورية للإخصاب والحمل والإفراز ناجحة. (Ford&Beach–171,172) .

ويعرف (الجرجاني ،1983 : 208)المراهق بأنه : صبي قارب البلوغ وتحركت آلته واشتهى الاحتلام، فإذا بلغ خمس عشرة سنة عرض له حال آخر، يحصل معه الاحتلام.

وبذلك يعني مصطلح المراهقة " مرحلة الانتقال من الطفولة إلى مرحلة الرشد والنـــضج، فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد وتمتد من الثالثة عشرة إلى التاسعة عشرة تقريبا" (زهران ، 1985: 289) .

وتحدد المراهقة منذ بداية مرحلة البلوغ ، وذلك لأن البلوغ يلزم به التكليف الصريح لقوله تعالى : {وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَـٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ (النور، آية : 59)

ولقوله صلى الله عليه وسلم : " رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصغير حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يعقل " (الدارمي ،ب.ت: 225).

ويعرف الباحث المراهقة إجرائياً بأنها :

"مرحلة تطور ونمو تتوسط بين الطفولة المتأخرة وسن الرشد، تحـــدد بـــدايتها بـــالبلوغ والاحتلام".

- البلوغ اصطلاحاً:

تبدأ مرحلة المراهقة في أوقات مختلفة ويصعب تحديد نهاية لها، إلا انه قد تم التعـــارف بين علماء النفس على حدود تلك المرحلة، وهنا تجدر الإشارة إلى أن مرحلة المراهقة تنقسم إلى ثلاثة مراحل هي:-

1)المراهقة المبكرة (12-13-14سنة) (تقابل المرحلة الإعدادية).

2)المراهقة المتوسطة (15-16-17سنة) (تقابل المرحلة الثانوية).

3)المراهقة المتأخرة (18-19-20-21)(تقابل المرحلة الجامعية) (زهران ، 1982 : 287).

وجرت دراسة الباحث على النوع الثاني من المراهقة، والتي تمثل (المرحلة الوسطى) والتي تقابل المرحلة الثانوية والتي تتسم بجملة خصائص ومحددات للمراهقين .

ب : الخصائص العامة لمرحلة طلبة الثانوية :-

تعتبر مرحلة المراهقة المتوسطة من أهم المراحل العمرية التي تتكـــون بهـــا ســـمات الأفراد وخصائصهم، والتي تتميز عن الطفولة والرشد بمظـــاهر جـــسمية وعقليـــة وانفعاليـــة واجتماعية، حيث تعد فترة المراهقة من أهم مراحل النمو؛ لأنها على درجة كبيرة من الأهميـــة في التكوين الشخصي للفرد، ويفسر"أيسلر"(Eissler،1958) "بان التكوين النفسي للطفل يذوب

في أثناء فترة المراهقة وان النتيجة الطبيعية لذلك هي حدوث الخلط والاضطراب".(Eissler، 1958 : 13)

كما وذكر "ستانلى هول" Stanley Hall" مصطلح " العواصف والتوتر والشدة" فقد نظر"هول"لمرحلة المراهقة على أنها "مولد جديد للفرد " وهى فترة عواصف وتوتر وشدة، ولذا فقد سميت نظرية هول " بالعاصفة " أو " الأزمة " فهي تتضمن في نظره تغيرات ضخمة في الحياة، فهي نوع من ميلاد جديد مصحوب بتوتراتٍ ومشكلاتٍ لا يمكن تجنب أزمتها، وضغوط اجتماعية ونفسية تحيط به " (Hurlock E.B،1956 :179-178) .

1- خصائص النمو الجسمي :-

تمتاز مرحلة المراهقة بتغيرات جسمية سريعة تتمثل " في نمو سريع ومفاجئ نتيجة إفراز هرمونات النمو، ومن أهم مظاهر النمو الجسمي زيادة واضحة في الطول، وزيادة في الوزن واتساع الكتف، واشتداد عضلاته، واستطالة يديه وقدميه وشكل انفه ، وظهور حب الشباب لديه ، وتغير في الصوت كعلامة فارقة للنمو، وغيرها من أوجه التغيرات المختلفة التي تظهر بوضوح في هذه الفترة من نمو الفرد نتيجة للنمو في أنسجة العظام، والعضلات وكثرة الدهون عند الإناث خاصة ، وكذلك نمو الهيكل العظمى بشكل عام، وتتسم هذه التغيرات بعدم الانتظام" (حسين،زيدان، 1982 : 130).

ويشير(الحافظ ،1981 : 81)إلى أنه من " الناحية الايجابية قد يزيد هذا التغير من شعورها بالاعتزاز والفخر؛ لأنها قد وصلت إلى مرحلة المرأة الناضجة.ومن الناحية السلبية إن هذا التحول قد يدفعها إلى الخجل والخباء، وربما إلى المخاوف – لفترة قصيرة – لجهلها عمَّا ستكون عليها هيئتها في المستقبل وهى في طريق النمو المطرد ".

كما ويلاحظ في مرحلة المراهقة المبكرة " نمواً سريعاً لا يتناسب مع معدل نمو القلب والدورة الدموية، مما يجعل المراهق يميل نحو الخمول والكسل وتقل مقاومته للأمراض، ثمَّ يصل النمو الجسمي إلى حالة الاستقرار حينما يكتمل النضج البدني تقريباً في مرحلة المراهقة المتأخرة، وهنا نلاحظ في المراهق ميلاً نحو النشاط الذي عادة ما يتجاوز طاقته ومقدراته" (محفوظ،1984 : 11).

ويبين (حسين، وزيدان، 1982 : 13) أن " النمو السريع استنفاذ سريع لطاقة الجسم وحاجة المراهقة إلى تعويضها بالغذاء الجيد والراحة والهواء النقي، وأن لا يرهق المراهق

بالأعمال الجسمية الكثيرة و الصعبة، وتتميز مرحلة المراهقة في جانب كبير منهـا بالاهتمـام الشديد بالجسم والقلق؛ للتغيرات المفاجئة في النمو الجسمي، والحساسية الشديدة للنقد فيما يتصل بهذه التغيرات، وبمحاولات المراهق التكيف معها".

ويذهب (معوض،1971: 29) إلى أن المراهق "يحاول أن يتبـع أثـر هـذا التغيـر الجسماني على غير أفراد أسرته وأقرانه المخالطين له . ولذا فعملية التوافق تكـون مزدوجـة، توافق مع جسده الجديد، وتوافق مع أقرانه، وأفراد المجتمع الآخرين الـذين يتعامـل معهـم . ومما يزيد في هذا الصراع والقلق عند المراهق أن يقابل الكبار هذا التغير الجـسماني الـسريع بالسخرية والاستهزاء أحيانا".

2-خصائص النمو العقلي:

إن من أبرز ما يظهر على المراهق في هـذه المرحلـة،هو تكـوين المفـاهيم خاصـة الاجتماعية، التي من خلالها يحدد ذاته بين أهله وأقرانه، و يرى الباحث من خلال اطلاعه على بعض المراحل التي تناولت بالدراسة مراحل النمو، أن كل مرحلةٍ تعتمد اعتماداً واضحاً علـى المرحلة التي قبلها، بمعنى أن كل مرحلةٍ تعتبر استعداداً للمرحلة التالية لها،ومن هذه المراحل:-

- القدرة على إدراك عمليات التفكير المجردة :

يتميز النمو العقلي لدى الفرد بهذه المرحلة " بالنمو التفكيري المجرد وإدراك أن الفئات ليست مجموعة من الأشياء المادية الحسية، ولكن يمكن فهمها وتصورها ككيانـات محـددة أو شكلية؛ يصبح بإمكان المراهق استخدام الرموز التي لا يقابلها شيء في خبرة الفرد، ولكن لهـا تعريف مجرد، أو استخدام الرموز وفهم الكيانات والأمثال" (الديدي ،1995 : 65).

ويختلف معدل سرعة نمو الذكاء من سنةٍ الأخرى فمعدل النمو في الذكاء يكون "سريعاً في الست الأولى من العمر ثم تقل السرعة بعد ذلك تدريجياً، ويصل النمو أقصاه فيما بين الثانية عشرة والعشرين فيتوقف ويأخذ بعد ذلك في النقص تدريجيا " (جلال،1985 : 253).

ولقد أثبتت أبحاث فيرنون" Vernon "التي أجراها على عينـة مـن الأفـراد تتـراوح أعمارهم فيما بين (14 و70 سنة) إلى أن "الذكاء العام يتناقص فـي سـرعته فيمـا بـين (14و17سنة) وخاصة عند الفتيان الذين يتركون المدرسة في هذا المدى من العمر، وان هـذا التناقص يتأثر إلى حد كبير بالمستوى التعليمي الذي يصل إليه الفرد في دراسته، وهكذا يزداد الانحدار والنقصان كلما ترك الفرد مدرسته في سنٍ مبكرة" (Vernon،1948 : 138).

- **القدرة على النقد:**

وهي ما تتسم به هذه المرحلة، من خلال ما يسعى إليه المراهق من أن يجد ذاته في الوسط الذي يحيا فيه أو بين أقرانه.

وفي هذه المرحلة " تزداد قدرة المراهق على التفكير والإدراك والانتباه، وتتجلى قدرة النقد لديه حيال كل الأمور.(أبو فخر،1993: 39).

3- خصائص النمو الانفعالي:

تتعدد مظاهر الانفعالات في هذه المرحلة، وتتصف بكونها مرحلة عنيفة تمتاز بالحدة والاندفاع، وتتأثر انفعالات المراهقة في مثيراتها واستجاباتها بعوامل عدة، وتتلخص أهم هذه العوامل حسب اختلافات الباحثين في تقسيم بواعث هذه الاضطرابات الانفعالية التي تسود حياه المراهق.فهناك من يرجعها إلى نتيجة ما يطرأ " من تغيرات جسمية داخلية وخارجية، وعمليات وقدرات عقلية وتآلف جنسي، وعلاقات عائلية، ومعايير الجماعة، والشعور الديني" (السيد ،1975 : 285).

وهناك من يرجعها إلى ما يطرأ " من تغيرات على إفراز الغدد، وهناك من يرجعها إلى العوامل البيئية التي تحيط بالمراهق " (حسين،وزيدان ، 1982: 136).

وكذلك نرى بعض المراهقين يتعرضون " لحالات من اليأس والقنوط والحزن والآلام النفسية؛ لما يلاقونه من إحباط (Frustration) بسبب تقاليد المجتمع التي تحول بينهم وبين تحقيق أمانيهم ، وينشأ عن هذا الإحباط انفعالات متضاربة، وعواصف جامحة تدفع بعضهم إلى التفكير في الانتحار".(فهمي،ب،ت : 177).

ويمكن تحديد مظاهر النمو الانفعالي للمراهق فيما يلي :

- **الإحساس المرهف:**

حيث يتأثر المراهق بالمثيرات المختلفة لأتفه الأسباب فنجده"مرهف الحس في بعض أموره، تسيل مدامعه سراً أو جهراً، ويذوب أساً وحزناً حينما يمسه الناس بنقدٍ هادئ.(حسين،وزيدان،1982: 137).

- **الكآبة والضيق:**

كثيرٌ ما يعتري المراهق شعور بالألم والحزن نتيجة عجزه عن تحقيق الآمال والأحلام العريضة حيث " يزداد شعور المراهق بالكآبة والضيق نتيجة كثرة الآمال والأحلام التي لا

يستطيع أن يحققها أو يحقق بعضها " (معوض،1994: 347) .

كما ويشعر المراهق بالحساسية الشديدة للنقد فنجده "يتردد أحيانا عن الإفصاح عن انفعالاته، ويكتمها في نفسه خشية أن يثير نقد الناس ولومهم؛ فينطوي على ذاته، ويلوذ بأحزانه وهمومه وهواجسه، وينأى عن صحبة الناس، وقد يسترسل في كآبته حتى تثوب إليه نفسه حيثما يجد في هواياته وميوله ما يملأ به فراغه" (السيد،1975:290).

- التهور و العنف:

يتميز المراهق باستجابة حادة لبعض المواقف، وعدم تقديره للحظات الخطر، والتي لا تدل على اتزانٍ من خلال"اندفاع المراهق أحياناً وراء انفعالاته حتى يمسى متهوراً يركب رأسه ،فيقدم على الأمر ثم يخذل عنه في ضعفٍ وترددٍ؛ ويرجع باللائمة على نفسه، ولذلك سرعان ما يستجيب لسلوك الجمهرة الصاخبة الثائرة في طيشٍ قد يرمى به إلى التهلكة " (السيد ، 1975 : 290- 289).

أما على الصعيد الاجتماعي " فانه يعمل على تأكيد ذاته ولفت أنظار الآخرين إليه وتزداد رغبته في الاستقلال والتحرر من السلطة" (أبو فخر،1993 : 39) .

والمراهق في هذه المرحلة ذا حسٍ مرهفٍ ينفعل ويثور لأتفه الأسباب، وسلوكه متهور، وعاطفته متقلبة، يكبت انفعالاته، ويلجأ لأحلام اليقظة لتفريغ شحنته باستمرار .

- الميل إلى الاستقلال:

ومن أبرز مظاهر الحياة الانفعالية لدى المراهق رغبته في الاستقلال عن الأسرة، وميله نحو الاعتماد على نفسه ولم يعد بعد الطفل الذي لا يباح له أن يتكلم أو يسمع.

إن المراهق في هذه مرحلة يسعى لأن يعتمد على نفسه، وتأكيد ذاته " فهو في نظره يكون له مركز بين جماعته ولأجل أن تتعرف تلك الجماعة بشخصيته؛ فإنه يميل دائما إلى القيام بأعمال تلفت النظر إليه، ووسائله في ذلك متعددة : فهو تارة يلبس ملابس زاهية الألوان ليجذب انتباه الناس إليه، وتارة أخرى يقحم نفسه في مناقشات تكون فوق مستواه ليؤكد شخصيته ويشعر بمكانته " (فهمي ،ب،ت: 184).

ويلحظ كذلك أن "المراهق الذي لا يستطيع الانفصال قد يعكس اعتمادية على غيره، ويحول الحب إلى عناد والارتباط إلى ثورة والاحترام إلى سخرية، وأن الكبار للأسف لا يعون العصر، وقد يتمثل في اعتمادية عدائية متبادلة في ارتباط المراهق ووالديه"(حمودة ،1991 :41).

- **التقلب والتذبذب:**

يتصف المراهق في هذه المرحلة بأنه كثير التقلب في مواقفه ومتذبذباً، وينتقل المراهق من انفعال إلى آخر بسرعة، فقد " نراه متناقضا على وجه العموم فهو أحيانا برم بالحياة يمقتها ويتمناها، أو ينقد نفسه أشد النقد، وفى وقت آخر قد تراه راضياً عن الحياة سعيداً بنفسه ومعجباً بها أشد الإعجاب، وأحياناً يكون منقبضاً وأخرى منشرحاً، وأحياناً يجنح للغزل، وأحياناً يميل إلى الاجتماع بغيره" (جادو،1990 :210) .

ونلاحظ مشاعر الغضب والحساسية الانفعالية حيث لا يستطيع المراهق غالباً التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية، ويرجع ذلك إلى أن " الأنماط الانفعالية عموماً لدى المراهق تشبه إلى حد كبير ما لدى الطفل، ولكنها تختلف عنها في نوع المثيرات التي تثير لدى المراهق انفعالاته وفى صور التعبير عنها . فالغضب يستثار في المراهقة المبكرة نتيجة النقد أو السخرية أو حين يشعر المراهق أن أصدقاءه يعاملونه معاملة غير ملائمة من الوالدين أو المعلمين، أو حين يحرم من بعض الامتيازات التي يعتبرها من حقوقه، أو حين يعامل "كطفل"، كما ويشعر بالغضب حين لا تستقيم في نظره الأمور، أو حين يعجز عن إتمام ما أعد نفسه لانجازه، أو حين يقاطع أثناء الانشغال بعمل، أو حين يقتحم عالمه أو يتم التعدي على ممتلكاته الشخصية " (أبو حطب، وصادق 1990 : 378).

4 -خصائص النمو النفسي و الاجتماعي:

يمكن تحديد مظاهر النمو الاجتماعي للمراهق فيما يلي :

- الميل إلى جماعة الرفاق أو الأقران من نفس السن .
- الميل إلى الجنس الآخر.
- الاهتمام باختيار الأصدقاء .
- الميل إلى الانضمام إلى جماعات مختلطة من الجنسين بقصد الوصول إلى أفضل وسط اجتماعي، حيث يلاحظ أن " الميل إلى جماعات الرفاق من نفس الجنس هو ضرورة نفسية تساعد المراهق على حل كثيرٍ من الصراعات ...(مثل) تحقيق الاستقلال النفسي حيث يوفر له السند العاطفي الذي يوشك أن يفقده بسبب علاقاته المتوترة مع الأبوين" (هندام،وآخرون،1971 : 46).

والمراهقة مرحلة تغير سريع في شخصية الفرد في مختلف المجالات: الجسمية، والنفسية، والعاطفية، والعقلية، والاجتماعية .

ويتأثر النمو فيها بمتطلبات الفرد الداخلية، والتكيف مع البيئة المحيطة بثقافتها وظروفها المختلفة .

والمراهقة تتأثر في تكيفها بعدد من الاعتبارات أهمها :

- النمو فائق السرعة ، والتغيرات المرتبطة بالتطور نحو الرجولة أو الأنوثة .
- الثقافة المحيطة، وثقافة المجموعات التي يدور المراهق في فلكها بما يميزها من قيم.
- ضوابط وضغوط اجتماعية، وبناءً على تفاعل هذه الاعتبارات تتشكل سمات المراهقة ومعالمها (الأشول ،1982: 422).

فمع البلوغ ينمو الجسم بسرعة، وتطرأ عليه تغيرات هائلة، هذه التغيرات تحدث قدرا من الاضطراب لدى المراهقين من الذكور والإناث، فتنشأ لهم ادوار اجتماعية جديدة بالإضافة إلى أن صورهم عند ذواتهم كأطفال لم تعد ملائمة للمظهر الجديد الذي هم عليه، ولمشاعرهم الجديدة نحو الجنس الآخر، وكذلك تنشأ مطالب وتوقعات جديدة لدى الكبار والأقران تختلف عن تلك التي كانت في الطفولة، ويؤدي ذلك كله إلى خلطٍ شديدٍ لدى المراهق يسميه اريكسون أزمة الهوية .(أبو حطب ، وصادق، 1990: 393).

وقد وصف اريكسون Erikson مرحلة المراهقة بأنها مرحلة التوتر، وهي مرحلة بطبيعتها مواتية للسلوك الجانح؛ لما فيها من فورة الغرائز (من جنس وعدوان)، ولما تبديه من رغبةٍ في التحرر من سلطة الكبار والتمرد عليها، ولما فيها من عدم استقرارٍ عاطفي ومن صعوبةٍ في التكيف مع التغيرات الجسمية والنفسية مع الآخرين (الديدي ، 1995 : 126).

ورغم ما يتعرض له المراهق من صراعاتٍ، أو إحباطاتٍ في مسيرة نموه، إلا أنه يشق طريقه في سلسلةٍ من المحاولات على حساب حالته الانفعالية، فهو متهور سريع الإثارة وإن سكن إلى الهدوء ، فذلك لأنه يخاف من الخطأ وأحيانا أخرى متصلب، لا يعبأ بالآخرين . (خطاب ، 1986 : 8).

ومن المؤكد أن طلاب المرحلة الثانوية خاصةً أولئك الذين يتأثرون بعوامل تميزهم عن غيرهم من العالم؛ تصبح انفعالاتهم وميولهم تجاه أنماط السلوك السلبي تحمل درجات تختلف عن غيرهم في نفس العمر الواحد، وكل ذلك تحكمه جملة العوامل الشخصية والنفسية والاجتماعية والانفعالية .....الخ التي يتعرضون لها عبر مرحلة المراهقة كثيرة الانفعالات .

ثانياً : أنماط السلوك السلبي الشائعة بين طلبة المرحلة الثانوية:

يتضح من خلال الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة أن للمراهقين أنماطاً لسلوكهم السلبي الخاص بهم ، وبالرغم من أن البيئات تتفاوت من حيث أولويتها وأهميتها؛ لكنها تبقى متماثلة من حيث ما يشغل ويستأثر تفكير المراهقين بصورة عامة، حيث تبين أن مجمل أنماط السلوك السلبي التي انتهت إليها البحوث كانت متعددة وشاملة تلازم المراهق أينما حل أو ارتحل .

وقد يصنف العنف الذي يظهر بين الأفراد في هذه المرحلة بعدة أشكال منها :

- **العنف الجسدي** : حيث يشترك الجسد في الاعتداء على الآخرين، سواء باستخدام أداة أو بدونها ، ومن أمثلته الضرب والدفع وغيرها .
- **العنف الرمزي** : وهو الذي يمارس فيه سلوك يحتقر الآخرين ، أو استفزازهم كالامتناع عن رد السلام ، أو تجاهل الفرد من خلال الاستهزاء والسخرية و من خلال الحركات والنظرات وغيرها .
- **العنف اللفظي:** وهو الذي يقف عند حدود الكلام وأمثلته الشتائم والتهديد وإطلاق الصفات غير المناسبة. وقد يكون العنف فردياً حيث يسعى الفرد إلى إلحاق الأذى بغيره من الأفراد والجماعات أو الأشياء، وقد يكون جماعياً حيث تسعى جماعة إلى إلحاق الأذى بغيرها من الجماعات والأفراد .(البكور، 1985 : 13) .

وقد أثبتت بعض الدراسات " أن أكثر أشكال العنف ظهورا بين المراهقين في الدول غير الصناعية هي: السرقة، والعنف الجسدي، والألفاظ غير المناسبة، والنشاطات المرتبطة بالجنس، وتدمير الممتلكات " (Balk، 1973 : 33)

ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة، وجد الباحث أن أغلب الدراسات بحثت مشكلات مرحلة المراهقة المتعلقة بالجوانب التعليمية، والأخلاقية، والجنسية والاجتماعية، وأوقات شغل الفراغ ....الخ ولم تتعرض لدراسة الأنماط السلبية في المجتمع المدرسي بمجالات أكثر خصوصية، ولذلك عرض الباحث في دراسته تصنيفا لمجالات جديدة تدرس أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية المتعلقة بكل من الإدارة المدرسية، والمعلمين، والزملاء .

أ : مجال العلاقة بالإدارة المدرسية :

وهو المجال الذي يمثل المظهر العام للحياة والمجتمع المدرسي، والذي تسعى الإدارة المدرسية للحفاظ عليه، وتوفير الجو الآمن فيه بعيداً عن الأنماط السلبية لسلوك بعض الطلبة الذين يعكرون صفو الحياة التعليمية التعلمية السليمة .

ولعلَّ الظروف المعاصرة التي تمثل تراكم لإفرازات ظروف عصفت بالحياة التعليمية بصورة عامة في قطاع غزة؛ والتي أنتجت جيلاً فاتراً وضعيف الارتباط بأهداف العملية التعليمية؛ الأمر الذي تسبب بظهور كثير من أنماط السلوك السلبي والتي أصبحت سمة بعض فئاته، والتي باتت تؤرق أرباب العملية التعليمية في الإدارات المدرسية .

إن أهم القضايا التي تواجه الإدارات المدرسية تتمثل بظاهرة الجنوح لدى المراهقين من طلبة المرحلة الثانوية، وهى ظاهرة اجتماعية لا يكاد يخلو منها مجتمعٍ من المجتمعات، وهو ذاته " الانحراف السلوكي عند الأطفال والمراهقين دون الثامنة عشر، الذي يتمثل في سلوك غير أخلاقي وخارج على القانون وعلى قيم المجتمع ومعاييره.

والجنوح هو من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه الأسرة، والمدرسة والمجتمع مما يستوجب التدخل للوقاية والعلاج لما يسببه من اجتراء على الأخلاق، ومن تحدٍ لها أو رغبة في الانتقام منها " (الديدي، 1995 : 125).

ويدخل تحت مشكلة جناح الأحداث، كل ما يقوم به الأحداث من سرقة وتدخين وكذب مرضى وتخريبٍ وشغبٍ، والاعتداء على الأمن وعلى الممتلكات العامة أو الخاصة، والهروب من المدرسة والفشل الدراسي والتشرد والبطالة و التمرد، وقد يظهر الجنوح في صورة الاعتداء المادي على المعلم، أو الأب أو قد يظهر في الانحراف الجنسي وإدمان المخدرات وإيذاء النفس، وقد ينتهي الحال في بعضها إلى الانتقام من الفرد نفسه بالانتحار وغير ذلك من ألوان السلوك الإجرامي(الديدي ،1995: 125).

وقد أوضحت دراسة وزارة المعارف السعودية (2004) " أن مشكلات الغياب، وقصات الشعر ، والتأخر الدراسي ، والتأخر الصباحي ، والكتابة على الجدران ، والسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الابتدائية أقل شيوعا من طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية (أبو مصطفى ، 2006: 406).

وقد عرض القرآن الكريم أنماطاً عديدة من السلوك السلبي، التي مارسها الأقوام السابقون، والتي نهي عنها أيضا في محكم التنزيل، وأكدت السنة النبوية على ضرورة تجنب الأجيال هذه

الأنماط ليعم الأمن والأمان في المجتمعات، وخاصة في المرحلة الأكثر أهمية في البناء العقلي والروحي والعقدي للأجيال، وهو جيل المراهقة، ومن هذه الأنماط التي وردت :

– الفساد والتخريب من العناصر الأساسية لدمار المجتمعات والأمم ، وجعل الذين يتخذون هذا النمط من السلوك السلبي منهجاً لهم أنهم الخاسرون في الدنيا والآخرة ،ويؤكد ذلك قوله– تعالى–: **{ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٢٧﴾ (البقرة ، آية: 27)**

– التحريض على عدم التزام الأوامر، ومخالفتها ابتغاء للصد عن سبيل الله، ومخالفة للحق وأهله، وربط مصير أولئك بالمفسدين، وتبين ذلك الآية الكريمة في قوله – تعالى–: **وَلَا تَقْعُدُوا۟ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ ۖ وَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ (الأعراف، آية : 86)**

– الإصرار عل العودة لما نهوا عن فعله من ذنوب، والمكر وإخفاء حقيقة ضلالهم، ففضحهم القرآن بالكذب، وكشف النقاب عن نواياهم الدفينة، وأبانت الآية الكريمة ذلك بقوله :– تعالى– **{ بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا۟ يُخْفُونَ مِن قَبْلُ ۖ وَلَوْ رُدُّوا۟ لَعَادُوا۟ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٢٨﴾ (الأنعام ، آية : 28)**

– الغش وعدم وفاء الناس حقوقهم، وسلبهم إياها بغير وجه حق، وذكر صفاتهم في الآية الكريمة في قوله – تعالى– : **{ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ (المطففين ، الآيات : 1–3).**

وقد أوضحت السنة النبوية ذلك فعن أبي هريرة –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ– أن رَسُول اللَّـــه ﷺ قال : (من حمل علينا السلاح فليس منا، ومن غشنا فليس منا) رَوَاهُ مُسْلِمٌ (مـــسلم ، ب .ت ، ج1 : 285).

– إهمال النظافة الجسمية والبيئية من الأنماط السلبية التي نهى الإسلام عنها ، لـــذا كانـــت نظافة الفرد المسلم عنصر من عناصر عبادته ، وجعل الحب الإلهي مـــن نـــصيب الأطهـــار ، وأوضحت الآية الكريمة هذا المفهوم بقول الله – عز وجل–: **{ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ (البقرة ، من الآية : 222).**

– التخلف عن المواعيد ، والتأخر عن المهمات الرسمية، واختلاق المعاذير الكاذبة لكل تأخر ، وكشفت الآيات القرآنية النقاب عن ذلك بقول الله – عز وجل – : **{ فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓاْ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ فِى ٱلْحَرِّ ۗ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَّوْ كَانُواْ يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾ (التوبة ، آية: 81).**

– التشبه بالأقوام الآخرين في بعض عاداتهم، ومن ذلك الملبس أو قص الشعر وتقاليـــدهم التي لا تتوافق مع منهج الإسلام ، وقد نهى الرسول ﷺ عن فعل ذلك فعن أبي هريرة – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال :" رأى رَسُول اللَّهِﷺ صبياً قد حلق بعض شعره وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال: احلقوا كلَّه أو اتركوا كلَّه" (السجستاني، ب.ت: 624).

– نشر الفساد والإفساد في الأرض، وادعاء الصلاح في أعمالهم، فلم ينالوا إلا الخسران المبين لهذا الفعل المشين ، وقد فضحهم القرآن الكريم بقوله – عز وجل – : { **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ (البقرة ، آية :11)**

وكذلك قوله – تعالى –:**{ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلاً ﴿١٠٣﴾ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ (الكهف : الآيات 103، 104)**

ومن خلال المقابلات التي قام الباحث بإجرائها مع ذوي الخبرة من عينة الدراسة فقد أكد كل من(وافي ، وآخرون ، 2010)، أن طلبة المرحلة الثانوية في المحافظات موضوع الدراسة يمارسون مجموعة من أنماط السلوك السلبي ذات العلاقة بالإدارة المدرسية ، وتتمثل أهمها ب:-

- تجاهل القوانين المدرسية .
- التعامل مع الإدارة بأسلوب غير لائق وعدم تقديرها .
- التأخر وعدم الانضباط في موعد الحضور الصباحي.
- الغش في الامتحانات .
- الاعتداء على الممتلكات المدرسية .
- قلة الاهتمام بنظافة البيئة الصفية.
- الكتابة على البنوك والجدران .

كما أكد أغلب من تم مقابلتهم عدم شيوع بعض الأنماط منها :

- ممارسة التدخين في الفناء المدرسي .
- المشاجرات بصورة عامة .
- السرقة لأغراض الآخرين .

فيما قللت (حمودة، والأغا ، 2010) من شيوع ظاهرة التأخر في الحضور الصباحي ، والاعتداء على الممتلكات المدرسية عند طالبات المدارس الثانوية؛ وقد أرجعتا سبب ذلك أن الفتاة الفلسطينية تختلف عن الطلاب لما يترتب على فعل ذلك من أثر سيئ يعود عليها في المدرسة والمجتمع ، كما أنها لا تنسجم هذه الأنماط مع طبيعة الفتاة الفلسطينية في مجتمع محافظ بعاداته وتقاليده .

ثانيا : مجال العلاقة بالمعلمين :

يمثل المعلم المحور الثاني في العملية التعليمية التعلمية ، ويمثل نجاح علاقة المعلم بطلابه الدعامة الأقوى في إيصال المعلومات للطلبة، ويمثل الجو التعليمي المناسب سواء من وجود العدد المناسب من الطلاب في الفصل، وتوفر روح الانسجام بين الطلاب ومعلميهم من جهة وبين الطلبة أنفسهم من جهة أخرى ؛ السبب الرئيس في نجاح العملية التعليمية التعلمية .

ولقد أوضح (العاجز، 1996 : 133، 144) بأن التعليم في قطاع غزة يعانى العديد من العقبات من بينها مشكلتا ازدحام الفصول ونظام الفترتين ، حيث بلغ متوسط عدد الطلبة في الصف الواحد عام 1986(49) طالباً وطالبةً في المرحلة الابتدائية ،والمرحلة الإعدادية 48.5

طالب أو طالبة.أما بالنسبة لمشكلة العمل بنظام الفترتين تكاد تشمل جميع المدارس حيث بلغت نسبة المدارس الابتدائية في فترة الاحتلال الإسرائيلي في جميع مدارس قطاع غزة التي تعمل بنظام الفترتين حوالي 96%من مجموع المدارس الابتدائية ، كما بلغت نسبة المدارس الثانوية التي تعمل بنظام فترتين حوالي 90% .

"وتدل الدراسات على أن صغر عدد الطلبة في الفصل؛ يؤدى إلى مضاعفة اشتراك المدرس في الحوار والنقاش، وان كثافة عدد الفصول يقلل منه " (أبو حطب ،وسروجي ،1980: 215).

وقد أوضحت دراسة وزارة المعارف السعودية (2004) " ، أن مشكلتي إهمال الواجبات البيتية ، والكذب أكثر شيوعا لدى طلاب المرحلة الابتدائية من طلاب المدارس الثانوية وهم – طلاب المدرسة الثانوية – أقل شيوعا من طلاب المرحلة الإعدادية" (أبو مصطفى ، 2006: 406).

وقد أجرى مصطفى فهمي (1959) بالاشتراك مع شعبة الإرشاد النفسي بكلية التربية بحثاً في معرفة أسباب المشكلات الشائعة بين طلبة المرحلة الثانوية بمدينة القاهرة؛ فجاءت نتائج البحث المتعلقة بالمعلمين :

1- كثير من مدرسينا ضعاف .
2- مدرسينا لا يراعون إحساس الطلبة .
3- مدرسينا تنقصهم الشخصية . (فهمي، 1959).

وأبرزت دراسة (الضامن وسليمان ، 2001) والتي درست مشكلات الطلبة في مرحلة المراهقة في محافظة مسقط وعلاقتها ببعض المتغيرات ، أبرزت فقرة (أتشاجر مع المعلمين) أنها أقل المشكلات حدة حيث كانت نسبتها حوالي (31.42 %).

ولقد أبان القرآن الكريم وهدي المصطفى ﷺ ضرورة إنصاف المعلمين وتقديرهم ، وتعظيم الدور الذي يقومون به في بناء الأجيال ، وذم كل التصرفات السلبية التي يمارسها المتعلمون معهم ، وقد أشارت الآيات القرآنية وأوضحت السنة النبوية هذه الأنماط السلبية التي حذر ونهى عن ممارستها مع المعلمين ونذكر منها : -

- عدم الاحترام والتقدير للمعلمين وفي ذلك يقول الرسول ﷺ " ليس منا من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقَّه " (المناوي ، 1935، ج4 : 389).

– إجبار الجالس القيام من مكانه والجلوس فيه ، فقد نهى الرسول ﷺ عن ذلك ، فعن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قال، قال رَسُول اللَّهِﷺ: " لا يقيم الرجل – يعني أخاه – من مجلسه ، ثم يقعد فيه ، ولكن تفسحوا أو توسعوا "(الدارمي، ب،ت : 378).

– عدم الاهتمام بالدراسة والغفلة أثناء العملية التعليمية وأوضحت الآيات القرآنية ذلك بقوله – تعالى –: **{ أَن تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلۡكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيۡنِ مِن قَبۡلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمۡ لَغَٰفِلِينَ }** ﴿١٥٦﴾ **(الأنعام ، آية : 156)** .

– تجاهل وعدم الإصغاء لما يملى إليه من العلوم والهدى ، والتعمد بعدم سماعها، وتبرير ذلك لادعاء الجهل وعدم المعرفة، وقد استخدم هذا النمط من السلوك السلبي، قوم سيدنا نوح عليه السلام حينما دعا قومه ليلاً ونهاراً، فأبو السماع والإصغاء لدعوة الحق ووصفهم في محكم التنزيل بقول الله –عز وجل – :**{ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوۡتُ قَوۡمِي لَيۡلٗا وَنَهَارٗا ﴿٥﴾ فَلَمۡ يَزِدۡهُمۡ دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارٗا ﴿٦﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوۡتُهُمۡ لِتَغۡفِرَ لَهُمۡ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَٱسۡتَغۡشَوۡاْ ثِيَابَهُمۡ وَأَصَرُّواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ ٱسۡتِكۡبَارٗا ﴿٧﴾ (نوح ، آية : 5)** .

– عدم إصغاء الجليس لحديث جليسه الذي ليس بحرام، ففي السنة عن جرير بن عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قال، قال لي رَسُول اللَّهِﷺ في حجة الوداع: " استنصت الناس ثم قال: ا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض" مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.(النووي ، 2000: 268).

– شهادة الزور فهي من الأنماط السلبية التي ذمت في الإسلام، حتى وصل إلى الأمر أن تكون من أكبر الكبائر، فعن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال : " ألا أخبركم بأكبر الكبائر" قالوا : بلى يا رسول الله ، قال " الإشراك بالله ، وعقوق الوالدين ، وشهادة الزور أو قول الزور " .(الترمذي ، ب.ت: 520).

– الكذب وافتراء الباطل على غيرهم ، وهو ديدن المنافقين والكافرين، وأظهرت الآية الكريمة حقيقتهم في قوله – تعالى– : **{ وَيَجۡعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكۡرَهُونَ وَتَصِفُ أَلۡسِنَتُهُمُ ٱلۡكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ ٱلۡحُسۡنَىٰ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ وَأَنَّهُم مُّفۡرَطُونَ ﴿٦٢﴾ (النحل، آية : 62)**

وقد كشفت السنة النبوية عن خطورة الكذب في حياة المسلم، فعن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال، قال رَسُول اللَّه ﷺ (إن الصدق يهدي إلى البر؛ وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند اللَّه صدِّيقاً، وإن الكذب يهدي إلى الفجور ؛وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند اللَّه كذاباً). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. (النووي ، 2000: 496).

- السعي بين الناس بالنميمة وإحداث الفتن بين الأصدقاء، ونقل الكلام على غير وجه حقٍّ بينهم،وأوضح القرآن الكريم هذا النمط السلبي لقوله- تعالي- :).{ هَمَّازٍ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾

(القلم ،آية : 11)

وأبان الرسول ﷺ مصير من سعى بين الناس بالنميمة فعن حذيفة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْــهُ - قال : قال رَسُول اللَّهِﷺ : " لا يدخل الجنة نمام ". مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. (النووي ، 2000: 494).

- السرقة والتحذير من عاقبتها في الدنيا بالفضيحة وفي الآخرة بسوء العاقبة ، وذكرت الآيــة الكريمة ذلك بقوله -عز وجل - : **{ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ۚ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾**(آل عمران،آية:161).

- إثارة الآخرين بالصوت والاستفزاز للمشاعر، وفي ذلك يصف الله -عز وجــل- الــشيطان الرجيم في تجنيده لبني البشر، واستخدامه كل الوسائل لتحقيق هذه الغاية بالمغريــات والأمــاني التي يمنيهم بها، والتي ستكون هباءً منثوراً في الآخرة يؤكد ذلك قــول الله -عــز وجــل- : **{ وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَـٰدِ وَعِدْهُمْ ۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾** (الإسراء: آية 64)

وقد حصر الباحث من خلال المقابلات التي أجراها مع كل من (فروانــة، وآخــرون، 2010م) مجموعة من أنماط السلوك السلبي ذات العلاقة بمجــال المعلمــين ، وأن طلبــة المرحلة الثانوية في المحافظات موضوع الدراسة يمارسون أنماطاً أكثرها شيوعاً تتمثل ب : -

- التحدث أثناء الحصص .
- إهمال الواجبات البيتية .
- التعمد بعدم إحضار الكتب المدرسية.
- تحريض الطلبة لإفساد الحصص بمعاكسة المعلمين لفظياً.

فيما أجمع أغلب من تم مقابلتهم على عدم شيوع بعض الأنماط والتي أهمها :

- العبث في أجهزة الهاتف الخلوي أثناء الحصص الدراسية.
- التحريض على بعض المدرسين أو السخرية منهم .
- الشجار مع المعلمين .

ج : مجال العلاقة بالزملاء :

إن أبرز ما يميز مرحلة المراهقة حرص المراهق على أن يجد ذاته بين أقرانه بأي أسلوب من الأساليب، ولذلك يحاول تحقيق ذلك بين زملائه في المدرسة، ويحاول تنمية علاقاته الاجتماعية في المدرسة " فالارتباط بجماعة الأقران في مرحلة المراهقة ليس فقط مظهراً من مظاهر النمو الاجتماعي، بل كذلك التعرف على أسباب السلوك العدواني والجهود التي تبذل في المدرسة لمواجهته، وأن السلوك العدواني نحو النظام المدرسي احتل المرتبة الأولى بين مظاهر السلوك العدواني عند الطلاب، وأن العدوان المادي كأحد أنواع السلوك العدواني هو السائد بين الطلاب .

وقد يبرز التعصب الفكري لدى بعض الطلبة في مثل الأجواء السلبية التي تنمو لدى بعض الفئات، وتصبح آراء تلك الفئة ملزمه لأفرادها وتطلق أحكاما على غيرها بمغالاة وتطرف . هو أيضا مظهر من مظاهر زيادة الشعور بالذات، وهو يدل على رغبة المراهق في تدعيم موقفه إزاء الراشدين، وتحقيق تحريره من سلطة الكبار " (يونس ، 1991 : 194).

وأظهرت نتائج دراسة (الضامن ، 1984) والتي هدفت إلى التعرف على درجة شيوع المشكلات السلوكية عند المراهقين في الأردن في المدارس الإعدادية والثانوية في محافظة اربد. على أن أكثر المشكلات التي ظهر فيها النمط الحاد من السلوك السلبي هي : السلوك العدواني ، والحساسية الزائدة، التمرد، السلوك المخادع .

وأبرزت دراسة (الضامن ، وسليمان ، 2001) والتي درست مشكلات الطلبة في مرحلة المراهقة في محافظة مسقط وعلاقتها ببعض المتغيرات، أن عدم وجود تعاون بين الطلبة أكثر المشكلات حده، وترتيبها المشكلة الخامسة، بينما فقرة يزعجني شيوع السلوك العدواني عند الطلبة كانت نسبتها (68.30%) .

و" لجماعة الأقران أثر كبير على سلوك المراهق النفسي والاجتماعي قد يفوق أثر الأسرة أو المدرسة، ويتأثر هذا السلوك بنوع من العلاقات القائمة بين جماعة الأقران بالعادات والتقاليد التي تفرضها الجماعة على أفرادها، ونوع المناخ الاجتماعي السائد فيها، وتبرز أهمية جماعة الأقران السوية في أنها تهيئ للمراهق الجو المناسب للمعاملات الاجتماعية مع غيرهم، أما

جماعة الأقران غير السوية فأحيانا قد تسلك مسلكاً عدوانيا تجاه الجماعات الأخـــرى فتنحـــرف بنشاطها، وتتعصب لآرائها وتقاليدها وقد تنبذ أي فرد من أفرادها إذا شذ عن نشاطها ، كما قـــد تحوط سلوكها بالسرية " (يونس ، 1991 : 95).

وأظهرت دراسة (جلال وآخرون ، 1996) والتي اســـتهدفت التعـــرف علـــى دور المدرسة الثانوية في مواجهة مشكلة التطرف، أن عدم توجيه الطلاب والاستفادة من طاقاتهم في ممارسة الأنشطة المدرسية إنما هو عامل مهم يساعد على التطرف، وأن العلاقة بين الطـــلاب وبين إدارة المدرسة غير طيبة في معظم مدارس العينة مما كان سبباً في اتجاه الطلاب للتطرف.

وفي دراسة أجراها المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية (1998) للتعرف على مدى انتشار العنف في المدارس الحكومية، فقد توصلت الدراسة إلى وجود العديد من أشكال العنـــف سلكها أفراد العينة ومنها ما يلي :

- ضرب الطلبة باستخدام أداة .
- الاعتداء الجسدي على الطلبة بدون استخدام أداة .
- الشتم والتحقير اللفظي للطلبة .
- تخويف وتهديد الطلبة لفظيا .
- الإزعاج وتعطيل الدرس.
- رفض وتحدي أوامر المعلم .
- الشجار مع الآخرين . (الوطني ،1998 : 35).

و لقد عرض القرآن الكريم صوراً من الأنماط السلبية التي حدثت فـــي الماضـــي، وحـــذر المؤمنين من ممارستها،وقد أرشد الرسول صحابته بضرورة وأهمية اجتنابها ومن أهمها:

- اختيار رفقاء السوء قرناء، يضلون ويغوون بعضهم البعض وأبانت الآية الكريمة ذلك في قوله -عز وجل -: { يَٰوَيۡلَتَىٰ لَيۡتَنِي لَمۡ أَتَّخِذۡ فُلَانًا خَلِيلاً ﴿٢٨﴾ لَّقَدۡ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكۡرِ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَنِيۗ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولاً ﴿٢٩﴾ **(الفرقان،الآيات:28-29).**

- الغلو في الدين وحمل أفكار التطرف البعيدة عن الهدى السليم للدعوة الإسلامية السمحاء .

وأظهرت الآية القرآنية ذلك بقول الحق - عز وجل -:**{ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا۟ كَثِيرًا وَضَلُّوا۟ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٧٧﴾ (المائدة ، آية : 77).**

وقد حذر الرسول ﷺ من سوء مصير المغالين فعن ابن مسعود-رَضِيِ اللَّـهُ عَنْـهُ- أن النبيﷺ قال :هلـك المتنطعـون، قالهـا ثلاثـاً .رَوَاهُ مُـسْلِمٌ.(النـووي ، 2000: 77). ويقصد بالتنطع التشدد في غير موضعه . وورد عن أبي هريرة -رَضِيِ اللَّهُ عَنْهُ- عن النبي ﷺ قال : " إن الدين يسر، ولن يشاد الدين إلا غلبه، فسددوا وقاربوا وابـشروا واسـتعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.(النووي ، 2000: 77)

- الاعتداء والمخاصمة من أنماط السلوك السلبي المنبوذة ؛ ولذلك دعا الإسلام إلى تركها وإتباع السيئة الحسنه، وأظهر الله -عز وجل- ذلك بقوله في آي الذكر الحكيم : **{ وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ (فصلت ، الآية : 34).**

- وأوضح الرسول ﷺ صورة المفلسين من المعاملة الحسنة بين الناس بقوله : عن أبي هريرة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -أن رَسُول اللَّهِﷺ قال :أتدرون ما المفلس؟ قالوا :المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع .فقال: إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، أكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا؛ فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار "رَوَاهُ مُسْلِمٌ. (مسلم ، ب. ت، ج8 : 135)

- التكبر والاختيال والمجاهرة برفع الصوت الصاخب ، كل ذلك مما نهى عنه رب العالمين بقوله -تعالى- :**{ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا**

تُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ ﴿١٨﴾ وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ ﴿١٩﴾ (لقمان ،الآيات : 18، 19).

– التكبر على الناس فعن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه– عن النبي ﷺ قال: " لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبْر " قال رجل: " إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً، وفعله حسناً. قال : إن الله جميل يحب الجمال " الكِبْرُ بطر الناس الحق وغمط الناس " (مسلم ، ب.ت،ج2: 270)

– المقاطعة للمعلم والمربي ورفع الصوت في جلساته ، لذلك أدب الإسلام الجيل الأول من صحابة رسول الله ﷺ وأمرهم بخفض أصواتهم في حضرة رسول الله ﷺ والنهي عن هذا السلوك الذي لا يتوافق مع أخلاق الإسلام، وذكرت الآية الكريمة تقويما لهذا السلوك بقول الله – تبارك وتعالى–:{ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ﴿٢﴾ (الحجرات ، آية : 12).

وورد عن أبي هريرة – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ –عن النبي ﷺ قال : " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فليقل خيراً أو ليصمت " مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.(النووي ، 2000: 486)

– الضلال وإتباع الهوى والبعد عن الطريق السليم حتى في إصدار الأحكام ، والتي تكون بلا ترشيد ووضوح ، وفي ذلك أمر الله سيدنا داوود –عليه السلام– الحكم بالحق البين على الناس وإتباع الحق في ذلك ، وأوضحت الآية الكريمة ذلك بقول الله –تبارك وتعالى –:{ يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلۡنَٰكَ خَلِيفَةٗ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱحۡكُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلۡهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدُۢ بِمَا نَسُواْ يَوۡمَ ٱلۡحِسَابِ ﴿٢٦﴾ (ص، آية : 26).

– إثارة الأحقاد والغل بين الناس ، لذلك جاء الإسلام مهذبا للنفوس ومطيبا لها ، وجعل سمات أهل الجنة نزع الغل من نفوسهم لقوله– تعالى– :{ وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلّٖ تَجۡرِي

مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾(الأعراف ، آية : 43).

–عن أبي هريرة –رضي اللَّهُ عَنْهُ – قال: قال رَسُول الله :ﷺ" المسلم أخو المسلم لا يخونه ولا يكذبه ولا يخذله، كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودمه ، التقوى ها هنا ، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه " (الترمذي ، ب. ت : 440).

–السخرية من الناس والاستهزاء بهم والتنا بز بالألقاب والأسماء التي تؤجج المشاعر ، وتحدث الصراعات والمشاكل من وراء إثارتها ، واعتبر الذين يتبعون هذه الأنماط السلبية من السلوك ظالمين لأنفسهم ولغيرهم ، وأوضح رب العالمين ذلك مؤدبا الفئة المؤمنة بالأخلاق القويمة حفاظاً على نفسيا تهم، وكرامةً لكل فردٍ منهم وجعل رفعة المكانة بالتقوى ، وأبانت الآية الكريمة هذه المعاني كخلق اجتماعي يهدف لتماسك المجتمع ووحدته بقوله –تعالى –: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١١﴾ (الحجرات، آية : 11)

وعن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أن النبيﷺ قال :ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق، وإن اللَّه يبغض الفاحش البذِيء . (الترمذي ، ب. ت : 454) .

-ونهى الرسولﷺ عن السب والشتم واللعن فعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : " المستبان ما قالا فعلى البادي منهما ما لم يتعد المظلوم " (الترمذي ، ب.ت : 450)
وعن عبد الله بن مسعود عن النبيﷺ قال: " لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعاناً " (الترمذي ، ب، ت : 457) .
– الثرثرة بكل ما يسمع فورد عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : " كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع " (الساجستاني ،ب.ت: 748).
وفي مقابلة أجراها الباحث مع (العسولي ، وآخرون ، 2010) أكدوا أن هناك أنماطاً سلبية يمارسها الطلاب فيما بينهم تتمثل أهمها ب : –

- الاعتداء اللفظي والمشاحنات اللفظية المتعلقة بموضوعات السياسة .
- سرقة الممتلكات الخاصة بزملائه .
- تشويه سمعة الزملاء بعضهم لبعض .

- المغالاة في إصدار الأحكام على زملائه لمجرد الاختلاف في الرأي.
- السخرية من زملائه والاستهزاء بهم .
- شتم كل من يضايقه من الزملاء .

فيما اعتبرا المشاركون في ورشة العمل (2010) أن هناك أنماطاً قليلة الشيوع بين الطلبة أهمها :

- المشاجرات والاعتداء الجسمي .
- التهديد بالضرب خارج المدرسة .
- تمزيق كتب زملائه وملابسهم .

واعتبر (وافي، 2010) أن الاعتداءات اللفظية بأسلوب غير لائق والسخرية والتعالي على الزملاء،الأكثر شيوعا في أنماط السلوك السلبي لدى الطلبة، وتوافقوا في الأنماط الضعيفة الشيوع سابقة الذكر في هذه المرحلة والتي بررها أفراد العينة المُقَابَلَة، بأن المرحلة التي يعيشها الشعب الفلسطيني بغزة الأكثر انضباطا وأمنا خاصة في الوقت الراهن؛ لما أوجدته الحكومة الفلسطينية في غزة من ترسيخ لقواعد الأمن ومحاربة الفوضى وتأديب مثيريها منذ عام (2007).

ثالثاً: العوامل المؤثرة في تكوين أنماط السلوك السلبي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

هناك مجموعة من العوامل المؤثرة في تكوين أنماط السلوك السلبي،ومن أهم هذه العوامل:-

أ- العوامل الشخصية النفسية :

تعتبر العوامل النفسية للانحراف أو الجناح أهم العوامل على الإطلاق ، إذ أن جميع العوامل الأخرى سواء كانت جسمية أو بيئية لا يكون لها ثمة خطر إلا بارتباطها بالعامل النفسي الذي يدفع السلوك ويوجهه، كما أن شخصية الإنسان ما هي إلا نتاج لمجموعة من السمات المتكونة بفعل هذه العوامل (أبو خاطر ، 2000: 41)

والعوامل النفسية تتمثل في انعكاسات للعوامل الأخرى مترابطة سواء ما يرتبط منها بالشخص أو بالبيئة التي يعيش فيها ، حيث ينعكس " الإحباط والنبذ للولد من قبل الأهل ، إضافة إلى صعوبة التوحد بالأهل نتيجة سوء العلاقة بهم " (الديدي ، 1995: 127)

1 – اضطرابات الشخصية :

إن من أهم العوامل التي تعكس الشعور بالاضطراب وعدم الاستقرار عدم استثمار الإنسان قدراته وطاقاته ، وتفقده الشعور بالإيجابية تجاه الذات والمجتمع فإذا وجد الإنسان في مجتمع يخلو من عناصر الإثارة، ومن العناصر والتحديات التي توقظ إمكانياته وقدراته، مجتمع لا يجد أفراده منصرفاً لطاقتهم في العمل والبناء والتشييد والخلق وتطوير الحياة؛ فانه يتعرض لمشاعر العجز وعدم الكفاية والحرمان والإحباط والكآبة والملل؛ وهذا من شأنه يقود إلى أشكال الانحراف المختلفة بما فيها العدوان .

2– الشعور بالفشل والحرمان :

يظهر العدوان أحياناً انعكاساً للشعور بالفشل والحرمان وله ثلاث صور تسبب العدوان :–

- استجابة للتوتر الناشئ عن استمرار حاجة عضوية غير مشبعة.
- عدوان يعقب الحيلولة بين الطفل وما يرغب فيه أو التضييق عليه .
- حرمان مؤد لعدوانٍ نتيجة هجوم مصدر خارجي يسبب الشعور بفقدان الأمن.(محيسن ،1999: 44)

وأحياناً يفشل المراهق في تحقيق هدفه إذا حاول أكثر من مرة، ويؤدي به إلى الإحباط وعدم الاستمرارية في محاولة النجاح .

3 – عدم إشباع الحاجات النفسية الأساسية :

وهو السبب الرئيس لسلوك الجانح ، " فالمراهق الذي ينقصه الحب ويحس بالحرمان ويشعر انه منبوذ أو غير مرغوب فيه..هو المراهق الذي يميل للعدوان نحو والديه أولا ونحو المجتمع بعد ذلك "(حسين،وزيدان،1982 : 186)

4 – الشعور بالنقص :

مما يثير العدوان لدى الفرد شعوره بالنقص الجسمي والعقلي عن الآخرين، ويكون منطلق ذلك مشاعر الغيرة نتيجة عدم الاكتمال مثل بقية الأفراد والآخرين، مما يزيد لديه الشعور بالعجز والإحباط .

5 – الشعور بالغضب :

ويحدث الغضب بسبب تعرض المراهق لمواقف غير مرضية ، ويتكون منذ الطفولة

" فالغضب حالة انفعالية يشعر بها الأطفال، ولكن هناك فروق بين الأطفال في تعبيرهم عن هذا الانفعال، فالبعض يتجه إلى الهدم أو الإتلاف لبعض ما يحيط به والبعض يعاقب نفسه ويضر بذاته بشد شعره أو بضرب رأسه بالأثاث "(الشر بيني ، 1994: 90) .

6 – مشاهدة نماذج عدوانية :

تشير معظم الدراسات إلى أن الأطفال عندما يشاهدون تصرفات عدوانية يميلون لان يتصرفوا بعدوانية أكثر، فإذا كان الأبوان يتعاملان مع بعضهما بطريقة عدوانية (الشجار والنقد وتخفيض القيمة) يصبح من المحتمل أن يتعامل أطفالهما مع الآخرين بطريقة مشابهة، كما أن مشاهدة عروض التلفاز العنيفة يمكن أن تؤدي إلى تقليد للتصرفات العدوانية (شيفر وميلمان1989،: 361).

ومن ناحية أخرى فان الكثير من السلوكيين يرون أن السلوك المنحرف، وكأي سلوك يمكن تعلمه عن طريق العلاقات الاجتماعية عبر الأسرة والمجتمع، أما فرويد فيرى أن الانحراف هو نتيجة مؤامرة بين كبتٍ عنيفٍ وإحباط، حيث أن هذا الكبت وهذا الإحباط مرجعه صراع بين الهو من جانب والذات من جانب ثاني والذات العليا من جانب ثالث؛ الأمر الذي ينجم عنه الكثير من الانحرافات .(رمضان ، 1990: 146) .

ب– العوامل الصحية :

إن سوء الحالة الصحية المتوالي لدى الفرد تتضمن العجز والحرمان، مما قد ينعكس على نفسية الفرد بالحقد والكراهية عندما يقارن نفسه بالأصحاء، الأمر الذي قد يؤدي إلى انجرافه في تيار الانحراف، وكثيراً ما يرتبط المرض بالفقر وانخفاض مستوى حياة المنحرفين؛ لأن الفقر يعني عدم توفر الإمكانيات المادية للحاجات الضرورية كالغذاء والرعاية الطبية؛ مما ينعكس سلباً ليس فقط على الجسم، ولكن على حالة الإنسان النفسية . وقد أكد الكثير من الباحثين أن هناك ارتباط بين القلق والعصبية الناتجة عن الأمراض المختلفة بحيث يزداد مستوى العصبية في الأمراض المؤلمة .(أباظة ، 1997: 61) .

وهناك العديد من العوامل الصحية التي تؤثر على سلوك الفرد نذكر منها :–

1 – تلوث البيئة :

لقد أوضحت كثير من الدراسات دور تلوث البيئة في انحراف الأحداث والمراهقين، فقد كشف احد تقارير منظمة الصحة العالمية (1994) أن تلوث البيئة العامل الأول والمسئول عن

ازدياد حالات العنف والعدوان في الدول النامية، وأوضح التقرير أن المسكن الجيد والمناسب من الناحية الطبيعية والاجتماعية يوفر للإنسان الصحة الجيدة سواء من الناحية النفسية أو الجسمية، وأشار التقرير إلى انه من بين الأمراض الخطيرة الناتجة عن تلوث البيئة الاكتئـــاب، وإدمـــان الأدوية، وانتشار حالات الانتحار، وسوء معاملة الأطفال، وازدياد حالات الانحراف، والعنـــف ضد الأشخاص، كما ويربط التقرير بين السلوك العنيف، وعوامل الضغط البيئي كتلوث الميـــاه، والتصميم الهندسي الرديء، وعدم توافر الظروف البيئية المناسبة (العتيـــق، واحمـــد ، 1994: 73).

2 – إهمال الرعاية الجسمية والصحية :

إن النظافة تمثل الطهارة التي اقترن فاعلها بحب الله له بقوله عز وجل في محكم التنزيل

وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ (البقرة : 222)

واعتبر الإسلام الطهور شطر الإيمان، وعزز دوافع الاهتمام بالطهارة، وخصص الحب الإلهي للمتطهرين، كذلك فان الإسلام حث المسلمين على قص الأظافر، وإكرام الشعر ونتف الإبط وحلق العانة؛ وكلها تؤدي إلى نظافة الجسد مما يدرأ عنه الأمراض .

وتماماً لا تكون الرذائل إلا عبر عدم الاهتمام بالنظافة ، المولدة الشعور بالكآبة واليأس ، المؤدية للجرائم والعنف .

ت– العوامل العقلية (الذكاء) :

تمثل العوامل العقلية ركناً مهما في معيار الاستواء الاجتماعي والصحة النفسية، فالعوامل العقلية موروثة كانت أم مكتسبة؛ قد تكون عاملاً مهماً من عوامل النجاح فبعض العلماء مثـــل " جود " يرى أن ا لضعف العقلي الموروث هو المسئول أساساً عن السلوك الانحرافي. (Mussen ، 1984 : 542).

واستنتج هيلي وبرونز من أبحاثهما أن معدل الانحرافات الخطيرة بين ضعاف العقـــول يبلغ ضعف الانحرافات بين العاديين (رمضان ، 1990 : 145)

وعلى العموم فالعلاقة بين الذكاء والانحرافات بوجه عام ليست حاسمة، ولكن " هنـــاك علاقة بين نوع الجريمة أو الانحرافات وبين الذكاء، فالأشخاص أصحاب الذكاء العالي يرتكبون

الجرائم التي تتطلب قدرة عقلية عالية مثل جرائم النصب والاحتيال والغش والسرقات المدبرة تدبيرا محكماً أو التزييف، و أما الأحداث أرباب الذكاء المنخفض، فإنهم يتورطون في جرائم السرقة التافهة والضرب والقتل " . (رمضان ، 1990: 154).

ث- العوامل الاجتماعية :

إن أهم المؤثرات التي تدفع المراهقين إلى أن يتشكل لديهم أنماط السلوك السلبي هي تلك الوسائط الناقلة للتربية والتي تتمثل في (الأسرة، المدرسة، المجتمع المحيط، جماعة الأقران).

1- الأسرة :

تعتبر الأسرة البيئة الأولى التي يتأثر بها الشخص لما لها من أثرٍ كبير عليه والناتج عن الصراعات والخصومات بين الأبوين والذي يؤدي إلى اضطراب سلوك الطفل مما يجعله أكثر ميلاً للعدوانية نتيجة ما يحدث من صراع لديه يؤدي إلى التمرد، حيث يفقد الطفل في مثل هذه الأجواء العطف والحنان ويتعرض للشعور بالنبذ والحرمان، كما انه يفقد الثقة – جزئياً أو كلياً بمن يعتبرهم مثله الأعلى .

ويذهب (معوض،1971: 29) إلى أن المراهق " يحاول أن يتبع أثر هذا التغير الجسماني على غيره من أفراد أسرته وأقرانه المخالطين له.ولذا فعملية التوافق تكون مزدوجة، توافق مع جسده الجديد وتوافق مع أقرانه وأفراد المجتمع الآخرين الذين يتعامل معهم.ومما يزيد في هذا الصراع والقلق عند المراهق أن يقابل الكبار هذا التغير الجسماني السريع بالسخرية والاستهزاء أحياناً ".

ويعتبر (mussen ، 1984: 544) أن " نمط العلاقات الأسرية يعتبر إشارة مهمة للنجاح، كما أن البيوت المحطمة بسبب الطلاق أو افتراق الوالدين – بحيث يحيى الطفل بعيداً عن احد والديه أو كليهما – يعتبر بيئة خصبة لحدوث الجناح .

- المستوى الاقتصادي للأسرة :

كذلك من المؤثرات المباشرة على سلوك المراهقين الوضع الاقتصادي، فالفقر سببا مباشرا في حالات الجنوح ولذلك استعاذ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال " اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال "

يرى البعض أن الجريمة وليدة بعض الظروف الاقتصادية وفي مقدمتها الفقر والعوز والبطالة وسوء الأحوال المادية، وقد استند أنصار هذه المدرسة إلى بعض الإحصائيات التي تشير إلى كثرة حوادث الإجرام إبان الأزمات الاقتصادية ، حيث وجد " سيرل بيرت " أن أكثر من نصف المشاركين في دراسة قام بها عن الجانحين ينتمي إلى الطبقات الفقيرة في المجتمع، كما أكد بعض الباحثين أن الجريمة " ترتبط بعلاقة طردية في الظروف السيئة والمحبطة للأحياء السكنية الفقيرة حيث يعانون من حرمان اقتصادي وثقافي " (youchewison، 1979 : 68).

وتعليل ذلك أن انخفاض مستوى الأسرة الاقتصادي يجعل الطفل يسعى لإشباع حاجاته الأساسية بطرق غير مشروعة من المجتمع، كما يدفع الأسرة إلى تشغيل أطفالها في سن مبكرة لسد احتياجاتها، مما يؤدي إلى " عجز الأطفال عن تحمل مثل هذه المسؤوليات كما ينتهي بهم إلى الهروب من العمل والتشرد في الشوارع، وقد يتمرد الطفل على الأسرة نفسها ويقف منها موقفاً عدائياً ويحاول الانتقام منها ويكون الانحراف مظهراً لذلك " (رمضان ، 1990 : 147)

- المستوى القيمي والخلقي للأسرة :

تؤدي دور العبادة وظيفة حيوية في حياة الأفراد والجماعات بتأكيدها للقيم الخلقية والروحية ودعوتها إلى الاتصال بالله والخضوع لسنته وشرعه، ولا يخفى ما لهذا من أهمية في نمو الأفراد كضرورة من ضروريات الحياة، وتتميز دور العبادة بخصائص فريدة أهمها " إحاطتها بهالة من التقديس وثبات وايجابية المعايير التي تعلمها للأفراد، وإجماع على تقديسها وتدعيمها".(قناوي ، 1996: 79).

ولقد قدم شاب (schab، 1986) بدراسة مسحية للاتجاهات السائدة لدى المراهقين البيض والسود نحو المنزل والمدرسة والدين والأخلاق مستخدما عينة(1000) تلميذ أمريكي؛ توصل فيها إلى أن 85% من أفراد العينة يعتقدون أن الدين أمر هام في حياتهم.(قشقوش ، 1980 : 379).

وفي بحث أجراه كل من هيرشي وستارك وجد الباحثان أن" ما نسبته (78%) من الأحداث الجانحين هم من غير المترددين على دور العبادة، مما يشير إلى أن النقص بالشعور والتوجه الديني، قد يعتبر عاملاً من عوامل الجناح " (stark، 1987 : 89).

ويعتبر ضعف الوازع الديني مشكلة من المشكلات الروحية والاجتماعية الرئيسة التي يتعرض لها شبابنا المراهق في حياته المعاصرة.

ونقصد بضعف الوازع الديني " ما يشمل ضعف الضمير والإيمان والعقيدة، وعدم الثقة بنصر الله عز وجل وتأييد، وعدم الرضا بقضاء الله وقدره وكذلك اعتناق بعض المذاهب الفكرية

الوضعية لروح الدين والإيمان والتي تعتبر بحد ذاتها من أكثر المشكلات خطورة وتعقيدا" (اسعيد ، 2003 :43).

- أساليب التنشئة الأسرية :

لقد أكد الإسلام أن أساس البناء للفرد هو التنشئة الأسرية فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه، وهذا ما يبين ما لدور الأبوين من أثر كبير وواضح في حياة النشء . ويرى " ديفيد ليكن " أن المكان الصحيح لمحاربة ظاهرة العنف هو المهد (كوت ،1998 :70).

ومن العوامل المؤدية لانحراف المراهقين التنشئة الأسرية الخاطئة" التي تقوم على القسوة الزائدة أو اللين الزائد في المعاملة والتي تذهب الرقابة فيها إلى حد التشديد الزائد للحرية أو إلى حد الإهمال والسلبية الكاملين، إلى جانب تنصل الآباء من المسئولية وضربهم المثل أو النموذج السيئ لأبنائهم، بالإضافة إلى التصدع الأسري بسبب الخلافات المستمرة بين الأب والأم بسبب الطلاق أو الوفاة. (الشيبانى ،1973 : 329).

ويرى " العاجز " أن الطلبة الذين يتصفون بالعنف قد تكون الأسرة هي السبب الرئيس في ذلك من خلال حث الوالدين الابن على ضرب الزملاء؛ حتى يخافوه ويخشوه " (العاجز ،2002 :14).

وأظهرت الدراسات العلمية على أن" نصف حالات المنحرفين كان أصحابها يتسمون بتربية منزلية خاطئة" (رمضان ، 1990 : 148).

وللتربية الخاطئة صور متعددة منها : إهمال الآباء مراقبة أبنائهم، وإغفال متابعة تصرفاتهم السيئة أو تخلي الأب عن دوره بإلقاء مسؤولية تربية الأبناء على الأم، فمثلا عدم مراقبة الأبناء وقت ذهابهم إلى المدرسة، أو رجوعهم منها وخروجهم من البيت بشكل عام يدفعهم إلى الكذب في تبرير تأخرهم .

فالتفريق بين الأبناء من حيث التذبذب في المعاملة، والتساهل مع البعض والتشدد مع البعض الآخر، فلا بد من المساواة بين الأبناء، وقد روى أن الرسولﷺ نظر إلى رجل له ابنان قبل احدهما وترك الآخر فقال هلا سويت بينهما (موسى،ب ت:187).

2- المدرسة :

تلعب المدرسة دورا مهما في حياة الفرد لا يقل عن دور الأسرة، حيث انه لا يقتصر دورها على نقل الثقافة والتراث والعلوم للأفراد، بل تسهم في توفير الظروف المناسبة لنمو الفرد أخلاقياً واجتماعياً ونفسياً، فإذا ما اقتصر دور المدرسة على التعليم دون الاهتمام بباقي النواحي

بسبب كثرة الأعباء على المعلمين أو عدم تأهيلهم التأهيل المناسب، أو بسبب نقص الأجور (انعدام الرضا الوظيفي) الذي يؤدي لاستخدام العقاب بشكل غير منطقي، والتعامل بالأسلوب الدكتاتوري الاستبدادي، فتصبح المدرسة موقع طرد أكثر منها مكان جذب للتلاميذ .

ويؤدي كل ذلك إلى نفور الطلاب من المدرسة والفشل " وقد وجدت معاملات ارتباط عالية بين الجناح والفشل في المدرسة، إذ أن المدرسة – في مثل هذه الظروف – تعتبر بشكل معين معزز للفشل وتعمل على تهميش عدد لا بأس به من الطلاب عن بقية المجتمع ، فيحول الجانح كمنحرف لتعويض فشله " (أبو خاطر ، 2000 : 46).

ويؤدي كذلك إلى هروب التلاميذ وتسربهم من المدارس، حيث يعتبر الهروب من المدرسة كما يقول بيرت هوم " روضة أطفال الجريمة، إذ أنه يفتح أمامهم أبواب الجريمة " (رمضان ، 1990: 149).

3 – المجتمع المحيط بالمراهق :

يمثل المجتمع المحيط بالمراهق من أهم العوامل المكونة لسلوك المراهق، سواء كانت ظروفه ضمن مجتمعه الذي يعيش فيه ميسورة أو في ضغط باتجاهات عديدة، كذلك وجوده ضمن تجمع سكاني مزدحم أو خفيف، فكل ذلك له الأثر على تشكيل سلوكه .

– الظروف الاجتماعية الضاغطة:

تعتبر الظروف الاجتماعية من الأسباب ذات الأهمية في تكوين وتشكيل طبيعة انفعالات الشخص، وما يتأثر به الشخص من أصوات ومعلومات يؤثر بدوره على كيفية تعامله مع الظواهر الحياتية " فالمدينة تعج بالعديد من الأصوات والمناظر وأنواع أخرى من المعلومات، ويكون هذا كله ضغطاً على الحواس، وزيادة الضغوط الحسية والعقلية تؤدي إلى عالم لا شخصي لا يعرف فيه الناس بعضهم بعضاً حتى لو تواجدوا في بقعةٍ جغرافيةٍ محددة " .(ليندال و دافيد وف ، 1983 :517).

وقد تسبب عوامل عده في تهيئة ظروف الانحراف لدى المراهقين منها " التنشئة الاجتماعية الخاطئة والنقص في اكتساب القيم وتمثل المعايير الاجتماعية وتبنيها .بالإضافة إلى سوء التربية الجنسية، ونقص وسائل الترفيه، ومشكلات شغل وقت الفراغ، والفقر والجهل والمرض " (الديدى، 1995 : 126).

- الازدحام السكاني :

ترى العديد من الدراسات وجود صلة وثيقة بين الزحام والعدوان، ففي دراسة تجريبية قام بها "جون كالهون" Gohn Calhoun لمعرفة اثر الزحام الشديد على سلوك الفئران، وجد أن الزحام له أثر على السلوك الاجتماعي ويؤدى للعراك والسلبية وتوقف الاتصال الاجتماعي، ولمعرفة أثر الزحام على البشر، تقوم الدراسات بالمقارنة بين مجموعتين من الناس يعيشون في مجتمع مزدحم ومجتمع أقل ازدحاماً، ويتشابهون في مقدار دخولهم والتعليم والدين والنوع، وقد وجد أن الكثافة السكانية الزائدة ترتبط بالعدوان وبمظاهر القلق واعتلال الصحة كما ترتبط بالانسحاب، ويولد شعورا بعدم الراحة، ويقل حب الناس لبعضهم البعض ويقل التفاعل بينهم. (ليندال ودافيدوف ، 1983: 519).

4 - جماعة الرفاق :

تتسع دائرة الفرد – خاصة في مرحلة المراهقة – فيلجأ للبحث عن رفقة جديدة تتفق وميوله ورغباته وتشبع شهواته، وتعتبر عنده الجماعات من أشد الجماعات تأثيراً على الشخصية وعلى تكوين أنماط السلوك .

وفي هذه المرحلة لا يستطيع الشاب التفريق بين الأسوياء والمنحرفين، ويقع فريسة سهلة لرفقاء السوء، الذين يلبون له تلك الرغبات التي تسيطر عليه، خاصةً في ظل عدم وجود رقيب أو محاسب، وقد تكون أول خطوة يخطوها الشاب نحو الانحراف .

كما تعتبر جماعة رفاق السوء " همزة الوصل بين المبتدئين في طريق الانحراف وبين محترفي الجريمة " (رمضان ، 1990: 150) .

وتتأثر تنمية الإحساس بالهوية لدى المراهق تأثرا له مغزاه بجماعات الرفاق التي ينمو معها، وقد أكد أريكسون على " أن التوحد الزائد مع المشهورين كنجوم السينما والرياضة، أو مع جماعات الثقافة كالقادة الثوريين والجانحين، يفصل الهوية النامية عن بيئتها"(جابر،1986: 178).

وقد يصبح طلبة الثانوية متجمعين على شكل مجموعات وشلل، ويؤثرون على بعضهم البعض سلباً أو إيجاباً ويؤكد " ماركوس وآخرون " " Markus et al " أن الاختيار غير الموفق لجماعة الأقران غير السوية سوف يقود إلى كثير من المشكلات السلوكية، والاضطرابات المزاجية، وتتمثل هذه المشكلات السلوكية التي تورط المراهقين في العقوبات الجنائية المتعددة ومنها : الجناح، والسلوك الجنسي الذي يعقبه حمل أو إجهاض ، والأمراض الجنسية، وإدمان الكحوليات، وشم الغراء Glue sniffing ، وإدمان المخدرات وترويجها . وهناك مشكلات

بالعملية التعليمية للمراهق منها انخفاض مستوى التحصيل الدراسي، والغياب من المدرسة، أو الهروب منها، والرسوب الدراسي .(علي ، 2000 : 447).

ث-العوامل الثقافية والحضارية :

هناك العديد من العوامل الثقافية والحضارية التي يتأثر بها جيل المراهقين من طلبة الثانوية العامة وأهمها :

1 – التأثر الثقافي بالحضارات الأخرى

لعلَّ ما يميز المراهقة خاصةً على الصعيد الثقافي هو ما يعرف بصراع الأجيال، ويعني التنافر بين مفاهيم وتصرفات ومواقف كل من المراهقين في ثقافة مجتمعهم وبين ثقافة المجتمعات الأخرى .

فالثقافة التي هي مجموع التقنيات والعلاقات والمعايير والأهداف والعقائد التي تسود جماعة ما ، تعد عنصر تنظيم وتوجيه حياة أفراد هذه الجماعة .

و" تتأثر الثقافة كثيرا عند اختلاف الوسط الذي يتعامل معه الفرد، لا سيما عند الهجرة لما تتضمنه من تحولات في الحاجات والعلاقات والمثل العليا ومعايير السلوك، إلا أن المشكلة ليست في التغير بحد ذاته وإنما في السرعة والعمق . وتفاعل ذلك مع التنوع السكاني الكبير يجعل الثقافة تفقد الكثير من حيويتها وجاذبيتها؛ وتصبح بالتالي غامضة وضعيفة التأثير ، وينشا عن هذه الوضيعة الكثير من حالات الصراع بين القديم والجديد، والواحد والمتعدد مما يفقد الفرد أثر التوجه السلوكي ومعاييره ويوقعه في حالة من التخبط تؤدي به إلى سوء التكيف والانحراف "(حجازي ،1995: 98).

"هذا الصراع عادة ما يكون مصاحبا للتغير الاجتماعي في المجتمع، ويترك هذا التغير آثاراً في الجوانب النفسية للأفراد، فيقع الصراع بين القديم والحديث، وقد يقع البعض فريسة لهذا الصراع وبالتالي ضحية للانحراف وسوء التوافق في صوره وأشكاله المختلفة ".(الديب ، 1997 : 374) .

2 – وسائل الإعلام والترفيهية :

تلعب وسائل الإعلام – على اختلاف صورها – دوراً مهماً في تشكيل السلوك الإنساني خاصة في ظل التطور التكنولوجي الذي ساهم في سرعة وسهولة انتقال المعلومات، لكن غياب الرقيب يجعل وسائل الإعلام تؤثر تأثيراً سلبياً، حيث تساهم في نشر الانحراف والسلوك

العدواني و بينت " دراسة نشرها المركز القومي لمكافحة العنف أن العنف الذي شهده الأطفال بالبرامج التلفزيونية له دور فاعل في تكوين السلوك العدواني "(أبو خاطر،2000 : 47).

وتشير (يكن ،1982: 33) إلى أن " أعداءنا يواصلون استغلال وسائل الإعلام في إفساد أبنائنا بإبعادهم عن هدف دينهم، والحرص على تضليل من يتتلمذون منهم على أيديهم، بينما نحن متهاونون في الدفاع عن أجيالنا وعن مستقبلهم ".

من الجدير ذكره في هذا المقام أن"للصحافة الفاسدة دوراً سلبياً، حينما تكون مركزاً للإثارة ،ومنبراً للفساد والانحلال فتعرض في صفحاتها الصورة العارية فتشجع على الرذيلة وتحث على الشذوذ الجنسي والزنا، وللصحافة العربية للأسف الدور الكبير في تعميق المشكلة الجنسية وتفاقمها ".(أبو دف، 1989: 205).

ويحذر (محفوظ ،1986: 12) بأن المشكلات الجنسية من أكثر المشكلات بروزاً ووضوحاً في فترة المراهقة حيث تتميز سمات وخصائص المراهقة بقوة غرائزها واندفاعها .

" وقد ينشأ الصراع في نفس الفرد بين ما يلقاه من تربية وأنماط من الاتجاهات والميول، وبين ما يراه أو يسمعه في الإذاعة والتلفزيون، فيقع فريسة لذلك التناقض، وقد يستغل مواهبه في التقليد مما يدفعه إلى الانحراف " (الديب ، 1997 : 374) .

وان كان بعض الباحثين الأمريكيين يخالف ذلك بالقول أن " الطفل المتكيف تكيفاً حسناً سوف يتحمل التوتر المتراكم الناتج عن برامج التلفزيون العنيفة ، لكن الطفل قليل التكيف الانفعالي سوف لا يتحمل ذلك التوتر" (شحيمي ، 1994 : 198).

3 – الجمعيات والنوادي الفكرية :

وهي التي تجمع الشباب تحت مذاهب وأهداف فكرية معينة، ويتم تأطيرهم والعمل على أن يكونوا أعضاء فعَّالين، ليصبحوا فيما بعد دعاة ومنظِّرين لها، وتضم الجمعيات الجنسين من الذكور والإناث .

4 – الشبكة الكونية للمعلومات (الانترنت) :

أصبحت داء العصر للمراهقين وانتشرت نواديها في جميع أنحاء العالم، والتي استغلها الأعداء لغزو العالم الإسلامي ثقافياً، ومسخ أجياله من مقومات الصمود أمام التحدي الفكري والثقافي بين المسلمين والغرب .

ج- **العوامل السياسية :**

قد يكون الصراع له أشكالا متعددة من حيث الاتساع ، وذلك حين يتحول الصراع الحضاري والثقافي إلى صراع سياسي، ولذلك لا بد من الفصل بين نوعين من العوامل السياسية المؤثرة في تشكيل السلوك وتتمثل في :

1- عوامل سياسية خارجية:

وتتمثل في الحروب بين الدول حيث تنشغل الأجهزة القضائية والشرطة بحالة الحرب؛ وبذلك ينخفض مستوى المتابعة للظواهر الإجرامية، حيث أن جزءاً كبيراً من أعضاء هذه الأجهزة يستدعي للمشاركة في هذه الحروب مما يقلل من الكشف عن هذه الظواهر، فيستغل المجرمون والمنحرفون ذلك بزيادة نشاطهم العدواني في غياب المساءلة القانونية .

كما أن " اشتراك الآباء في القتال أو وفاة العديد منهم أو أسرهم يؤدي إلى ضعف الرقابة داخل الأسرة؛ مما يسهم في زيادة السلوك الانحرافي . ويزيد من ذلك عدم الاستقرار النفسي للأحداث الناتج عما يراه من صور بشعة ومخيفة . وهناك من يرى أن الظروف السياسية الخارجية تؤدي إلى إحساس الشعب بالمسؤولية تجاه الوطن والتضامن مع المحاربين بسبب حالة الحرب التي تنعكس على الشعب كافة – وخاصة الشباب المراهقين – الذين تدفعهم حميتهم وشبابهم إلى الانخراط والتطوع في صفوف المقاومة؛ فيؤدي ذلك إلى قلة الجرائم".(القهوجي ، 2000: 113).

2- عوامل سياسية داخلية :

وهي مجموعة عوامل تؤثر بصور مباشرة على توجهات المراهقين، وتتوقف على علاقة الشعب بالحكومة، فإذا كانت :-

– العلاقة جيدة وتحكمها الديمقراطية والحرية والتفاهم بين السلطة الحاكمة والأحزاب والتيارات المختلفة؛ يحدث تلاحم وتعاون في القضاء على أوكار الجريمة مما يؤدي إلى انخفاضها.

– وإذا حدث العكس وتسلطت الحكومة على رقاب الشعب وانتهجت النظام الدكتاتوري وانفصلت عن الشعب، ولم تلب رغباته ولم تسهم في حل مشاكله، وفتحت أبواب سجونها . انتشرت الفوضى واختل النظام وظهر الفساد السياسي والإداري؛ ويؤدي ذلك إلى زيادة الجرائم بسبب انضمام الشباب إلى مجموعات مناوئة للنظام والتمرد عليه" .(الطر شاوي،2002 : 53)

ومن أكثر الأسباب المؤثرة التي تعود أساسا للعوامل السياسية الداخلية والتي تؤدي لحرف سلوك المراهقين هي : -

- فقدان الشعور بالأمن نتيجة للإحباط:

الأمن مصدر الإحساس بالاستقرار والذي به ينموا كل شيء في حياة الإنسانية وتعرض الإنسان للإحباط يؤدي بالإنسان لنتائج سلبية "حيث أن الوعي بالإحباط يعني بالنسبة للفرد الخطر والتهديد لإشباع حاجاته الأساسية، ومن ثم إذا تعذرت أو انسدت أمام الفرد مسالك التعبير عن هذا الخطر وتغييره بالوسائل المشروعة استثيرت فيه النزعة العدوانية، فيلجأ للعدوان بصوره ودرجاته المختلفة متجها إلى تحطيم مصادر الإحباط ورموزه ".(محيسن ،1999: 42)

- غياب العدالة في المجتمع :

يرى الباحث أن غياب العدالة في توزيع الدخل بين أفراد المجتمع وفقدان أفراده إشباع حاجاته، وكذلك توزيع مراكز النفوذ والوظائف؛ يشعر الإنسان بالاضطراب والظلم، والذي من شأنه استثارة العدوان في أشكاله المختلفة كالسلبية واللامبالاة والتخريب والخروج على القانون والجريمة.

- غياب الحرية :

إن غياب الحرية في التعبير عن حاجات الإنسان واتجاهاته وأرائه سواء في الأسرة أو المؤسسة أو المجتمع بوجه عام هو تهديد خطير لإنسانية الإنسان، وافتقادها يتضمن بالضرورة البطش والقهر والتسلط والعدوان من جانب السلطة التي صادرت الحرية، مما يستثير النزعة العدوانية بعدوان مضاد في أشكالٍ مختلفة كالسلبية وعدم الاكتراث كنوع من العدوان السلبي ،وغياب الحرية يقوم على البطش والعقاب ؛ ومن ثم يتولد الخوف والفزع والذي يعمد البعض في السيطرة عليه بالاضطرابات والانحرافات الخلقية كتعاطي الخمور والمخدرات ، كما يمكن السيطرة عليه بممارسة العدوان على الأدنى والأضعف.(المغربي ، 1993 : 144-150)

- غياب السلطة الضابطة أو اضطرابها:

إن غياب السلطة الضابطة لدى الفرد، يؤدي إلى اضطراب الشخصية ويكون العدوان أحد مظاهرها سواء الموجه إلى الخارج أو المرتد نحو الذات. كما أن المجتمع الذي يخلو من سلطة ضابطة في العقاب جنباً إلى جنب مع الثواب أو بطريقة عادلة وإنسانية ، هذا المجتمع يحرض

أفراده وجماعاته ويستفزهم للعدوان، حيث يلجأون بأنفسهم إلى ممارسة السلطة وتوقيع العقاب ولكن بطريقة انتقامية، ويكون العدوان قاسيا ويدفع إلى المزيد من العدوان والعدوان المضاد.(المغربي ، 1993 : 144، 150)

- فقدان الاحترام وتقدير الذات:

لقد رفع الله قدر الإنسان وجعله مكرَّماً من بين مخلوقاته، ولذلك فهو يرفض الامتهان والمعاملة كحيوان، فمن الطبيعي أن تنتفض ذاته ويقاوم هذا الاحتقار بكل الوسائل والأساليب الإرادية والغير إرادية المتاحة لديه؛ من أجل تحقيق ذاتيته واحترامه بين الآخرين .

- تركيز السلطة والقوة:

إن تركيز السلطة في يد فرد أو طائفة أو جماعة معينة يعني سلبها من الشعب الذي هو مصدر السلطات جميعا، وهذا من شأنه زيادة التسلط والعنف من جانب هذه السلطة للحفاظ على بقائها؛ وإن ذلك من شأنه أن يستفز النزعة العدوانية والعدوان المضاد من قبل المحكومين.(المغربي ، 1993 : 144، 150).

ويرى الباحث أن وجود هذه العوامل لدى فئة المراهقين خاصة طلبة الثانوية العامة؛ تؤدي إلى حدوث الجنوح والتمرد، ونزعة الميل لممارسة الجريمة بكافة أشكالها والعدوان بكافة مظاهره .

الفصـــل الثـــالث

الدراســـات السابقـــــة

أولا : الدراسات العربية

ثانياً : الدراسات الأجنبية

الفصـــــــل الثـــالـــث

الدراســـات السابقـــــة

من خلال اطلاع الباحث ، وجد العديد من الدراسات السابقة التي بحثت فـــي المـــشكلات السلوكية وقد صنفها إلى عربية وأخرى أجنبية .

أولاً : الدراسات العربية :

1- دراسة علي (1991) بعنوان (**جماعة الأقران وعلاقتها بالمشكلات السلوكية والمزاجية لدى المراهقين من طلاب المدارس الثانوية)**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن المشكلات السلوكية والمزاجية التي يعاني منها المراهقـــون نتيجة لانتمائهم إلى جماعة الأقران غير السوية .

وتكونت عينة الدراسة من المجموعة الأولى وقوامها (خمسون من المراهقين مـــن طـــلاب المدارس الثانوية المنتمين لجماعة الأقران السوية)، ومن المجموعة الثانية (وقوامها خمسون مـــن المراهقين من طلاب المدارس الثانوية المنتمين لجماعة الأقران غير السوية).

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في التوصل لنتائج دراسته . وكانت أداة الدراســـة التي استخدمها الباحث " قائمة مشكلات الشباب " ، و" مقياس الاكتئاب "

وأبرزت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجمـــوعتين فـــي متغيـــري المشكلات السلوكية والمزاجية .

2- دراسة أبو الرب (1993) بعنوان" **المشكلات السلوكية لطلبة مرحلة المراهقة من وجهة نظر مدرسي التربية** "

والتي هدفت إلى التعرف على المشكلات السلوكية لطلبة مرحلة المراهقة المبكـــرة مـــن (12-16) سنة من وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية في الأردن، وتحديد تأثير عدد مـــن المتغيرات المستقلة في المشكلات السلوكية التي تواجه مدرسي التربية الرياضية، وتكونت عينة الدراسة من (375) مدرس ومدرسة . وأعد الباحث استبانة للتعرف علـــي المـــشكلات بـــين المراهقين، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في التوصل لنتائج دراسته .

وأظهرت نتائج الدراسة أن أنماط المشكلات السلوكية التي تواجه مدرس التربية الرياضية بدرجة عالية السلوك النزق، والسلوك المخادع، وسلوك التمرد، والسلوك المتخاذل بدرجة متوسطة، والسلوك العدواني بدرجة ضعيفة .

وأوصت الدراسة بضرورة تفهم المدرسيين للمتغيرات المختلفة التي تعتري المراهق في هذه المرحلة ، وإفساح المجال له للمناقشة ، وحرية إبداء الرأي والانخراط في المجتمع .

3- دراسة أبو مصطفى،وشعت(1998): **بعنوان"مشكلات طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة"**

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أهم المشكلات التي يعاني منها طلبة الصف الحادي عشر في محافظات غزة في ضوء متغيرات كل من الجنس والتخصص الدراسي، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي (المسحي) في بحثهما، وكانت **أداة الدراسة** استبانه مقسمة إلى مجموعات (مجالات) من عدة مشكلات نذكر بعضا منها وترتيبها كالتالي :

1- مشكلات أسرية .
2-مشكلات جنسية .
3- مشكلات انفعالية .
4- مشكلات مدرسية أو تعليمية .

واشتملت عينة الدراسة على (415) طالب وطالبة في الصف الحادي عشر بقسميه العلمي والأدبي .

و **أوضحت نتائج الدراسة** أن أكثرا لمشكلات شيوعا ضمن مجالاتها المختلفة لدى الطلاب هي :

1- مشكلات الرغبة الشديدة في القيام بأسفار ورحلات .
2- مشكلات شوارع الحي الذي أسكن فيه في حاجه للإصلاح .
3- مشكلة أفكر كثيرا في الجنة والنار .
4- مشكلة لا أيد الزواج بل أحب أن أكمل دراستي .

وأبانت نتائج الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في (36 مشكلة منها (5) مشكلات شائعة لدى الإناث أكثر من الذكور .كما أوضح البحث عن وجود فروق جوهرية بين طلبة التخصص الأدبي والعلمي في (33) مشكلة يعاني منها طلبة التخصص الأدبي أكثر من طلاب التخصص العلمي ، ومشكلة واحدة فقط يعاني منها طلبة التخصص العلمي أكثر من الأدبي، وباقي المشكلات القائمة لا يوجد فيها فروق تعزى للجنس والتخصص .

4- دراسة السيسي ،ومحمد (1998) بعنوان " **تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية المدرسية في مواجهة مشكلة العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية** "

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل والأسباب المؤدية إلى مشكلة العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، والعمل على التوصل لتصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلة العنف، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وطبق الباحثان أداة الدراسة على عينة قوامها (150) طالبا و (40) أخصائيا اجتماعيا و (35) معلما و (75) ولي أمر في العام الدراسي (1998- 1999) .ومن أجل تحقيق الباحثان أهداف الدراسة أعدا استبانة مكونة من (50) فقرة للطلاب واستبانة أخرى لكل من أولياء الأمور والمدرسيين والأخصائيين الاجتماعيين .

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها : معاملة الأسرة للطالب بقسوة سبب رئيس للعنف عند الطلاب، وأن عدم وجود قدوة في كثير من الأحيان للطالب داخل المدرسة يؤدي إلى العنف ، كما بينت نتائج الدراسة أن لوسائل الإعلام المرئية دورا فعالا في تفشي ظاهرة العنف من خلال عرض أفلام العنف، وبرامج الكاراتيه والمصارعة .

9- دراسة محيسن (1999) بعنوان (**مظاهر العدوان لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وعلاقته بالاكتئاب النفسي**)

وهدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة شيوع مظاهر العدوان لدى طلبة المرحلة الثانوية ومستوياتها، وعلاقتها بالاكتئاب النفسي، كما وهدفت الدراسة إلى رسم برامج إرشادية للمتخصصين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في بحثه .

وأعد الباحث استبانة تم تطبيقها على عينة البحث ،وهي عينة عشوائية طبقية بنسبة 5% من المجتمع الأصلي والذي يتكون من (360) شعبة دراسية تمثل طلبة محافظات غزة بالصف الحادي عشر، وبعد التأكد من صدقها وثباتها، وبعد تطبيق أداتي الدراسة، مقياس العدوان (إعداد الباحث) ومقياس الاكتئاب (د)BDI لبيك Beak، ثم تفريغ وتصحيح البيانات الخام ،وتبويبها في كشوف معدة لذلك .

واستخدم الباحث عدة أساليب إحصائية مع فروض الدراسة وهي النسب المئوية، الإرباعيات، واختبار (ت)T.test و تحليل التباين الأحادي One Way Anova ومعامل ارتباط بيرسون.

وكان من **أبرز نتائج الدراسة** :-

1-اختلاف نسبة شيوع مظاهر العدوان لدى طلبة المرحلة الثانوية ، حيث احتل العدوان اللفظي الموجه نحو الذات المرتبة الأولى ، ثم العدوان البدني الموجه نحو الذات ، فالعدوان البدني نحو الآخرين.

2- وجود ثلاث مستويات لمظاهر العدوان المتوسطين (50%) من أفراد العينة، في حين مثل المرتفعين (25 %) من أفراد العينة ، والمنخفضين (25 %).

10-دراسة علاء الدين (1999) **بعنوان** " **فاعلية برنامج إرشادي لتحسين التوافق الشخصي والاجتماعي لدى عينة من المراهقات الأردنيات** " .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أكثر المشكلات انتشاراً وتكراراً، وتؤثر على التوافق الشخصي والاجتماعي في مرحلة المراهقة المتوسطة (الثانوية)، والتعرف على مستويات هوية الأنا، والقلق الاجتماعي والوحدة النفسية وتقدير الذات لارتباطها الوثيق بالمشكلات التوافقية لدى المراهقات، وتكونت عينة الدراسة من (24) طالبة تراوحت أعمارهن 17 – 18سنة واستخدم الباحث أدوات الدراسة : استبيان المشكلات التوافقية، مقياس هوية الأنا، مقياس قوة الأنا، مقياس الوحدة النفسية .

وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي الدرجات في متغيرات التوافق الشخصي والاجتماعي لدى عينة الدراسة، وأن أكثر المشكلات انتشارا هي : القلق، وتدني مفهوم الذات، الخوف الزائد من المستقبل المهني، وضعف المشاركة في الأنشطة المدرسية، حيث ظهرت بصورة مرتفعة، بينما ظهرت مشكلة النشاط الزائد بدرجة قليلة .

11 – دراسة العاجز (2002) بعنوان (**العوامل المؤدية إلى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة**)

وهدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة، بالإضافة إلى تسليط الأضواء على الظاهرة، واقتراح الحلول التي قد تساعد في التخفيف أو الحد منها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبة هذا النوع من الدراسات وبلغت عينة الدراسة (198) معلما ومعلمة بنسبة قدرها 9.2%من مجتمع الدراسة موزعين على المناطق التعليمية الثلاثة (المنطقة الشمالية ،

غزة ، خان يونس) ولتحقيق أهداف الدراسة صمم الباحث ثلاثة مجالات لاستبانته هي العوامل الأسرية، والعوامل المدرسية ، والعوامل التي تعود إلى وسائل الإعلام) .

واستخدم الباحث النسب المئوية ،واختبار "ت" وتحليل التباين الأحادي لمعالجة بيانات الاستبانه.

وقد أبانت نتائج الدراسة إلى أن المجال المتعلق بوسائل الإعلام جاء في المرتبة الأولى من حيث درجة تأثيره على العنف لدى الطلبة بنسبة مئوية قدرها 80.4% ، بينما جاء في المرتبة الثانية مجال العوامل الأسرية بنسبة قدرها 72.5% ، وجاءت العوامل المدرسية في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية قدرها 72.5%، كما بينت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05%لصالح الذكور ، كما أوضحت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01% بين طلبة المنطقة الشمالية ، ومنطقة غزة، وذلك لصالح طلب منطقة غزة التعليمية .

12-دراسة (قمر ، 2002) **بعنوان دور الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الثانوية " دراسة ميدانية "**

تناولت الدراسة أسباب المشكلات السلوكية التي ترجع إلى الأسرة، والمجتمع المدرسي، وما يرجع إلى الطالب نفسه، وما يرجع إلى جماعة الرفاق، ومنها ما يرجع إلى المجتمع .

وأوضح الباحث دور الأنشطة الطلابية الحرة بأنواعها المتعددة في مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب، وهدفت الدراسة للتعرف على أنواع ومظاهر المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الثانوية، والكشف عن أسبابها، والتعرف على دور الأنشطة التربوية في مواجهتها.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن مظاهر السلوك السلبي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتفسير أسبابها والوقوف على كيفية مواجهتها، وطبق الباحث استبانه علي عينة الدراسة من إعداده، فيما اقتصرت العينة علي العاملين بمدارس المرحلة الثانوية الرسمية والتي شملت (مدير، وكيل، أخصائي نفسي، أخصائي اجتماعي مشرفو الأنشطة).

وأظهرت نتائج الدراسة أن :

1-السلوك العدواني هو أكثر أنواع المشكلات شيوعا بين الطلاب، يليه الغياب المتكرر ثم الكذب ثم اعتداء الطلاب على المدرسين .

2- أن للمشكلات السلوكية لطلبة الثانوية مظاهر عديدة أكثرها انتشارا هو المشاجرات العنيفة بين الطلاب يليها تخريب المبني المدرسي، ثم إثارة الفوضى والشغب أثناء الحصص، ثم عدم الإذعان لأوامر المدرسين في الفصول .

3- أن من أهم المشكلات السلوكية التي ترجع إلى المجتمع المدرسي هو تخاذل النظام لمدرسي في تحقيق الانضباط بين الطلاب، وقلة وعي المدرسيين بحساسية مرحلة المراهقة التي يمر بها الطلاب في المرحلة الثانوية وكيفية التعامل معها.

4- أهم الأسباب التي تعود علي الطالب نفسه هي : الحصول على حقوقهم الشخصية لا يكون إلا بالعنف، والشعور بالعزلة والوحدة داخل الفصل،وبعض الطلاب لا يشعرون بالذنب تجاه ما يمارسونه من أخطاء وسلوكيات غير لائقة .

5- أما المشكلات التي تتبع جماعة الرفاق هي : التشجيع على إتلاف مرافق المدرسة، وعلى الهروب من المدرسة، وعلى العنف والسلوك العدواني، وعلى التدخين، بالإضافة على التشجيع على الغياب من المدرسة .

6- أما المشكلات السلوكية التي ترجع إلى المجتمع هي : المسلسلات والأفلام التلفزيونية التي تتناول شخصية المعلم بالتهكم، والسخرية، وضعف توجيه المؤسسات الدينية في توجيه الطلاب، وإرشادهم للقيم والمبادئ المرغوبة، وقلة اهتمام القيادات السياسية المحلية بتوعية الطلاب بكيفية مواجهة الانحرافات السلوكية في المجتمع .

11- دراسة العثامنة (2003) بعنوان " **مستوي المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية وصعوبات التعامل معها من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظات شمال فلسطين** "

وهدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية التي يعاني منها طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية وبيان درجة حدتها ، من خلال مدى إحساس المرشد بها،والصعوبات التي تواجههم في التعامل معها ومحاولة حلها، و استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي في تطبيق أداة البحث، كما هدفت الدراسة لمعرفة أثر متغيرات الدراسة على تصورات هؤلاء المرشدين .

واختار الباحث مجتمع الدراسة من جميع المرشدين والمرشدات العاملين في المدارس الحكومية، في محافظات شمال فلسطين والبالغ عددهم (141) مرشدا ومرشده، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لتحقيق أغراض الدراسة، والتي تكونت من (57) فقرة تمثل المشكلات السلوكية الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتمثل ثماني مجالات .

وأوضحت نتائج الدراسة أن مجال (سلوك الشرود والتشتت وعدم التركيز) احتل المركز الأول حيث أن الدرجة الكلية للمجال كانت متوسطة الحدوث وبلغت النسبة المئوية (61.6%)

واحتل مجال (سلوك التمرد) المركز الأخير وكانت الدرجة الكلية قليلة الحدوث حيث بلغت النسبة المئوية (48.6 %) كما وحصلت مجال السلوك المخادع، وسلوك الاضطرابات النفسية والسلوك العدواني على درجات قليلة الحدوث بنسب مئوية تراوحت بين (51.2% -59.6 %)

كما كانت الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية التي يواجهها الطلبة في المرحلة الثانوية في محافظات شمال فلسطين قليلة الحدوث، حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة (54.6%)

وأشارت نتائج الدراسة أنه لم تكن هناك فروق واضحة بين المتوسطات الحسابية الكلية تعود لمتغير التخصص (علمي أدبي)، ومتغير الخبرة كانت المتوسطات الحسابية أكبر لدى أكثر من 6 سنوات أما في مجال متغير الجنس فكانت المتغيرات أكبر لدى الذكور .

12-دراسة (إسعيد ، 2003) بعنوان " **مشكلات طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل علاجها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي** "

وهدفت الدراسة أولا إلى معرفة إلى المشكلات الأكثر حدة التي يعاني منها طلبة الصف الأول الثانوي (الحادي عشر) بمحافظة غزة ، وثانيا إلى معرفة مدى علاقة هذه المشكلات بمتغير الجنس والتخصص (أدبي – علمي) .

سعت الدراسة إلى وضع صيغة تربوية مقترحة، لمواجهة مشكلات المراهقين في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي نظرا لمناسبته لأغراض الدراسة، واعتمد الباحث في دراسته على تطبيق استبانه من إعداده ،وقد تم تطبيق الاستبانة علي عينة الدراسة الممثلة ب (766) من طلاب المدارس الثانوية .

أظهرت الدراسة نتائج كان أهمها : -

- أن مجال المشكلات المتعلقة بشغل الفراغ قد حاز على المرتبة الأولى بوزن نسبي(46.6%) بالنسبة للمجالات الأخرى .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث في مجال (المشكلات النفسية) في حين أنها كانت لصالح الذكور في مجال (المشكلات الجنسية) .
- فيما يتعلق بالمجال الأول، والثالث، والخامس، والدرجة الكلية للاستبانة فلا يوجد فروق دالة إحصائيات تعزى لمتغير الجنس (ذكر – أنثى) .
- كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير التخصص (أدبي علمي) لصالح طلبة القسم الأدبي في مجالات المشكلات المتعلقة (بالمشكلات الاجتماعية الأخلاقية – النفسية –الجنسية) بينما لصالح القسم العلمي في مجال المشكلات المتعلقة (بشغل أوقات الفراغ) .

– فيما يتعلق بمجال المشكلات التعليمية، والدرجة الكلية للاستبانة فلا يوجد فروق تعزى لمتغير التخصص (أدبي – علمي) .

16– دراسة (الجدي ، 2008) بعنوان " **دور الإدارة المدرسية في معالجة مشكلات طالبات المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفصيله** "

وهدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى ممارسة المديرات في المدارس الثانوية للبنات في معالجة مشكلات الطالبات، وهل يختلف تقدير المعلمات في الحكم على ممارسة مديرات المدارس الثانوية لدورهن في معالجة مشكلات الطالبات باختلاف متغير سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، المنطقة التعليمية، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي نظراً لمناسبته لأغراض الدراسة، ولتحقيق هذه الأهداف قامت الباحثة بإعداد استبانه اشتملت على (49) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد :(البعد التربوي ، البعد الاجتماعي والاقتصادي ، والبعد السلوكي) . وتم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية مكونة من (300 مدرسة) من مدارس الثانوية للبنات بمحافظات غزة .

وأظهرت نتائج الدراسة أن أقوى المجالات في البعد التربوي، كان في تعزيز دور المرشدة التربوية بوزن نسبي 83.93% ، ويليها حث المعلمات على التعامل مع المشكلات أولاً بأول بوزن نسبي 81.01% وفي أقوى المجالات في البعد الاجتماعي والاقتصادي كان تشجيع ثقافة العمل بروح الفريق بين الطالبات بوزن نسبي 80.40% ، ويليها تعزيز ثقافة التسامح بين الطالبات بوزن نسبي 79.20% . وأقوى المجالات في البعد السلوكي كانت في توجيه الطالبات توجيهاً دينياً بوزن قدره 83.60% ، يليها غرس قيمة غض البصر لدى الطالبات بوزن نسبي 79.40% . كما دلت النتائج على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخدمة، كما لا توجد فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير المؤهل العلمي . وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمنطقة التعليمية لصالح المنطقة الجنوبية .

17– دراسة (الصميلي ، 2008) بعنوان " **فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في خفض السلوك الفوضوي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية**"

وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في خفض حدة السلوك الفوضوي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية، والتعرف على مدى استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي لدى أفراد المجموعة التجريبية – عينة الدراسة –بعد انتهاء جلسات البرنامج الإرشادي وأثناء فترة المتابعة.

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، حيث تم الاختيار والتعيين لمجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية عشوائياً، وتم التأكد بنسبة كبيرة من تجانسه، ثم طبق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية، ومرة أخرى طبق القياس البعدي على المجموعتين " الضابطة والتجريبية "وبعد مرور فترة المتابعة " شهرين من انتهاء جلسات البرنامج " تم تطبيق الاختبار البعدي الثاني " التتبعي" على المجموعة التجريبية للوقوف على استمرار اثر البرنامج الإرشادي.

وتكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية للعام الدراسي (2008) وطبق الباحث أداوت الدراسة على عينة من (24) طالبًا من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية، تم اختيارهم وتعينهم بالطريقة العشوائية، وتقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما ضابطه (24) طالبًا ، والأخرى تجريبية (12) طالبًا، واستخدم الباحث الأدوات الآتية :

1 – مقياس السلوك الفوضوي.

٢–البرنامج الإرشادي.

3–استمارة البيانات الشخصية والاجتماعية، وهي من اعدد الباحث . وقد تأكد الباحث من صلاحية الأدوات المستخدمة في الدراسة فبل التطبيق الفعلي لها.

وكان أبرز ما توصلت له الدراسة النتائج الآتية:

١–وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك الفوضوي)الأبعاد، الدرجة الكلية (بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس القبلي.

٢–عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة في السلوك الفوضوي الأبعاد، الدرجة الكلية (بين القياس القبلي والقياس البعدي) .

٣ –وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة، ومتوسط درجات المجموعة التجريبية على مقياس السلوك الفوضوي) الأبعاد ، الدرجة الكلية (لصالح المجموعة الضابطة بعد البرنامج الإرشادي.

٤–عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك الفوضوي) الأبعاد، الدرجة الكلية (بعد تطبيق البرنامج الإرشادي وبعد فترة المتابعة " القياس التتبعي" .

18- دراسة أبو دف ، الديب (2009) " **بعنوان مدى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب تعديل السلوك كما جاءت في السنة النبوية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بمحافظات غزة** "

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب تعديل السلوك كما جاءت في القرآن والسنة النبوية، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وقد بنيا الباحثان استبانة لتحقيق هذا الغرض، تكونت من (26) فقرة ،وطبق الباحث الاستبانة على عينة قوامها (212) من المديرين والمشرفين التربويين بمحافظات غزة، وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية.

كشفت نتائج الدراسة عن استخدام المعلمين لأساليب الرسول _ صلى الله عليه وسلم _ في تعديل سلوك طلابهم بنسبة عالية بلغت (81.72%) ، كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المهنة (مدير ، مشرف) لصالح المديرين حول درجة استخدام المعلمين لأساليب تعديل السلوك، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) لصالح الإناث .

الدراسات الأجنبية :

1- دراسة سمجوسوزوكي وآخرون(Somg0 Sauzouk (1983 هدفت الدراسة إلى تحليل السمات الاجتماعية والنفسية لمرتكبي العنف ضد الآخرين من طلاب المدارس الثانوية .

واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، وقاموا بإعداد استبانة مكونة من مجموعة من الفقرات تقيس الهدف الذي وضعته الدراسة، وبلغت عينة الدراسة (250) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية ،

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها : أن العنف عند الطلاب نابع من عدم الرضا مع أسرهم، والافتقار إلى علاقة نفسية جيدة مع الآباء، بالإضافة إلى أنهم لا يستمتعون بالعمل المدرسي والعلاقات الطيبة مع المدرسين، كما أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة المتصفين بالعنف لهم أصدقاء كثيرون، وأنهم أميل لمصاحبة ذوي السلوك السوي .

3-دراسة هوفر وسوزان (Hoover & Susan ، 1992) واللذان قاما بدراسة كيفية التعامل مع سلوكيات الطلبة الخطرة أثناء الدوام المدرسي وطبيعة التغيرات التي يواجهونها،

وهدفت الدراسة لتحديد طبية التغيرات الحاصلة على النظام المدرسي خلال التدخل في الأزمات العائلية التي يمر بها الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (950) طالبا من الصفوف التاسع والعاشر الأساسيين .

أظهرت نتائج الدراسة أهمية التعاون في الجهود المقدمة للطلبة من العائلات والمراكز الصحية، والمؤسسات المحلية المجاورة للمدرسة، والمؤسسات المدرسية المخصصة لإرشاد المراهقين بهدف تقديم المساعدة لهم ولعائلاتهم، حيث تبين ظهور الاضطرابات النفسية والسلوك العدواني والنشاط الزائد لدى طلبة المدارس بدرجة قليلة في المدارس التي يتوفر فيها مراكز إرشادية.

كما بينت الدراسة ضرورة معرفة كادر المدارس للأزمات ومشاكل الطلاب لتوفير برامج للتدخل فيها،ووضع حداً لها وإدارة الوقت أثنائها وتطوير برامج لمساعدة الطلبة أثناء الأزمات .

4-دراسة اكسيو (xue،1995) هدفت الدراسة إلى معرفة الضغوط النفسية ، والعاطفية التي تواجه المراهقين الصينيين عند دخولهم إلى بيئة ثقافية جديدة ، وتكونت عينة الدراسة من من (5 مرشدين ، و22طالبا ، و10 أولياء أمور) من ثلاث مناطق مختلفة من حيث الأمور الاقتصادية والسياسية .

وأبانت نتائج الدراسة وجود اضطرابات نفسية وإحباط بدرجة كبيرة لدى تلك الطالبات .
أوصت الدراسة لضرورة زيادة التعاون بين المدرسة ،وأولياء الأمور، والمجتمع من اجل المساعدة في تلبية الحاجات الأساسية والعاطفية لدى هؤلاء المراهقين .

4- دراسة فرنكشت مريان (Frauenknech ،Marianne، 1996) بعنوان " **حل مشكلة التوتر للمراهق والطريقة النموذجية المدروسة** "

هدفت الدراسة إلى التعرف على القدرات والدوافع لحل المشكلة الاجتماعية وكذلك المحن المتزامنة، والمشاكل الشخصية بين طلبة المرحلة الثانوية، واشتملت عينة الدراسة على (688) طالبا من المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث طريقة (المسح) لمعاينة حل مشكلة التوتر لدى الطلبة .

أشارت نتائج الدراسة إلى انه كلما زادت علامات حل المشكلة كلما قلت المحن والمشاكل الشخصية

5- دراسة إليكسون (1997) Ellickson : بعنوان " **لمحات لعنف الشباب مادة مستخدمة ومشاكل متزامنة أخرى** ".

استهدفت الدراسة التعرف على انتشار السلوك العنيف بين المراهقين في المدارس الثانوية المتزامنة مع المشاكل الصحية العامة الأخرى، واختلافات الجنس بالنسبة للعنف، واستخدام الباحث بيانات الطرق الطولية لأكثر من 4500 طالب خريج من المدرسة الثانوية، والمتسربين من ولاية كاليفورنيا وأرجوان، وقد تم استخدام التقديرات المدروسة لانتشار السلوك العنيف والمتزامن مع حدوث المشاكل السلوكية والعاطفية .

نتائج الدراسة : وكان من أبرز نتائجها :

1- أكثر من نصف العينة مارسوا العنف خلال السنة الأخيرة، ونسبة (1-4) قد ارتكبوا عنف سلبي .

2- الأولاد الذين كانوا أكثر من البنات ممارسة لأنواع العنف ولكن كان كلاهما متساوون بالميل للعنف داخل الأسرة .

3- الشباب العنيف يتميز بصحة عقلية أقل من أقرانهم الأسوياء حيث أنهم يتعاطون المخدرات ويضطرون للتسرب من المدارس ، فيصبحوا مقصرين .

4- عنف المراهق يتواجد مع المشاكل السلوكية والعاطفية الإضافية .

6- دراسة اريك (1997) Erice استهدفت الدراسة التعرف على أسباب ومظاهر ظاهرة العنف بين صغار المراهقين في المدارس، كما اهتمت بكيفية التنبؤ في العنف المدرسي بين صغار المراهقين.

وأبرزت نتائج الدراسة أن العنف يتزايد بين الطلبة المراهقين من المرحلة الثانوية، عنها في المدارس المتوسطة (الإعدادية) . وتتعدد أسباب العنف لدى الطلاب في مجموعات متنوعة مترابطة ، فقد ترتبط بالطالب ذاته وسمات شخصيته ، أو تتعلق بأسرته، أو تتعلق بالمدرسة وأنماط أساليبها التربوية .

7- دراسة نيلسون (1998) Nelson والتي اهتمت بملاحظة سلسلة من التفاعلات المتبادلة بين المعلمين والمتعلمين في جميع التصرفات التخريبية لمدة ثلاث سنوات في التعليم العام، وقد أجريت تلك الدراسة في ستة فصول دراسية من المرحلة الابتدائية واثنين في المرحلة المتوسطة ،حيث شملت الدراسة مجموعتين من الطلاب من الصفوف (1-8) حيث تم إعداد قائمة تتضمن (278) سلوكاً بمثابة قائمة معايير للسلوك السوي .

وأوضحت نتائج الدراسة انه من الممكن تعديل السلوك التخريبي لـــدى الطـــلاب عـــن طريق اللوم للطالب بقدر سلوكه التخريبي، أو الفوضوي بشكل متزامن مـــع الـــسلوك ، كمـــا ساعدت التعليمات المباشرة والواضحة من المعلمين على نشر الالتزام بالسلوك السليم، وتعـــديل السلوك الفوضوي الذي يقوم به بعض المتعلمين .

8-دراسة بالمر وشيرلي (1998) palmer & shirley هدفت إلى معرفة دور المعلمين فـــي تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية والصحية للطالب الذي يتعرض للخطـــر، وتكونـــت عينـــة الدراسة من (12) معلماً في مدرسة ثانوية وتركز سؤال الدراسة حول، الكيفية التي يدرك بها المعلمين لدورهم في تلبية الحاجات الاجتماعية، والصحية التي يتعرض إلـــى خطـــر وماهيـــة الظروف التي تشكل خطر على الطالب، واثر هذه الظروف في تشكيل دور المعلمين .

نتائج الدراسة : أظهرت أن هناك مشكلة في دور المعلم في هذه الظروف في التعامـــل مع الطلبة ففي المدارس التي يتوفر فيها مرشدون ومراكز علاجية إرشادية قلت فيها المشكلات والاضطرابات النفسية بعكس المدارس التي تخلو من هذه المراكز .

التعقيب علي الدراسات السابقة :

تناولت الدراسات السابقة العربية والأجنبية المشكلات الـــسلوكية لـــدى طلبـــة المرحلـــة الثانوية، أو مشكلات مرحلة المراهقة، ولقد تم تناولها من زوايا وجوانب متعددة، وفي أزمنـــة متباعدة، وهذا ما يؤكد أن هذه المشكلات سمة مصاحبة للمرحلة العمرية للمراهقة .

ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة تبين ما يلي :-

- أكدت الدراسات السابقة على توفر عدد كبير من الدراسات في بلدان العالم العربي والإسلامي وكذلك دراسات أجنبية، التي تعرضـــت وصـــفا وتحلـــيلا، ووضـــعت تصورات وتوصيات كثيرة للحد من هذه الأنماط السلوكية السلبية لدى طلبة المرحلة الثانوية .

أوجه الاتفاق بين الدراسات السابقة :

1- كشفت الدراسات السابقة محدودية الدراسات التي تناولت أنماط السلوك السلبي الشائعة، وكذلك ظاهرة العنف في المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية مما يزيد من أهمية الدراسة ، ويفتح آمالا في التوسع في دراستها للوقوف على أسبابها ومسبباتها ووضع الحلول المستقاة من شريعة الإسلام القويم .خاصة إذا علمنا أن هذه الظاهرة تزداد حدة في المدارس الثانوية بقطاع غزة بصورة عامة .

2- أظهرت الدراسات السابقة استخدام الاستبانة كأداة، وأغلبها اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك شملت الدراسات عينات كبيرة من الطلاب، وأحياناً عينات متوسطة نسبيا ،واستخدمت بعض الوسائل الإحصائية كالنسب المئوية، ودرجات الرتب للتعرف على مراتب هذه المشكلات وأولوياتها، وكذلك المتوسطات الحسابية و T test و One Way Anova .

3- أبرزت الدراسات السابقة وجود أنماط ومظاهر للسلوك السلبي عند هذه المرحلة العمرية الحساسة من مرحلة المراهقة كالسلوك العدواني والتدخين والسخرية من الآخرين والتمرد على النظام المدرسي .

4 - وكشفت الدراسات السابقة عن وجود درجات لشيوع كل مظهر من مظاهرا لسلوك السلبي سواء عند فئة الذكور أو الإناث، مع وجود هذه المشكلات بدرجات متفاوتة في شيوعها، تختلف حسب البيئة والثقافة فأبرزت دراسة (محيسن، 1999) في البيئة الفلسطينية أن العدوان اللفظي أكثر الأنماط شيوعا . بينما أظهرت نتائج دراسة (قمر ، 2002) أن سلوك العدوان والمشاجرات بين الطلاب أكثر الأنماط شيوعا في البيئة المصرية .

5- وأوضحت الدراسات مدى الخطر الذي يتعرض طلبة المرحلة الثانوية، من عدم تنقية التدفق الهائل من الثقافة عبر وسائل الإعلام خاصة الفضائيات والانترنت، والذي قد يدمر الأجيال، ويهدر طاقات الأمة، وقد أوضحت دراسة (العاجز ، 2002) أن وسائل الإعلام حازت المرتبة الأولى من حيث درجة التأثير على شيوع العنف كنمط للسلوك السلبي بين طلبة الثانوية العامة .

6- وأظهرت الدراسات السابقة أن هناك توجهاً نحو تعديل السلوك، كدراسة (أبو دف والديب ، 2009) التي أظهرت مدى إمكانية تعديل السلوك وفق معايير التربية الإسلامية، خاصة في صراع البقاء الدائر بين الحضارات، كما أشارت دراسة نيلسون (1998) Nelson إلى إمكانية تصحيح السلوك التخريبي، وهو ما يؤرق الذين يهتمون بتسوية وتصحيح سلوك النشء من الشباب .

أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة ما يلي :-

اختلفت الدراسات السابقة بالمصادر التي اعتمدت عليها؛ لاستقصاء المعلومات اللازمة في البحث؛ حيث أن الدراسات الميدانية اعتمدت على آراء المشرفين، والمديرين، والمعلمين، وأولياء الأمور، والطلبة .

أما الدراسات النظرية فقد اعتمدت في استقصاء معلوماتها على الفكر الإنساني، والنظريات التربوية سواء كانت إسلامية أو غربية .

واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في :

1- التعرف إلى أثر بعض المتغيرات ذات العلاقة بالدراسة .

2- تحديد المنهج المناسب للدراسة والعينة والتعرف على العوامل المؤثرة في تفشي أنماط السلوك السلبي لدى طلبة المرحلة الثانوية .

وتميزت الدراسة عن الدراسات السابقة فيما يلي :

1- أنها تناولت أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية والتي تظهر من خلال مجال علاقتهم بالإدارة المدرسية أو بمعلميهم أو بزملائهم .

2- أنها دراسة تأصيلية تطبيقية في مجال الوقوف على أسباب ومسببات هذه الأنماط السلبية ، وبناء تصور مقترح للحد منها ومعالجتها في ضوء معايير التربية الإسلامية.

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

- منهج الدراسة .
- عينة الدراسة .
- أداة الدراسة .
- خطوات بناء الاستبانة .
- صدق الاستبانة .
- ثبات الاستبانة .
- المعالجة الإحصائية

الفصل الـــرابـــع

إجراءات الدراسة :

يتناول هذا الفصل إجراءات الدراسة حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف علـــى أنمـــاط السلوك السلبي التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية بمحافظتي خان يونس ورفح وسبل علاجهـــا في ضوء معايير التربية الإسلامية، وبالتالي فإن هذا الفصل يتناول منهج الدراسة المتبع ووصفاً لمجتمع الدراسة والعينة المستخدمة، وكيفية بناء أدوات الدراسة والتأكد من صـــدقها وثباتهـــا، وكذلك المعالجات الإحصائية المستخدمة لاختبار أسئلة الدراسة .

أولاً : منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي نظراً لمناسبته لأغـــراض الدراســـة . حيـــث أن المنهج الوصفي " يدرس ظاهرةً أو حدثاً أو قضيةً موجودة حالياً يمكن الحـــصول منهـــا علـــى معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها " (الأغا ، الأستاذ ، 2000 : 83)

تكون مجتمع الدراسة الأصلي من معلمي ومعلمات المدارس الثانوية بمحافظـــة خـــان يونس ورفح والذي يبلغ عددهم (1249) معلم ومعلمة، والذين يدرســـون الفـــرعين العلمـــي والأدبي، والذين يدرسون في المدارس الحكومية التابعة ضمن سلطات وزارة التربية و التعلـــيم العالي، والتي تشرف عليها مديرية التربية والتعليم بمحافظة خان يـــونس ومديريـــة التربيـــة والتعليم بمحافظة ورفح .(إحصائيات وزارة التربية والتعليم ، 2010 : 13، 16) (ملحق رقم :6) .

ثانيا : عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة من مجتمع الدراسة والبالغ عدده (1249) معلم ومعلمة مـــن معلمي المرحلة الثانوية من محافظة خان يونس ورفح وذلك حسب قانون اختيـــار العينـــات ، حيث بلغت نسبة العينة 22% من المجتمع الأصلي للدراسة .

وقد بلغ عدد العينة من المعلمين والمعلمات (277) وقـــد تـــم اختيـــارهم بالطريقـــة العشوائية البسيطة وهي : " مجموعة جزئية من المجتمع الأصلي وبحجم معـــين لهـــا نفـــس الفرصة (الاحتمال) لتختار كعينة من ذلك المجتمع " . (الـــسيد ، 1979 : 2) و (عكاشـــة ،2001: 7)

والجدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

الجدول (1)

يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس والتخصص

التخصص / الجنس	أدبي		علمي		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
ذكر	107	%58	76	%45	183	%66.1
أنثي	60	%63.8	34	%36.2	94	%33.9
المجموع	167	%60.3	110	%39.7	277	%100

جدول رقم (2)

يوضح أفراد العينة والمدارس التي شملتها الدراسة

مديريتي التربية والتعليم بمحافظة خان يونس ورفح			
المدارس الثانوية بمحافظة خان يونس	عـــــــدد المعلمين	المدارس الثانوية بمحافظة رفح	عدد المعلمين
عبد القادر الحسيني للبنين	24	شهداء رفح الثانوية (أ) للبنين	13
كمال ناصر للبنين	28	القدس الثانوية (أ) للبنات	18
عكا الثانوية للبنات	17	رابعة العدوية الثانوية للبنات	20
طبريا الثانوية للبنات	18	كمال عدوان الثانوية للبنين	20
هارون الرشيد الثانوية للبنين	26	بئر السبع الثانوية للبنين	18
عبد الرحمن الأغا الثانوية للبنات	15	محمد يوسف النجـــار الثانويـــة للبنين	25
القرارة الثانوية للبنين	25	شفا عمر الثانوية للبنات	10
المجموع	153	المجموع	124

جدول رقم (3)

يوضح أفراد العينة وسنوات الخدمة لدى الفئة التي شملتها الدراسة

سنوات الخدمة / الجنس	فئات سنوات الخدمة						مجموع سنوات الخدمة	
	أقل مـــن 5سنوات	%	من5-10 سنوات	%	أكثر مـــن 10سنوات	%		
ذكر	66	%36.1	32	%17.5	85	%46.5	183	%66.1
أنثي	51	%54.3	9	%9.6	34	%36.2	94	%33.9
المجموع	117	%42.2	41	%14.8	119	%43	277	%100

ثالثاً : أدوات الدراسة :

اعتمد الباحث لتحقيق أهداف الدراسة على استخدام الأدوات المناسبة لذلك وتتمثل (بورشة عمل، والمقابلة، و الاستبانة) :

أ - ورشة عمل :

قام الباحث بالتنسيق مع ادراة مدرسة عبد القادر الثانوية للبنين بتنظيم ورشة عمل مع مجموعة من مدرسي المرحلة الثانوية .

عقدت الورشة في مدرسة عبد القادر الثانوية للبنين بمحافظة خان يونس، وأقيمت يوم الخميس الموافق 18/ 3 / 2010 بدأت الساعة العاشرة وحتى الحادية عشرة صباحاً ، وشارك فيها عدد من المدرسين ذوي الخبرة .

وأوضح المشاركون في ورشة العمل من خلال هذه اللقاء أن الأنماط السلبية الأكثر شيوعا لدى طلبة المرحلة الثانوية في مجالات موضوع الدراسة هي كالتالي :

1 - الإدارة المدرسية :

- تجاهل القوانين المدرسية .
- عدم تقدير الإدارة، والتعامل معها بأسلوب لائق .
- التأخر وعدم الانضباط في موعد الحضور الصباحي.
- الغش في الامتحانات .
- الاعتداء على الممتلكات المدرسية .
- عدم الاهتمام بنظافة البيئة الصفية.
- الكتابة على البنوك والجدران .

كما أكد أغلب من تم مقابلتهم عدم شيوع بعض الأنماط منها :

- ممارسة التدخين في الفناء المدرسي .
- المشاجرات بصورة عامة .

2- مجال العلاقة بالمعلمين :

أظهرت نتيجة المقابلة في ورشة العمل لدى عينة الدراسة أن الأنماط السلبية الأكثر شيوعاً لدى طلبة المرحلة الثانوية تتمثل ب:-

- إهمال الواجبات البيتية .
- التعمد بعدم إحضار الكتب المدرسية.
- تحريض الطلبة لإفساد الحصص بمعاكسة المعلمين لفظياً.

فيما أجمع أغلب من تم مقابلتهم عن عدم شيوع بعض الأنماط والتي أهمها :

- العبث في أجهزة الهاتف الخليوي أثناء الحصص الدراسية.
- التحريض على بعض المدرسين أو السخرية منهم .
- الشجار مع المعلمين .

وبرر المقابلون تلاشي ظاهرة الاعتداء على المدرسين ، بسبب ما سيعود على الطالب من آثار سلبية ملاحقة القانونية، أو الفصل من المدرسة خاصةً في هذه الفترة التي يمر بها الشعب الفلسطيني في قطاع غزه بعد استقرار الأمن في ظل الحكومة الفلسطينية بقطاع غزة .

3- مجال الزملاء :

أوضح من تم مقابلتهم أن أكثر الأنماط السلبية شيوعاً لدى الطلبة من خلال معالجتهم لقضايا الطلاب فيما بينهم تتمثل ب :-

- الاعتداء بالضرب على زملائه في الفصل
- المشاحنات اللفظية المتعلقة بموضوعات السياسة .
- سرقة الممتلكات الخاصة بزملائه .
- تشويه سمعة الزملاء بعضهم لبعض .
- المغالاة في إصدار الأحكام على زملائه لمجرد المخالفة في الرأي .
- السخرية من زملائه والاستهزاء بهم .
- شتم كل من يضايقه من الزملاء .

فيما اعتبرا لمشاركون في ورشة العمل أن هناك أنماطاً قليلة الشيوع بين الطلبة أهمها :

- المشاجرات والاعتداء الجسدي .
- التهديد بالضرب خارج المدرسة .
- تمزيق كتب زملائه وملابسهم .

ب - المقابلة :

أجرى الباحث مقابلة مع كل من (صيام ، وآخرون ، 2010م) في مدرسة عبد الرحمن الأغا بمحافظة خان يونس، وقد توافقت نتائج ورشة العمل في تحديد الأنماط السلبية لطلبة المرحلة الثانوية في المجالات التي تم تداولها، وقد تم تعبئة استمارة من الذين أجريت معهم المقابلة لمجالات أنماط السلوك السلبي الثلاث ، (الإدارة المدرسية ، المعلمون ، الزملاء). (ملحق رقم 5)

وقد أظهرت نتائج المقابلة على اختلاف في درجة التزام الطالبات عن الطـــلاب، فقـــد أبانت الأغا أن الطالبات يلتزمن بدرجة كبيرة في الحضور الصباحي للمدرسة، وبررت ذلك لما تحرص عليه الفتاة الفلسطينية من أن لا تخدش بسمعتها، ولما تفرضه العـــادات والتقاليـــد مـــن أنظمة أكثر تشددا عليها من الشباب .

وأظهرت (صيام) أن الطالبات أكثر التزاما بالزى المدرسي على صعيد المجـــال الأول أكثر من الطلاب .

كما توصل الباحث في المقابلة التي أجريت مع (السيقلي ، وآخرون، 2010) إلى نفس الأنماط التي توصل الباحث إليها في ورشة العمل . مع التأكيد على عدم وجود المشاجرات بين المعلمين والطلبة أو الطلبة أنفسهم، وأكدوا أن الشرطة الفلسطينية لم تتدخل لحل أي مشكلة فـــي مدرستهم، بينما تغلب على الطلبة المشاحنات الكلامية وبحده .

وأظهرت نتائج المقابلة التي أجراها الباحث مع (فروانة، وآخـــرون ،2010) أن أكثـــر الأنماط السلبية شيوعاً هو المشاحنات الكلامية الحادة والتي تتعلق بموضوعات الحياة الـــسياسية بالذات في مجال الزملاء، بينما إهمال الواجبات البيتية، وعدم الإصغاء للدرس، والكلام الكثير بين الطلبة أثناء الحصص أكثر الأنماط السلبية في مجال المعلمين، فيما أبدى المقـــابلين توافقـــاً بعدم ممارسة الطلاب عادة التدخين .

وكشفت مقابلة (حمودة ، والأغا ، 2010) النقاب عن أن مدارس الطالبات لايوجد فيهن تخريب الممتلكات المدرسية، وعزت ذلك إلى أن هذا النمط السلبي من الأنماط العنيفة والتـــي تحتاج لقوة، وهو ما لا يتواءم مع طبيعة الفتاه الفلسطينية، كما أن القوانين المدرسية تعاقب من ترتكب مثل هذه التصرفات بإحضار أولياء الأمور، وهو بمثابة حرج كبير للطالبة وولي أمرها، فيما وافق المقابلين الأنماط التي وردت في مجمل المقابلات وورشة العمل سابقة الذكر .

ج – الاستبانة :

قام الباحث بإعداد أداة قياس (استبانه) للتعرف على أنماط السلوك السلبي الـــشائعة لـــدى طلبة المرحلة الثانوية، وهي من إعداد الباحث، وذلك لتحقيق الهدف الأساسي من الدراسة، وقد تكونت الاستبانة من (46) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات وهي :-

- مجال العلاقة بالإدارة المدرسية وتتضمن 15 فقرة .
- مجال العلاقة بالمعلمين وتتضمن 16 فقرة .
- مجال العلاقة بالزملاء وتتضمن 15 فقرة .

1- خطوات بناء الاستبانة :

قام الباحث ببناء استبانه متبعا الخطوات التالية :

1- تم الاطلاع الباحث على الأدب التربوي ذات الصلة بالموضوع، والمتعلق بمرحلة المراهقة والأنماط التي يمارسها الطلبة في مرحلة الثانوية العامة .

2- تم تحليل الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وخاصة ما يتعلق بموضوع الأنماط السلبية الشائعة .

3- تم استطلاع آراء المعلمين والمتخصصين حول أنماط السلوك السلبي التي يمارسها طلبة الثانوية العامة بإجراء مقابلات لعدد من أفراد الفئة المستهدفة.

4- قام الباحث بإعداد فقرات الاستبانة حسب منهجية البحث العلمي ومراجعتها .

5- عرضت الإستبانة على الأستاذ الدكتور المشرف، وقد استفاد الباحث من توجيهاته فيما أبداه من ملاحظات وتوجيهات عند إعداد فقرات الاستبانة وإلى تقسيم الدراسة بمجالات طبقا للإطار النظري للدراسة التي وضعها الباحث.

6- أجري الباحث مسح للإستبانات التي تناولت أنماط السلوك السلبي في المدارس الثانوية لتحديد المجالات الرئيسة التي ستشملها الاستبانة ومنها :

أ- استبانه المشكلات السلوكية والأكاديمية والمهنية والشخصية والتي يعاني منها طلبة الصف الثالث الثانوي في محافظات الجنوب في الأردن . للدكتور (الضامن ، 1997 : 227)

ب- استبانه المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية، وصعوبات التعامل معها من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظات شمال فلسطين (العثامنة ، 2003)

7- تم عرض الاستبانه على (1 0) عشرة محكمين تربويين في قطاع غزة، وهم من أعضاء الهيئة التدريسية بكليات التربية بالجامعة ا لإسلامية بغزة للحكم على صدقها وتعديلها. (ملحق رقم : 1).

8- تعديل الاستبانة وتم إضافة (6) فقرات وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (46) فقرة موزعة على المجالات الثلاث الواردة في الاستبانة .

2- تصحيح الاستبانة :

أعطيت فقرات الاستبانة مقياسا متدرجا من ثلاث خانات بدرجة (كبيرة ، متوسطة ، قليلة) (3 ، 2 ، 1) . ويمثل مجموع الدرجات التي يحصل عليها المعلم الدرجة في جميع الاستبانة ، ويؤخذ كل مجال في الاستبانة على حدة لأن كل مجال في حد ذاته يمثل جانبا مستقلا عن غيره .

3- تطبيق الاستبانة استطلاعياً :

بعد استلام إذن تطبيق الاستبانة من وكيل وزارة التربية والتعليم (ملحق رقم : 8)تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ عددها(42) معلماً ومعلمةً من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بفرعيه العلمي والأدبي بمحافظتي خان يونس ورفح وذلك من عينة الدراسة .

- صدق الاستبانة :

تم حساب صدق الاستبانة بواسطة صدق المحكمين للتأكد من مدى ملائمة مفردات الاستبانة للغرض الذي وضعت من أجله، وهو معرفة أنماط السلوك السلبي الشائعة بين طلبة المرحلة الثانوية بمحافظتي خان يونس ورفح، وسبل علاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية ، وذلك بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على بعض المحكمين التربويين(ملحق : 2) حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم، ومدى انتماء كل فقرة لمجالها، وكذلك صحة فقرات المجال من حيث الصياغة اللغوية، وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل وصياغة بعض الفقرات وحذف بعضها،وإضافة البعض الآخر إلى أن استقرت الاستبانة في صورتها النهائية على (46) فقرة ، ومن ثم تم توزيعها على عينة الدراسة (ملحق رقم : 3).

- صدق الاتساق الداخلي :

ويقصد بصدق الاتساق الداخلي قوة الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وكذلك درجة ارتباط كل مجال من مجالات الاستبانة بالدرجة الكلية الاستبانة (الأغا والأستاذ ، 2000 : 110)

والمعادلة التالية توضح معامل ارتباط بيرسون المستخدم لحساب الارتباط .

$$ر = \frac{\text{ن مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{[\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2][\text{مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

(صافي، 2001 : 195)

الجدول رقم (4)

يوضح معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المجال الأول والدرجة الكلية للمجال الأول المتعلق بالإدارة المدرسية :

م	السـلوك	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للمجال	مستوى الدلالة
1	ضعف الالتزام بالزى المدرسي	-0.210	غير دال إحصائيا
2	التحريض على مخالفة التعليمات المدرسية	0.474	0.01
3	التعامل بأسلوب غير لائق مع الإدارة	0.613	0.01
4	التغيب المتكرر عن المدرسة بدون عذر	0.623	0.01
5	ممارسة عادة التدخين داخل الفناء المدرسي	0.186	غير دال إحصائيا
6	الغش في الامتحانات	0.755	0.01
7	وضع مواد مخلة بالآداب على البلوتوث	0.442	0.01
8	الاعتداء على الممتلكات المدرسية	0.452	0.01
9	الوقوف بدون انضباط في طابور الصباح	0.652	0.01
10	إثارة الفوضى أثناء الاستراحة المدرسية	0.477	0.01
11	الكتابة على البنوك والجدران	0.481	0.01
12	التأخر عن وقت الدوام المدرسي	0.761	0.01
13	التقاعس في تأدية تمارين الصباح الرياضية	0.652	0.01
14	نشر مجلات وصور غير لائقة	0.520	0.01
15	قلة الاهتمام بنظافة الصف	0.612	0.01

قيمة (ر) الجد ولية عند درجة حرية (40) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

قيمة (ر) الجد ولية عند درجة حرية (40) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

الجدول رقم (5)

يوضح معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المجال الثاني والدرجة الكلية للمجال الثاني المتعلق بالمعلمين :

م	السـلوك	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للمجال	مستوى الدلالة
1	الشجار مع المعلمين	0.664	0.01
2	التحريض على بعض المدرسين	0.682	0.01
3	السخرية والاستهزاء ببعض المدرسين	0.783	0.01
4	التحدث كثيرا أثناء الحصص الدراسية	0.802	0.01
5	تبني وعرض الأفكار المتطرفة	0.519	0.01
6	غلق الأبواب والنوافذ بعنف أثناء الحصص	0.619	0.01
7	تحريض زملائه لمعاكسة المعلمين لفظيا	0.707	0.01
8	التنقل من مكان لآخر أثناء الحصة	0.694	0.01
9	إهمال الواجبات البيتيه	0.661	0.01
10	الكذب على المعلمين للخروج من الفصل	0.780	0.01
11	العبث بالهاتف الخلوي أثناء الحصة	0.501	0.01
12	التعمد بعدم الإصغاء للدرس	0.779	0.01
13	التعليقات الزائدة أثناء الحصة للتشويش على المدرس	0.761	0.01
14	الادعاء الكاذب أمام الإدارة بسوء معاملة المدرس	0.758	0.01
15	عدم إحضار الكتب المدرسية والمستلزمات	0.508	0.01
16	تكوين الشلة في الصف لإثارة الفوضى	0.567	0.01

قيمة (ر) الجد ولية عند درجة حرية (40) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

قيمة (ر) الجد ولية عند درجة حرية (40) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

الجدول رقم (6)

يوضح معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المجال الثالث والدرجة الكلية للمجال الثالث المتعلق بالزملاء :

م	السـلوك	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للمجال	مستوى الدلالة
1	شتم كل من يضايقه من الزملاء	0.650	0.01
2	الاعتداء بالضرب على زملائه في الفصل	0.585	0.01
3	سرقة ممتلكات زملائه	0.581	0.01
4	استخدام ألفاظ غير لائقة في حق زملائه	0.821	0.01
5	تحريض بعض زملائه لإهانة زملاء آخرين	0.768	0.01
6	السخرية من زملائه والاستهزاء بهم	0.819	0.01
7	التعالي على الزملاء والتفاخر عليهم	0.664	0.01
8	رد الإساءة اللفظية بإساءة بدنية	0.713	0.01
9	تمزيق كتب زملائه وملابسهم	0.580	0.01
10	تشويه سمعة زملائه الذين يكرههم	0.721	0.01
11	تهديد زملاءه بالضرب خارج المدرسة	0.720	0.01
12	التشويش على زملائه في الفصل	0.712	0.01
13	المغالاة في إصدار الأحكام على زملائه لمجرد الاختلاف معهم في الرأي	0.760	0.01
14	الإفساد بين الزملاء بنقل الكلام	0.732	0.01
15	الحدة في النقاش خاصة في مواضيع السياسة	0.369	0.05

قيمة (ر) الجد ولية عند درجة حرية (40) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

قيمة (ر) الجد ولية عند درجة حرية (40) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

يتضح من الجداول السابقة أن الفقرات مرتبطة بالمجال ارتباطا ذا دلالة إحصائية عند مستويات دلالة (0.05 ، 0.01) أي أن الفقرات صادقة وتنتمي لمجالاتها ، ولقد قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للإستبانة والجدول (7) يوضح ذلك .

جدول (7)

مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات مجالات الاستبانة والمجموع الكلي لاستبانة الأنماط السلبية ، وكذلك المجالات مع بعضها البعض .

	الإدارة المدرسية	المعلمين	الزملاء
الإدارة المدرسية	1		
المعلمين	0.762 **	1	
الزملاء	0.534 **	0.664 **	1

*** قيمة (ر) الجد ولية عند درجة حرية (40) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304**

**** قيمة (ر) الجد ولية عند درجة حرية (40) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393**

يتضح أن جميع مجالات الاستبانة مرتبطة مع الدرجة الكلية للاستبيان ارتباطا دالا إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يدل على أن الاتساق الداخلي عالٍ بين مجالات الاستبانة، وعليه أصبحت الاستبانة مكونة من ثلاثة مجالات .

4- ثبات الاستبانة :

ويقصد بثبات الاستبانة أن تعطي الاستبانة النتائج نفسها تقريبا إذا أعيد تطبيقها على الطلبة أنفسهم مرة ثانية ، ولقد قام الباحث بحساب معامل الثبات بطريقتين هما :

- طريقة التجزئة النصفية. Split-Half Coefficient

قام الباحث بحساب ثبات الاستبانة عن طريق التجزئة النصفية بمعنى وضع العبارات الفردية (1 ، 3 ، 5 ...) مقابل العبارات الزوجية (2 ، 4 ، 6 ....) ومن ثم حساب معامل الارتباط بين الفقرات الفردية ودرجات الفقرات الزوجية ، فوجد أن معامل الارتباط تساوي (**92.1 %**) . وهذه الدرجة من معامل الارتباط عالٍ مما يؤكد ثبات الاستبانة، ويسمح بإجراء الدراسة .

- طريقة ألفا كرونباخ :

" ويستخدم للحصول على الثبات عندما تتكون الأداة من أبعاد أو مجالات " (الأغا والأستاذ ، 2000 : 110)

حيث تم حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ الموضحة فيما يلي :

معامل ألفا كرونباخ = $\frac{ن}{ن-1}$ ($1 - \frac{\text{مج ع2 كل فقرة}}{\text{ع2}}$) (الطبيب ،1999: 301، 302)

حيث ن = عدد فقرات الاستبانة .

ع2 = تباين الاستبانة كل مج ع2 ك = المجموع الكلي لتباين كل فقرة من فقرات الاستبانة.

وكان معامل ألفا كرونباخ (94.6 %) وهو معامل جيد ويدل على ثبات الاستبانة . وفي ضوء ما سبق نجد أن الصدق والثبات قد تحققا بدرجة عالية يمكن أن تطمئن الباحث لتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة .

وضع تعليمات الاستبانة :

بعد تحديد عدد الفقرات وصياغتها قام الباحث بوضع تعليمات الاستبانة التي تهدف إلى شرح فكرة الإجابة على الاستبانة في أبسط صوره ممكنة، وقد راعى الباحث عند وضع تعليمات الاستبانة ما يلي :

1- بيانات خاصة بالمفحوص وهي الجنس ، والتخصص ، وسنوات الخدمة .
2- تعليمات خاصة بوصف الاستبانة وهي عدد الأبدال (كبيرة ، متوسطة ، قليلة).
3- تعليمات خاصة بالإجابة عن جميع الأسئلة ووضع البديل الصحيح في المكان المناسب .

تحديد زمن الاستبانة :

في ضوء التجربة الاستطلاعية وجد الباحث أن الزمن المناسب لتطبيق الجزء الأول من الاستبانة هو (12.5) دقيقة وذلك لان متوسط المدة الزمنية التي استغرقها أفراد العينة الاستطلاعية كان ما بين (10 - 15 دقيقة) .

رابعا : خطوات الدراسة الميدانية :

1- الدراسة الاستطلاعية :

قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من مجتمع الدراسة قوامها (42) مدرسا ومدرسة من مدرسي ومدرسات المرحلة الثانوية بقسميه الأدبي والعلمي بمحافظتي خان يونس ورفح وذلك :

1- للتأكد من صدق وثبات الاستبانة على عينة الدراسة المختارة لموضوع البحث .
2- معرفة مدى ملائمة الأدوات لواقع وعينة البحث .

3- التعرف على المشكلات والمواقف التي قد يتعرض لها الباحث أثناء تطبيق الأدوات على عينة البحث .

4- وضع الحلول والتعديلات المطلوبة في حالة وجود ما يعترض الباحث أثناء تطبيق الأدوات في الدراسة الاستطلاعية .

5- معرفة متوسط الزمن المتطلب للإجابة على الاستبانة .

6- الوصول إلى أنسب الطرق المنظمة لتحديد هيكل العمل المطلوب والقائم على توزيع وجمع الاستبانة وتنفيذ الاستبانة بدقة وسهولة ويسر على عينة البحث .

2 – تطبيق الاستبانة : طبق الباحث الاستبانة بنفسه وذلك من خلال توزيعها على معلمي المرحلة الثانوية ، وركز على ضرورة الإجابة على جميع فقرات مجالات الاستبانة ، وعدم وضع أكثر من إجابة للفقرة الواحدة .

3- زمن تطبيق الاستبانة :

عند تطبيق الاستبانة استطلاعيا تبين أن الزمن المناسب لانتهاء الفاحص من الإجابة عن الأسئلة ، وتلقي الإجابة من المعلمين عن الفقرات حوالي 15 دقيقة .

4- المعالجة الإحصائية :

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية :

1- المتوسط الحسابي وذلك لوصف تكتل أو درجة نزوع أو ارتفاع وانخفاض البيانات حول قيمة معينة .

2- الانحراف المعياري يستخدم لوصف تنوع أو تشتت البيانات المتصلة عن بعضها وعن قيمة محددة كالمتوسط (حمدان ، 1998 : 48)

3- التكرارات والنسب المئوية ، وذلك لإظهار النتائج عند الحاجة لتحديد نسبة شيوع الظاهرة أو عند مجموعة من النتائج المقارنة ، وكذلك في حالة ترتيب المتغيرات .

4- اختبار T لعينتين مستقلتين ، وذلك لإيجاد الفروق بين متوسطين مستقلين . (الأغا والأستاذ ، 2000 : 119)

5- استخدام تحليل التباين الأحادي وذلك لإيجاد الفروق بين ثلاثة متوسطات.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها

بعد التأكد من صدق وثبات الاستبانة وصلاحية استخدامها للدراسة، قام الباحث بتوزيع الاستبانة على عينة الدراسة، بعد الموافقة الخطية من وزارة التربية والتعليم ملحق (8) قام الباحث بجمع الاستبانات وجمعها بنفسه ولم تتسرب أي استبانه، وتم جمع الاستبانات التي وزعت والبالغ عددها (277)، ثم قام الباحث بتفريغ البيانات بواسطة الحاسوب ، وذلك باستخدام برنامج (spss) وقد تم التوصل إلى أهم النتائج من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة لتحقيق أهدافها، مبتدئاً بعرض نتائج الدراسة ثم تفسيرها ثم مناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة، حيث تمثل نتائج الدراسة التعرف على أهم الأنماط السلوكية السلبية الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية والتي يمكن أن تكون في أي مجتمع من المجتمعات . وتعتبر مؤشراً حقيقياً وهاماً لمسار هذا المجتمع وللظواهر الإيجابية والسلبية التي تسوده .

واستهدفت الدراسة الحالية التعرف إلى أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظتي خان يونس رفح وسبل علاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة ، والتي كانت على النحو التالي :

أولاً : إجابة السؤال الأول ونصه :

1- ما درجة شيوع أنماط السلوك السلبي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميهم ؟

- قام الباحث بتفريغ الاستبيانات وحصل على النتائج التي تبين أكثر أنماط السلوك السلبي شيوعا.
- وقام بترتيب المجالات حسب استجابات عينة الدراسة والجدول (8) يوضح ذلك :

الجدول (8)

يوضح تكرار شيوع أنماط السلوك السلبي والمتوسطات والوزن النسبي وترتيب كل مجال بين مجالات الاستبانة

المجال	عدد الفقرات	المتوسط	الوزن النسبي	ترتيب الفقرة
العلاقة بالإدارة المدرسية	15	27.235	%42	3
العلاقة بالمعلمين	16	27.880	%48	1
العلاقة بالزملاء	15	26.022	%45	2
الدرجة الكلية	46	81.137	%45	

يتضح من الجدول (8) أن مجالات أنماط السلوك السلبي ترتبت من حيث كثرة شيوعاً كانت كالتالي :-

1- مجال العلاقة بالمعلمين احتل المرتبة الأولى بين مجالات الدراسة بوزن نسبي 48% .

وجاءت أنماط السلوك السلبي الشائعة المتعلقة بالمعلمين لتأخذ المرتبة الأولى ضمن مجالات الاستبانة وبنسبة شيوع ضعيفة .

ويرجع الباحث أهمية ما توصلت إليه الدراسة من نتائج لما أصبح لمجال المعلمين من أهمية وحساسية موقفهم التعليمي، خاصة فيما يتعلق بطبيعة العلاقة بين الطلبة والمعلمين، وفرض شروط رقابية علي العملية التعليمية من قبل الوزارة .كذلك لما أصبح من ضبط لكثير من القوانين العامة في البلاد، والتي حدت من تصرفات الطلبة خاصةً فيما يتعلق بالعدوان علي الآخرين سواء زملاء أو معلمين .

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة كلاجو (1987) والتي كان من أبرز نتائجها أن مجال المشكلات الدراسية احتل المرتبة الأولى في الترتيب العام لأهم المشكلات .

وانسجمت نتائج الدراسة مع ما جاء في دراسة كل من (الضامن ، 1997 : 236) ، و (الزراد : 1978) في تصدر مجال المشكلات التعليمية والمتعلقة بالذات بالمعلمين في نتائج دراساتهم .

وخالفت نتائج الدراسة نتائج دراسة (اسعيد ، 2003) والتي أظهرت أن مجال المشكلات التعليمية احتل المرتبة الثانية بين مجالات استبانته وحاز على وزن نسبي (62.61%) بين مجالات استبانته وهي نسبة متوسطة الشيوع.

2- أما مجال العلاقة بالزملاء احتل المرتبة الثانية من بين مجالات الدراسة بوزن نسبي (45 %) وهي نسبة شيوع قليلة جداً

ويرجع الباحث أهمية هذا المجال والأنماط السلبية التي تتصدر فيه؛ لأن الطالب هو موضع الدراسة بالدرجة الأولى، ومحور نجاح أو فشل العملية التعليمية .

ولعل الظروف المحيطة بطلبة قطاع غزة أثرت كثيراً عليهم وأدت إلى بروز العديد من أنماط السلوك السلبي والتي أثرت سلباً على العملية التعليمية، وما زالت آثارها قائمة حتى اللحظة وأهمها الاحتلال الصهيوني لفلسطين، واعتداءاته المتكررة من اجتياحات وتجويع جعلت اهتمامات الجيل الأقل حيوية تجاه العملية التعليمية التعلمية.

وتوافقت نتائج الدراسة مع دراسة (العثامنة، 2003) والذي احتل مجال السلوك العدواني على درجات قليلة الحدوث بوزن نسبي (51.2%) وهي نسبة قليلة الحدوث وهو ما انسجم مع نتائج دراسة الباحث .

وانسجمت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (يونس ، 1991) وتصدر أهم مجالات دراسته مجال العلاقة بالزملاء .

كما توافقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (قمر ،2000) والتي أبانت أن مجال المشكلات.

السلوكية المتعلقة بجماعة الرفاق قد أظهر تقدما بين مجالات دراسته ودرجة شيوع أنماطها السلبية عن غيرها من المجالات .

3- أما مجال العلاقة بالإدارة المدرسية فقد احتل المرتبة الثالثة من بين مجالات الدراسة بوزن نسبي 42% وهي نسبة ضعيفة الشيوع .

ويعزو الباحث ضعف شيوع الأنماط السلبية المتعلقة أسبابها بالإدارات المدرسية بين طلبة المرحلة الثانوية ؛ لاعتقاد الطلبة أن ما يمارسونه في الفناء المدرسي أو داخل الفصول الدراسية بأنهم مسئولون عن هذه التصرفات؛ رغم أنهم يدركون أن قرارات الاداره هو تحجيماً لحرياتهم وقمعا لرغباتهم المخالفة لقواعد وقوانين الإدارة المدرسية، خاصة أنهم في سن يظهر التمرد على كل ما يخالف رغبتهم .

توافقت نتيجة دراسة الباحث مع دراسة العثامنة والتي أظهرت أن مجالات سلوك التمرد على الإدارة المدرسية حاز على نسبة شيوع (48.6%)أي نسبة شيوع قليلة جدا .

فيما خالفت نتيجة دراسة الباحث دراسة العاجز، والتي أظهرت نتيجة دراسته أن مجال العوامل المدرسية حاز على نسبة 72.5% في المرتبة الثالثة من ضمن مجالات الدراسة أي نسبه جيده في تفشي العنف بين طلبة المرحلة الثانوية.

ولقد قام الباحث بترتيب الأنماط السلبية في فقراتها ترتيباً تنازليا في مجالاتها من أكثر الأنماط شيوعاً إلى أقلها، والجداول التالية توضح ترتيب هذه الأنماط لكل مجال من مجالات الاستبانة كل على حدة وكذلك يوضح ترتيب الفقرة داخل الاستبانة ككل.

أولا : مجال العلاقة بالإدارة المدرسية :

الجدول (9)

يوضح تكرارات أنماط السلوك السلبي والمتوسطات والوزن النسبي وترتيب كل فقرة في الاستبانة وكذلك ترتيبها في المجال الأول المتعلق بالإدارة المدرسية

م	السلوك	كبيرة	متوسطة	قليلة	المتوسط	الوزن النسبي	الترتيب في الاستبانة	الترتيب في المجال
1	ضعف الالتزام بالزى المدرسي	87	95	95	1.97	65.67	6	4
2	التحريض على مخالفة التعليمات المدرسية	55	81	141	1.69	56.33	27	11
3	التعامل بأسلوب غير لائق مع الإدارة	54	83	140	1.69	56.33	28	12
4	التغيب المتكرر عن المدرسة بدون عذر	53	117	107	1.81	60.33	17	8
5	ممارسة عادة التدخين داخل الفناء المدرسي	49	30	198	1.46	48.67	46	15
6	الغش في الامتحانات	72	139	66	2.02	67.33	5	3
7	وضع مواد مخلة بالآداب على البلوتوث	52	78	147	1.66	55.33	33	13
8	الاعتداء على الممتلكات المدرسية	63	95	119	1.80	60.00	18	9
9	الوقوف بدون انضباط في طابور الصباح	77	112	88	1.96	65.33	7	5
10	إثارة الفوضى أثناء الاستراحة المدرسية	48	115	114	1.76	58.67	22	10
11	الكتابة على البنوك والجدران	94	112	71	2.08	69.33	1	1
12	التأخر عن وقت الدوام المدرسي	47	150	80	1.88	62.67	12	7
13	التقاعس في تأدية تمارين الصباح الرياضية	82	124	71	2.04	68.00	3	2
14	نشر مجلات وصور غير لائقة	54	36	187	1.52	50.67	44	14
15	قلة الاهتمام بنظافة الصف	59	130	88	1.90	63.33	8	6

يتضح من الجدول (9) الذي يبين ترتيب الفقرات حسب أهمية ودرجة شيوع النمط كسلوك سلبي والمتعلق بمجال الإدارة المدرسية، والتي حازت على درجة مرتفعة فيما فوق (60%) قد ترتبت على النحو التالي :

1- **الفقرة رقم (13)** والتي نصت على (الكتابة على البنوك والجدران) احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (69.33 %) وقد حازت هذه الفقرة على الترتيب الأول في كل من فقرات المجال وفقرات الاستبانة بصورة كاملة .

ويعزو الباحث ذلك إلى حالة الفتور التي تنتاب فئة المراهقين، والشرود الذهني والفكري الذي يسيطر على الكثير منهم، وكذلك عدم التركيز مع المعلم أثناء الحصة، وعدم شغل أوقات الفراغ والذي يوجه الطلبة فيه طاقاتهم إلى العبث والكتابة على البنوك والجدران .

ولعل هذه الظاهرة تكثر لدى طلبة الثانوية في منطقة قطاع غزة لما ينتاب الطلبة من حالة الضغط النفسي والسياسي التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في ظل الحصار، مما يدفع هذا الجيل للتعبير عن مكنونات نفسه بالكتابة على البنوك والجدران، وقد لوحظ كثير من هذه الكتابات إما تعبر عن حالات عاطفية أو شعارات سياسية يتحزبون لها، وهي أيضا تعكس حالة من الواقع الفلسطيني، وإحدى تداعيات حالة الحرب مع الاحتلال والاضطرابات السياسية التي تجتاح المنطقة خاصة بين الفلسطينيين أنفسهم .

تتوافق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كلا من (اسعيد: 2003) ودراسة (قمر،2002) والتي كانت فقرة تخريب المبني المدرسي في الرتبة الثانية ضمن نتائج دراسته

2- الفقرة رقم (11) والتي نصت على (التقاعس في تأدية تمارين الصباح الرياضية) احتلت المرتبة الثانية في المجال بوزن نسبي(68%) والمرتبة الثالثة على صعيد الاستبانة ككل.

ويعزو الباحث ذلك لعدم وجود الدافعية النفسية لدى الطلبة في تأدية هذه التمارين، عدا عن ذلك الفتور الذي ينتاب الطلبة عادة وقت الصباح الباكر، وعدم إيمان أكثرهم بالتمارين والتي أصبحت من وجهة نظرهم روتين يومي يتمثل في الطابور الصباحي، ثم الإذاعة المدرسية في الربع ساعة الأولى من صباح كل يوم .

وانسجمت نتائج دراسة الباحث مع دراسة علاء الدين (1999)، والتي أظهرت أن أكثر المشكلات انتشاراً (ضعف المشاركة في الأنشطة المدرسية)، حيث ظهرت بصورة مرتفعة .

3- الفقرة رقم (6) والتي نصت على (الغش في الامتحانات) واحتلت المرتبة الثانية في المجال بوزن نسبي (67 %) والمرتبة الخامسة على صعيد الاستبانة ككل .

وهو ما يشير إلى درجة شيوع هذا النمط السلبي بين طلبة هذه المرحلة ، ويعزو الباحث وجود هذه الظاهرة لضعف الوازع الديني عند الطلبة، وعدم التمكن العلمي من دراستهم والتواكل على الغش كوسيلة لاجتياز المادة، وعدم توفر الطموح لدى العدد الأكبر منهم .

وتوافقت نتيجة دراسة الباحث مع نتيجة دراسة (العثامنة ، 2003) حيث حازت فقرة (الغش أثناء الامتحان) على نسبة متوسطة الشيوع بوزن نسبي 61%.

وانسجمت نتائج الدراسة مع دراسة الإمام وآخرون **(1988)** وأظهرت نتائج الدراسة احتلال الغش بشكل ملحوظ لدى الطالبات .

وأكد هذه النتيجة أيضاً (محمود، 1986: 17) أن طلبة المدارس الثانوية المنتمين لجماعة الأقران غير السوية " يعانون من مشكلات متعلقة بنظام القيم السائد في مجتمعهم، ولا سيما فيما يتعلق بأمور الدين، والقيم، والمثل، والأخلاقيات بصورة عامة، ويشكو أغلبهم من تدهور القيم الروحية عندهم حيث يميلون إلى الغش والكذب والتحدث بألفاظ غير مهذبة مما يجعلهم يعتقدون بأنهم ينصتون لهمسات الشيطان، بعيدون عن الله ورسوله، ويخاف الكثير منهم عقاب الله، باحثين عن كيفية الخلاص مما يعانون منه .

4- الفقرة رقم (1) والتي نصت على (ضعف الالتزام بالزى المدرسي) واحتلت المرتبة الرابعة في المجال بوزن نسبي (65.67 %) والسادسة على صعيد فقرات الاستبانة ككل.

ويعزو الباحث النتيجة إلى عدم توفر الضبط المدرسي بصورة تامة، ولعل الظروف الاقتصادية التي يمر بها الشعب الفلسطيني دفعت وزارة التربية والتعليم إلى توجيه الإدارات المدرسية للترخص والتساهل في هذا الجانب تخفيفا على الطلبة وأولياء أمورهم من تكاليف الزى المدرسي .

وقد أوضحت دراسة (قمر ، 2002) أن أهم أسباب المشكلات السلوكية التي ترجع إلى المجتمع المدرسي كان أهمها تخاذل النظام المدرسي في تحقيق الانضباط بين الطلاب .

وقد خالفت نتيجة الدراسة نتيجة دراسة العثامنة والتي أظهرت فقرة (ضعف الالتزام بالزي المدرسي) نسبة شيوع قليلة بوزن نسبي 50.2%.

5-الفقرة رقم (9) والتي نصت على (الوقوف بدون انضباط في طابور الصباح) احتلت المرتبة الخامسة في المجال بوزن نسبي (65.33 %) والسابعة على صعيد فقرات الاستبانة ككل .

ويعزو الباحث نتيجة الدراسة في هذه الفقرة إلى تساهل الإدارة المدرسية ومربي الفصول في تحقيق الانضباط في طابور الصباح . وعدم تحقيق الإصغاء التام للإذاعة المدرسية ، وضعف الاهتمام بالأنشطة المدرسية الصباحية .

وأظهرت نتائج دراسة (قمر ، 2000) توافقا مع نتيجة دراسة الباحث حيث وجد أن من أهم أسباب المشكلات السلوكية التي ترجع إلى المجتمع المدرسي كان تخاذل النظام المدرسي في تحقيق الانضباط بين الطلاب .

ولقد أوضحت دراسة (علاء الدين،1999) توافقا في ذلك، حيث برز ضعف المشاركة في الأنشطة المدرسية، بصورة مرتفعة من بين مشكلات الإدارة المدرسية .

* أما المشكلات التي احتلت المرتبة الأخيرة بدرجة متدنية أقل من (60%) أي من المرتبة الثالثة عشر إلى المرتبة الخامسة عشر فقد ترتبت كما يلي :

14-الفقرة رقم (13) والتي نصت على (وضع مواد مخلة بالآداب على البلوتوث) واحتلت المرتبة الثانية في المجال بوزن نسبي (55.33 %).

ويعزو الباحث عدم شيوع هذا النمط من السلوك السلبي بين طلبة المرحلة الثانوية العامة لما فيه من تقنيات معقدة، وتحتاج إلى مهارات خاصة لا تتوفر عند أكثر الطلبة، كما ويحتاج إلى أن يمتلك الطالب هاتف خليوي يحمل هذه التقنية، ولا يمكن أن تتوفر هذه الأجهزة إلا مع ميسوري الحال من ناحية مادية. كما أن حالة التدين الآخذة بالنمو لدى المثقفين خاصة ، وحالة الضبط العام كل ذلك أدى لعدم شيوعها؛ لذا كانت النتيجة ضعيفة بين فقرات المجال .

15- الفقرة رقم (14) والتي نصت على (نشر مجلات وصور غير لائقة) واحتلت المرتبة الثانية في المجال بوزن نسبي (50.67 %) احتلت رقم (44) ضمن ترتيب فقرات الاستبانة .

ويعزو الباحث عدم انتشاره بين الشباب الفلسطيني أن المحطات الفضائية، والأشرطة المتداولة، والاشتراكات الخاصة ببعض الفضائيات تسد مسد هذا الأسلوب خارج المدرسة ، وهو بذلك يؤكد صرامة الإجراءات التي قد تتخذ في المدارس الثانوية ضد الذين يستخدمون هذا

الأسلوب من أساليب الفساد الأخلاقي الذي ينشر الرذيلة، والفساد الأخلاقي بين فئة المراهقين الأكثر استثارة من أي مرحلة عمرية أخرى، إضافة إلى أن طلابنا يوجهون قراءتهم نحو المسموع منها لا المقروء .

توافقت نتيجة الدراسة مع دراسة (العاجز ، 2002)، والتي أبرزت نتيجة الدراسة أن الاطلاع على مجلات الإثارة كان من الفقرات المتأخرة الترتيب في مجال (أكثر العوامل المتعلقة بوسائل الإعلام تأثيرا في تفشي ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية) وكانت بوزن نسبي (79%) .

16- **الفقرة رقم (15)** والتي نصت على (ممارسة عادة التدخين) واحتلت المرتبة الخامسة عشر في المجال بوزن نسبي (48.67 %) .

ويعزو الباحث ضعف هذا السلوك في المجتمع المدرسي إلى قرار المنع، والعقوبات التي قد تصل إلى الفصل التام لمن يرتكب هذه المخالفة في الفناء المدرسي، ولعل التناوب بين المدرسيين بصورة يومية يؤكد على نجاح الإدارات المدرسية في منع ممارسة هذه الظاهرة داخل مدارس الثانوية في قطاع غزة، ويعتبر التدخين سلوك سلبي يعبر عن جنوح المراهق نحو السلبية ، ولعل مجموعة الرفاق لها عظيم الأثر على المراهق لسلوك هذا النمط المنتقد أسرياً واجتماعياً .

واتفقت نتائج دراسة الباحث مع نتائج دراسة (العثامنة ،2003) والتي أظهرت أن فقرة ممارسة عادة التدخين حازت على نسبة 44% وهي درجة شيوع ضعيفة جداً .

وخالفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (قمر ، 2002) والتي أبانت وجود ظاهرة التدخين في المدارس الثانوية إلا أنها خالفتها بدرجة شيوعها ، ففي الوقت التي ظهرت ضعيفة في مدارس في قطاع غزة بدت نتائج دراسة قمر مرتفعة وشائعة، وهذا ما يؤكد أهمية ودور الضبط المدرسي في علاج هذه الأنماط السلبية من السلوك .

وقد أظهرت بعض الدراسات وجود ظاهرة التدخين في المدارس التي تظهر بها الشللية وجماعة الأقران غير السوية، وكذلك الطلبة الذين يعانون من مشاكل اجتماعية فجميعها له دور بارز في التأثير على طلبة الثانوية العامة في ممارسة عادة التدخين كدراسة (شحاتة ، 1989 : 83)، والتي كشفت عن وجود علاقة ارتباطيه بين بدء المراهقين تدخين السجائر وتأثير جماعة الأقران غير السوية عليهم في المدارس الثانوية .

ثانيا : مجال العلاقة بالمعلمين :

الجدول رقم (10)

يوضح تكرارات أنماط السلوك السلبي الشائعة والمتوسطات والوزن النسبي وترتيب الفقرة في الاستبانة وكذلك ترتيبها في المجال الثاني المتعلق بالمعلمين

م	السلوك	كبيرة	متوسطة	قليلة	المتوسط	الوزن النسبي	الترتيب في الاستبانة	الترتيب في المجال
1	الشجار مع المعلمين	41	106	130	1.68	56.00	30	9
2	التحريض على بعض المدرسين	45	76	156	1.60	53.33	38	12
3	السخرية والاستهزاء ببعض المدرسين	42	85	150	1.61	53.67	37	11
4	التحدث كثيرا أثناء الحصص الدراسية	84	120	73	2.04	68.00	4	2
5	تبني وعرض الأفكار المتطرفة	41	55	181	1.49	49.67	45	16
6	غلق الأبواب والنوافذ بعنف أثناء الحصص	42	79	156	1.59	53.00	39	13
7	تحريض زملائه لمعاكسة المعلمين لفظيا	45	62	170	1.55	51.67	43	15
8	التنقل من مكان لآخر أثناء الحصة	48	94	135	1.69	56.33	29	8
9	إهمال الواجبات البيتية	83	130	64	2.07	69.00	2	1
10	الكذب على المعلمين للخروج من الفصل	60	148	69	1.67	55.67	32	10
11	العبث بالهاتف الخلوي أثناء الحصة	56	49	172	1.58	52.67	40	14
12	التعمد بعدم الإصغاء للدرس	52	100	125	1.74	58.00	23	6
13	التعليقات الزائدة أثناء الحصة للتشويش على المدرس	60	96	121	1.78	59.33	20	5
14	الادعاء الكاذب أمام الإدارة بسوء معاملة المدرس	59	87	131	1.74	58.00	24	7
15	عدم إحضار الكتب المدرسية والمستلزمات	42	156	79	1.87	62.33	13	4
16	تكوين الشلة في الصف لإثارة الفوضى	74	100	103	1.90	63.33	9	3

1-الفقرة رقم (9) والتي نصت على (إهمال الواجبات البيتية) احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (69 %) .

ويعزو الباحث ذلك الحادي عشر بالعقوبات التي تفرض عليهم من مدرسيهم ، فسيكون

الأمر مع طلبة الفصل إلى حالة الفتور التي تنتاب الطلبة، وعدم اكتراث طلبة الفصل الثاني عشر أكثر استهتارا في أداء الواجبات البيتية والذي سيكون الامتحان النهائي لشهادة الثانوية العامة هو المقوم النهائي للطالب؛ ولذلك فلا يبالي الطلبة بأداء الواجبات البيتيه والتي لا تأخذ منهم جهداً أو تعد مشكلة عندهم .

وانسجمت نتائج دراسة الباحث مع نتائج دراسة اسعيد (2003) باعتبار أن فقرة (ترهقني كثرة الواجبات المدرسية) حازت على نقاط ضعيفة بوزن نسبي(54.42) في أثر المشكلات التعليمية على طلبة الثانوية العامة؛ فهي لا تعد كثرتها مشكلة كونهم لا يؤدونها وهذا ما يتوافق مع دراسة الباحث كون الفقرة حازت على الدرجة الثانية في الاستبانة .

وتوافقت نتيجة دراسة الباحث مع نتيجة دراسة (العثامنة ، 2003) للفقرة ذاتها بنسبة متوسطة الشيوع وبوزن نسبي 66%.

2- الفقرة رقم (4) والتي نصت على (التحدث كثيرا أثناء الحصص الدراسية) احتلت المرتبة الثانية في المجال بوزن نسبي (68 %) .

ويعزو الباحث حصول هذه الفقرة على هذه النسبة ضمن فقرات مجال الاستبانة، كراهية الطلبة لمادة معينة لارتباطها بكرههم لمدرس معين فيتعمد بعضهم المشاغبة والتحدث كثيرا لإزعاج مدرسيهم؛ وسبب ذلك تدني المستوى الأخلاقي لبعض الطلبة، ووجود حالة الترهل الأخلاقي لدى فئة غير قليلة بين فئات طلبة الثانوية العامة والتي تتعمد إثارة هذا النمط من أنماط السلوك السلبي، والذين يهدفون من خلاله إلى تشتيت المدرس ودفعه لعدم القدرة السيطرة على الفصل مما يفسد أجواء العملية التعليمية التعليمة.

وأظهرت نتائج دراسة الباحث توافقاً مع نتائج (دراسة العثامنة ،2003) والتي حازت الفقرة على درجة متوسطة الشيوع بلغت نسبتها 67.4%.

وهذا ما يتوافق مع نتائج دراسة (الحلو ، وعساف : 1995) ودراسة (الضامن ، 1997 : 237) ودراسة (اسعيد ، 2003 : 102) والتي أظهرت أن استشراء الضوضاء أثناء الموقف التعليمي المتضمن الحديث الكثير أثناء الحصة والذي يفقد الضبط الصفي احتلت المرتبة الثانية في فقرات استبانته بوزن نسبي(76.17 %) وهي نسبة كثيرة الشيوع .

3- **الفقرة رقم (16)** والتي نصت على (تكوين الشلة في الصف لإثارة الفوضى) احتلت المرتبة الثالثة في المجال بوزن نسبي (63.33 %) وحازت على الترتيب التاسع ضمن فقرات الاستبانة كلها .

ويعزو الباحث شيوع هذا النمط لما يشكله جيل الشباب من حب لإيجاد مجموعة الأقران أو الشلل، سواء كانت تتجه نحو الحزبية، أو مجموعة الأقران المتسمة بسمات لا أخلاقيه جمعتهم ثقافة الفوضى المنقولة عبر وسائل الإعلام الفاسد، وثقافة الإنترنت المعاصرة الداعية إلى شيوع أنماط السلوك السلبي التي تخالف معايير ومقومات ديننا القويم وعاداتنا وتقاليدنا العربية الأصيلة.

وتتفق نتيجة دراسة الباحث مع نتيجة دراسة (العاجز ، 2002) في تقدم الفقرة على فقرات المجال فقد حازت فقرة (تكوين الشلل والعصابات في المدرسة) على وزن نسبي (84.2 %) وهي نسبة شيوع كبيرة أكبر مما توصل إليه الباحث في دراسته، وعزى العاجز سبب ذلك إلى " حب السيطرة وإظهار الذات، والتأثر بالمسلسلات التلفازية الأجنبية، وبعض أفلام الخيال العاطفي، والمسلسلات الممعنة في العنف، ومحاولة الطلاب محاكاتها عبر العصابات المدرسية، ونزعة الانتقام والجنوح إلى إيذاء الآخرين ".

وتوافقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (توماس، ونفري ، وآخرون T.WinfreeP et al ، 1983) والتي أبرزت دور جماعة الأقران غير السوية في تعميق المشكلات السلوكية لدى المراهقين . (علي ، 2000: 448)

وقد خالفت نتيجة الدراسة دراسة (العثامنة ، 2003)في درجة شيوع فقرة (مصاحبته لرفقاء السوء) والتي حازت على وزن نسبي 53.4 % أي نسبة شيوع قليلة .

4- الفقرة رقم (15) والتي نصت على (عدم إحضار الكتب المدرسية والمستلزمات) واحتلت المرتبة الرابعة في المجال بوزن نسبي (62.33 %).

ويعزو الباحث وجود هذا النمط من السلوك إلى عدم اكتراث الطلاب بالعقوبات التي يوقعها المدرس على الذين لا يحضرون هذه الكتب والمستلزمات الدراسية، وكذلك عدم قدرة الطلاب على التحصيل الدراسي، وفقدان ثقتهم بأنفسهم على تحصيل النجاح.

ويتوافق ذلك إلى ما ذهب إليه (شبير ، 1984 : 81) " فعدم قدرة الطالب على التحصيل الدراسي، إما لصعوبة مادة من المواد أو لسوء طريقة التدريس أو لعدم قدرة الطالب على استيعاب المادة وفهمها الفهم السليم، فهذا يجعله يفقد الثقة بنفسه وقدراته مما يؤثر بالتالي على توافقه مع تلاميذ فصله ومع الجو المدرسي، وعلى توافقه النفسي عموما وفي بعض الحالات يترتب على عدم القدرة على التحصيل الدراسي سلسلة مؤسفة من الاستجابات تبدأ بإهمال المادة الدراسية، ثم الهروب من بعض الحصص خوفا من العقاب، ثم الانضمام إلى زمرة من رفاق السوء كبداية الطريق إلى الانحراف "

أما المشكلات التي احتلت المرتبة الأخيرة بدرجة متدنية أقل من (60%) أي من المرتبة الرابعة عشر إلى المرتبة الخامسة عشر فقد ترتبت كما يلي :

14-الفقرة رقم (11) والتي نصت على (العبث بالهاتف الخليوي أثناء الحصة) والتي كان ترتيبها الرابعة عشر وهي من الفقرات الضعيفة في المجال بوزن نسبي(52.67 %) .

ويعزو الباحث ضعف نسبة شيوع هذا النمط من السلوك السلبي؛ لما قررته الإدارات المدرسية بمنع حيازة الهاتف الخليوي مع الطلبة أثناء الدوام المدرسي، من جهة وتحرج أغلب الطلاب بالتصادم مع الإدارة بإحضار ولي الأمر لاستلام الجوال المضبوط، عدا عن ذلك سيكون محط نظر الإدارة لملاحقته باستمرار، ومن أجل ذلك يرغب أغلب الطلاب في المدارس بعدم إظهار الجوال في المدرسة أو أثناء الحصص الدراسية .

15-الفقرة رقم (7) والتي نصت على (تحريض زملائه لمعاكسة المعلمين لفظياً) واحتلت المرتبة الخامسة عشر في المجال بوزن نسبي (51.67 %).

ويعزو الباحث تأخر ترتيب هذه الفقرة لما لها من عواقب تجاه الطالب الذي يمارس هذا السلوك الفوضوي، والذي قد يؤدي به إلى الطرد من المدرسة أو النقل من صفه وهو في الغالب ما لا يقبل الطالب بنفسه أن يكون في دائرة الاتهام من بين زملائه في عدائه للمدرس، خاصة في المستوى الحادي عشر لما للعلامات من أهمية والتي يتحكم مدرس المادة بها وتؤثر على مستوى الطالب العلمي .

يؤكد هذا المفهوم (فهمي ، ب ،ت : 276) على أن العلاقة بين المدرس والطالب تلعب دورا هاما في بناء شخصياتهم بدرجة أنه يمكن اعتبارها المفتاح الموصل إلى نجاح الموقف التعليمي أو فشله ...فالعلاقة بين المدرس وتلميذه ليست أمرا بسيطا، إذ يحددها ويتدخل فيها مجموعة من العوامل المعقدة ، فالتلميذ قد يتأثر في علاقته بمدرسه بعلاقته مع والديه، بمعنى العلاقة التي تربطه بأبيه إذا كانت علاقة احترام فإنه يحترم المعلم، وإذا كانت علاقة سيئة فإنه يسيء إلى المعلم "

كما ويشير (السيد ، 1975 : 331) إلى أن المراهق يتأثر في نموه الاجتماعي بعلاقته بمدرسيه، وبمدى نفوره منهم أو حبه لهم، وتصطبغ هذه العلاقات بألوان مختلفة، ترجع في جوهرها إلى شخصية ومدى إيمانه بعمله، وفهمه للمراهقة وطرق رعايتها ومعالجة مشاكلها فالمدرس المسيطر الذي يأمر وينهي، ويهدد ويعاقب، ويزجر ويتوعد، يباعد بين تلاميذه وصداقته فيتفرقوا عنه ولا يثوبوا إليه، والمدرس العادل الذي يتجاوب معهم ويخذلهم إذا استنصروه، حري بأن يسلك بهم مسلكا قويا "

16- الفقرة رقم (5) والتي نصت على (تبني وعرض الأفكار المتطرفة) واحتلت المرتبة السادسة عشر في المجال بوزن نسبي (49.67 %).

ويعزو الباحث ذلك عدم وجود الأفكار المتطرفة بصورة شائعة بين طلبة المرحلة الثانوية خاصة بعد انقراض ظاهرة الأفكار المتطرفة، سواء كانت من اليسار كالحزب الشيوعي، أو اليمين كالتكفير والهجرة، وقد يكون ظهور حالة الخلاف السياسي الداخلي، جعلت أبناء الشعب الفلسطيني خاصة طلبة الثانوية العامة يعزفون عن الترف الفكري أو الجدل السفسطائي العقيم .

ثالثاً : مجال العلاقة بالزملاء :

جدول رقم (11)

يوضح تكرارات أنماط السلوك السلبي والمتوسطات والوزن النسبي وترتيب كل فقرة في الاستبانة وكذلك ترتيبها في المجال الثالث المتعلق بالزملاء

م	السلوك	كبيرة	متوسطة	قليلة	المتوسط	الوزن النسبي	الترتيب في الاستبانة	الترتيب في المجال
1	شتم كل من يضايقه من الزملاء	55	131	91	1.87	62.33	14	3
2	الاعتداء بالضرب على زملائه في الفصل	50	75	152	1.63	54.33	35	12
3	سرقة ممتلكات زملائه	56	46	175	1.57	52.33	41	14
4	استخدام ألفاظ غير لائقة في حق زملائه	46	127	104	1.79	59.67	19	6
5	تحريض بعض زملائه لإهانة زملاء آخرين	42	94	141	1.64	54.67	34	11
6	السخرية من زملائه والاستهزاء بهم	53	120	104	1.82	60.67	16	5
7	التعالي على الزملاء والتفاخر عليهم	45	103	129	1.70	56.67	26	9
8	رد الإساءة اللفظية بإساءة بدنية	55	91	131	1.73	57.67	25	8
9	تمزيق كتب زملائه وملابسهم	56	46	175	1.57	52.33	42	15
10	تشويه سمعة زملائه الذين يكرههم	47	81	149	1.63	54.33	36	13
11	تهديد زملاءه بالضرب خارج المدرسة	63	63	151	1.68	56.00	31	10
12	التشويش على زملائه في الفصل	70	107	100	1.89	63.00	11	2
13	المغالاة في إصدار الأحكام على زملائه لمجرد الاختلاف معهم في الرأي	63	103	111	1.83	61.00	15	4
14	الإفساد بين الزملاء بنقل الكلام	56	102	119	1.77	59.00	21	7
15	الحدة في النقاش خاصة في مواضيع السياسة	68	114	95	1.90	63.33	10	1

1- الفقرة رقم (15) والتي نصت على (الحدة في النقاش خاصة في مواضيع السياسة) احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (63.33 %) على صعيد المجال والمرتبة العاشرة على صعيد الاستبانة ككل.

ويعزو الباحث النتيجة إلى ما يمر به الشعب الفلسطيني من صراع سياسي حاد؛ أثر ذلك بصورة تلقائية على جيل الشباب خاصة طلبة المرحلة الثانوية، الجيل الأكثر حرارة من غيره من الفئات العمرية، فأصبح التحزب السياسي سمته، وكان له تداعيات لمتابعة كل تطور أو حدث على الساحة الفلسطينية من هذه الفئات بالذات.

2- الفقرة رقم (12) والتي نصت على (التشويش على زملائه في الفصل) احتلت المرتبة الثانية في المجال بوزن نسبي (63 %) وحازت الفقرة على المرتبة الحادية عشر على صعيد الاستبانة كلها، وهي نسبة متوسطة الشيوع .

ويعزو الباحث انتشارها إلى ضعف الضوابط المدرسية والتي توافقت مع دراسة (العاجز ، 2002) في والتي كانت ضعف الضوابط المدرسية لها الأثر الكبير في تفشي ظاهرة العنف اللفظي داخل أسوار المدرسة وفي الحصص الدراسية حيث أن " التهاون في معاقبة الطلاب العنيفين (المشاغبين)، وبعض الأنظمة واللوائح والقوانين المدرسية التي حرمت المعلم من ممارسة مهمته في حقه بمعاقبة الطلاب، الأمر الذي لم يضع حدا لظاهرة العنف بل زاد من تفشيها وشيوعها بسبب عدم وجود قوانين صارمة ضد التصرفات الجامحة للطلاب " . (العاجز ، 2002 : 30).

كما توافقت نتائج الدراسة مع دراسة (الضامن ، 1984) والتي أظهرت شيوع السلوك التخاذلي، والتي يعود آثار بعضها للفوضى في الحصص مما يؤدي للتشتت الفكري وعدم التركيز، السلوك التخاذلي، السلوك العدواني .

كما توافقت نتيجة دراسة الباحث مع دراسة (قمر، 2000) والتي أوضحت أن إثارة الفوضى والشغب أثناء الحصص من أكثر أنماط السلوك السلبي شيوعاً .

3- الفقرة رقم (1) والتي نصت على (شتم كل من يضايقه من الزملاء) واحتلت المرتبة الثالثة في المجال بوزن نسبي (62.33 %).

ويفسر الباحث النتيجة بأن حدة وسرعة رد الفعل في مثل هذا السن نابع من طبيعة المرحلة التي يمر بها المراهق فهو يثور لأتفه الأسباب، ويعبر عن ردود أفعاله بعدة طرق سواء لفظيه كالسب والشتائم أو عدوانية مادية كالضرب والمدافعة .

وهذا ما أوضحه (إسماعيل ،1989: 242) والذي ذكر أنه " إذا أثير أو أغضب فإنه لا يستطيع أن يتحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية، فقد يحطم ويلقي بما في متناول يديه، أو يمزق ملابسه أو يتلف ما حوله، أو ما إلى ذلك موجها بذلك الطاقة الانفعالية إلى الخارج، وأحيانا أخرى يوجه هذه الطاقة إلى الداخل، مسببا الإيذاء لنفسه أو لممتلكاته "

كما ويبين (زهران، 1982: 349) " بأن المراهق يستجيب للغضب ويعبر عن غضبه تعبيرا مباشرا في شكل مظاهر حركية متباينة ثائرة كالعدوان بالضرب والهجوم . ومظاهر لفظية كالصياح والوعيد والتهديد والشتائم ..." .

واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة كل من (الضامن، 1984) و(أبو شهاب،1985) و (العثامنة ، 2003) والتي أظهرت نتائج دراسته على فقرة (الاعتداء بالشتم على زملائه)حازت على وزن نسبي 57.8 % وهي نسبة قليلة .

وتعارضت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (إبراهيم ،1998) والتي دلت أن مشكلة السلوك العدواني يواجهها أفراد عينة الدراسة بدرجه كبيرة .

كما تعارضت مع نتائج دراسة (سلامة ،1984) والتي دلت على أن استخدام الألفاظ البذيئة كانت بدرجة مرتفعة .

4- الفقرة رقم (13) والتي نصت على (المغالاة في إصدار الأحكام على زملائه لمجرد الاختلاف معهم في الرأي) واحتلت المرتبة الرابعة في المجال بوزن نسبي (61 %).

ويعزو الباحث هذا النمط من أنماط السلوك السلبي إلى حالة الضغط والاحتقان التي تنتاب جميع فئات الشعب الفلسطيني في الوقت الراهن، خاصة فيما يتعلق بالأوضاع السياسية الراهنة. والتي جعلت تمايز الأفكار مدعاة لان يدافع كل شخص عن قناعاته، ويرغب بالدفاع عنها بكل السبل .

كما أن المجموعات والشلل وجماعة الأقران الأثر الكبير في تشكيل آراء المنتمين لها بهذا الاتجاه "فجماعة الأقران غير السوية أحيانا قد تسلك مسلكا عدوانيا تجاه الجماعات الأخرى فتنحرف بنشاطها، وتتعصب لآرائها وتقاليدها وقد تنبذ أي فرد من أفرادها إذا شذ عن نشاطها، كما قد تحوط سلوكها بالسرية "(يونس ، 1991: 95).

كما توافقت نتائج الدراسة مع دراسة (الضامن ، 1984) والتي أظهرت أن الحساسية الزائدة كانت ضمن الفقرات الأكثر شيوعا للأنماط السلبية بين طلبة المرحلة الثانوية .

وخالفت نتيجة الدراسة نتيجة دراسة العثامنة والتي كانت فقرة (ندرة تقبله للنقد) قد حازت على وزن نسبي 58.6% وهي نسبة قليلة الحدوث . وهي التي تدفع الطلبة للإفراط في إصدار الأحكام على الآخرين لمجرد الاختلاف في الرأي .

5- **الفقرة رقم (6)** والتي نصت على(السخرية من زملائه والاستهزاء بهم) واحتلت المرتبة الخامسة في المجال بوزن نسبي (60.67 %).

ويعزو الباحث شيوع هذا النمط بسبب اكتظاظ الفصول الدراسية بأعداد الطلبة، وقد تكون ضعف العقوبات المدرسية على الطلبة الذين يتصفون بهذا النمط، وضعف الضوابط المدرسية ، والتهاون في معاقبة الطلبة المشاغبين .

كما أن ضعف الوازع الديني لدى جيل يمضي جل وقته أمام شاشات التلفزيون أو (الانترنت)، وغياب اعتقاده بحرمة السخرية الواردة في الآية القرآنية(**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ**) (الحجرات ، آية : 11) مما أحدث هذا النمط السلبي بين الطلبة، وغياب القيم واحترام الآخرين، والتسلية على إحراج زملائه جعل السفهاء من الطلبة يتلذذون على ذلك دون رادع .

وقد أشار (الشيباني ،1973 : 342) إلى سبب سخرية الزملاء من بعضهم البعض " فشل المدرسة في توفير التربية الدينية الصالحة التي توفر المنهج الديني والكتاب الديني المدرسي الصالحين في محتواهما، واللذين يعتمدان على الأسلوب التربوي السليم في غرس الاتجاهات الدينية والعادات الخلقية، وفشلها في إتاحة الفرصة الكافية أمام تلاميذها لممارسة ما يتلقونه من مبادئ دينية وخلقية عمليا في حياتهم، وتقصيرها في توفير المرافق اللازمة لإقامة الشعائر الدينية بها، وتوفير القدوة الصالحة في مجال الدين والأخلاق من إداريها ومدرسيها وجميع العاملين بها "

أما المشكلات التي احتلت المرتبة الأخيرة بدرجة متدنية أقل من (60%) أي من المرتبة الرابعة عشر إلى المرتبة الخامسة عشر فقد ترتبت كما يلي :

13- الفقرة رقم (10) والتي نصت على (تشويه سمعة زملائه الذين يكرههم) واحتلت المرتبة الثالثة عشرة في المجال بوزن نسبي (54.33 %)

ويفسر الباحث ذلك بأن العداء لدى طلبة المرحلة الثانوية يكون أكثر وضوحا في هذه المرحلة التي تكون الانفعالات الظاهرة والصريحة فيها عنوانا ومنهجا يتصفون به، فهناك أنماطا للمعاداة والمناددة بين الطلبة يتعاملون بها أكثر شيوعا وفعالية وتأثيراً من تشويه السمعة، والتي منها السلوك العدواني بأشكاله اللفظية والبدنية

14-الفقرة رقم (3) والتي نصت على (سرقة ممتلكات زملائه) واحتلت المرتبة الرابعة عشر في المجال بوزن نسبي (52.33 %) .

ويعزو الباحث ضعف شيوع هذا النمط من السلوك السلبي بسبب ما يبذله المربون من المعلمين من غرس مفاهيم الصدق والأمانة بين الأجيال الفلسطينية، كما أن المناهج الفلسطينية ساعدت في تعزيز هذا المفهوم سواء التربية الوطنية أو التربية المدنية التي حاربت هذه الأنماط من السلوك السلبي. عدا عن ما قد يسببه لفاعله إذا اكتشف من حرج كبير بين زملائه، خاصة وأن الإدارات المدرسية لا تداهن من يرتكب هذا الخطأ من السلوك السلبي بين الطلبة؛ لأنه يشيع عدم الثقة والتفكك بين جوانب المجتمع المدرسي بصورة عامة .

تتفق نتيجة دراسة الباحث مع ما توصل له كل من(الضامن ، 1984) والتي دلت أن درجة شيوع السلوك المخادع كالسرقة يواجهه أفراد عينة الدراسة بصورة قليلة .

وانسجمت نتيجة الدراسة مع دراسة (العثامنة ،2003) والتي أبرزت نتيجة دراسته أن درجة شيوع فقرة (اتهم زملائه بسرقة أشيائه الخاصة) كان وزنها النسبي 47.6% أي ضعيفة جداً.

وتعارضت نتيجة الدراسة مع دراسة (أبو الرب ، 1993) والتي دلت على أن مشكلة السلوك المخادع يواجهها أفراد العينة بدرجه متوسطة الشيوع .

كما خالفت نتيجة دراسة الباحث نتيجة دراسة (الإمام وآخرون ، 1993) والتي أظهرت أن درجة شيوع ومواجهة أفراد العينة لهذا السلوك كان بدرجة كبيرة .

15 - الفقرة رقم (9) والتي نصت على (تمزيق كتب زملائه وملابسهم) واحتلت المرتبة الخامسة عشر في المجال بوزن نسبي (52.33%).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى كون الطلبة لا يحدثون المشاكل العنيفة داخل الفصل أو المدرسة، سواء كان الضرب المتبادل فيما بينهم أو ما يصدر عن العنف من استجابات سلبية كتمزيق الكتب، أو تكسير المستلزمات المدرسية التي تخص الطلبة أنفسهم، وذلك لما للأنظمة المدرسية الصادرة من الوزارة والتي وجهت الإدارات المدرسية بطرد الذين يفتعلون المشاكل في حرم المدرسة بالطرد، أو بتحويله إلى منازل مما يقلقهم ويجعل الطلبة ينتابهم الخوف من ممارستهم هذا اللون من السلوك السلبي .

واتفقت نتيجة دراسة الباحث مع نتيجة دراسة فراي (Fry,1983) والتي أظهرت أن المشكلات السلوكية التي تواجه الطلبة تكون قليلة عندما يتاح لهم فرصة التعبير عن أنفسهم .

كما اتفقت نتيجة دراسة الباحث مع نتيجة دراسة (العثامنة ،2003) والتي أظهرت أن الاعتداء على ممتلكات زملائه حازت على وزن نسبي 54.8% وهي درجة شيوع ضعيفة .

وخالفت نتيجة دراسة الباحث دراسة (قمر ، 2002) والتي أبانت نتائجهـــا، أن أكثـــر أنواع المشكلات السلوكية شيوعا بين الطلاب هو السلوك العدواني بين الطلاب بعضهم البعض

كما خالفت نتائج دراسة الباحث مع دراسة (الضامن وسليمان ، 2001) والتي أظهرت فقرة يزعجني شيوع السلوك العدواني عند الطلبة كانـــت نـــسبتها (68.30%) أي متوســـطة الحدوث .

ثانياً: إجابة السؤال الثاني من أسئلة الدراسة:

هل تختلف درجة شيوع أنماط السلوك سلبي باختلاف متغيرات الدراسة ،الجنس(ذكر ، أنثى) التخصص (علمي ، أدبي) (سنوات الخدمة) .

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار T. test independent Sample للتعرف إلى الفروق بين المجموعتين والجدول (13) يوضح ذلك :

جدول رقم (13)

نتائج اختبار T. test لمجالات استبانة أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبـــة المرحلـــة الثانويـــة والدرجة الكلية للاستبانة للتعرف إلى الفروق الفردية التي تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث).

المجال	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الإدارة المدرسية	ذكر	183	26.459	6.183	0.165	غير دال إحصائيا
	أنثى	94	28.745	5.448		
المعلمين	ذكر	183	26.738	8.417	0.486	غير دال إحصائيا
	أنثى	94	30.106	7.607		
الزملاء	ذكر	183	25.163	8.531	0.620	غير دال إحصائيا
	أنثى	94	27.692	8.056		
الدرجة الكلية	ذكر	183	78.361	21.622	0.132	غير دال إحصائيا
	أنثى	94	86.543	18.907		

قيمة "ت " الجد ولية عند درجة حرية (275) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.960

قيمة "ت " الجد ولية عند درجة حرية (275) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.576

يتبين من الجدول (13) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلوك السلبي بين الذكور والإناث في جميع مجالات الاستبانة، سواء في الإدارة المدرسية، أو المعلمـــين، أو

الزملاء، وكذلك في الدرجة الكلية للمجالات تعزى لمتغير الجنس (ذكر – أنثى) وعليه فان نتائج الاستبانة تتلخص فيما يلي : –

1– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مجال الأنماط السلبية الشائعة التي تخص مجال العلاقة بالإدارة المدرسية تعزى لمتغير الجنس (ذكر – أنثى)، حيث أن المدرسيين والمدرسات يعملون في الجانب الإداري في كل من الفصل كمربين واللجان المدرسية كموجهين، وذلك بصورة طبيعية ستكون وجهة نظرهم تنظر إلى الأنماط السلبية المتعلقة بالجانب الإداري في المدرسة متشابهة، فالمشكلات متكررة في المجتمع الفلسطيني الواحد والذي يعاني التغيرات العامة، سواء كانت هذه التغيرات اجتماعية، أو أخلاقية، أو سياسية، فالحالة في تكرر الأنماط السلبية المتعلقة بالجوانب الإدارية ستكون عند المعلمين والمعلمات ذات معيار متشابه إن لم يكن واحدا .

2– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في مجال تقدير الأنماط السلبية الشائعة بين طلبة المرحلة الثانوية والتي تخص مجال العلاقة بالمعلمين، حيث أن المعلمين والمعلمات هم خريجو كليات التربية أو حملة الدبلوم العام في التربية بعد الشهادة الجامعية الأولى، والذين يقومون بتدريس الطلبة في المرحلة الثانوية فهم سبق وان تلقوا الإعداد الأكاديمي لمهنة التدريس، بالإضافة إلى ذلك فمشرفيهم هم أنفسهم الذين يقومون على الإشراف وتوجيه المعلمين والمعلمات تربويا، وكذلك فمستويات الطلبة في المرحلة الثانوية طلابا وطالبات متساوية، كم أن طلابنا وطالباتنا يعيشون نفس التغيرات والظروف العامة التي يعيشها شعبنا سياسيا وثقافيا، وظروف المجتمع المدرسي نفس الظروف التي يمر بها الطلاب والطالبات من اكتظاظ، وازدحام في الفصول الدراسية، وتشتت التركيز والانتباه، وعدم شيوع التوافق الفكري، والنفسي ولذلك فالتكيف البيئي ظروفه واحده. لذلك كانت النتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال العلاقة بالمعلمين في تقدير درجة شيوع الأنماط السلبية لدى طلبة الثانوية العامة تعزى لمتغير الجنس (ذكر – أنثى).

3 – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في مجال تقدير الأنماط السلبية الشائعة بين طلبة المرحلة الثانوية والتي تخص مجال العلاقة بالزملاء حيث أن المعلمين والمعلمات ينظرون إلى الظواهر السلبية من معايير متوافقة تقريبا، فجميعهم يخضعون لتعليمات وزارة التربية والتعليم العالي في كيفية التعامل مع الطلاب ومشاكلهم ؛ ولذلك ستكون وجهة نظر المعلمين والمعلمات موحده في هذا المجال، كما أن مشاكل مجتمعنا محدودة ومرهونة بالظروف الاجتماعية والسياسية، فمشاكل الطلبة فيما بينهم رهينة الظروف في المجتمع الفلسطيني

الصغير بالنسبة لمجتمعات العالم التي أخذت أنماطاً سلوكية الأكثر حدة كالشجارات بين الزملاء أنفسهم، والتي لا تتسم بها واقع البيئة المدرسية في المجتمع الفلسطيني بالنظر إلى بعض الأنماط السلبية التي شاعت بفعل بعض المتغيرات والتي أدركها المعلمون والمعلمات ويتعاملون معها بشكل يومي .

4-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للمجالات في تقديرا لمعلمين والمعلمات لدرجة شيوع أنماط السلوك السلبي بين طلبة المرحلة الثانوية .

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الأنماط السلبية التي يواجهها الذكور من المعلمين هي نفسها التي تواجهها الإناث من المعلمات، وتتكرر هذه المشكلات في مدارس القطاع فلا يوجد ظروف تتميز بها بيئة مدرسية عن أخرى، فالظروف التي يمر بها كلا الجنسين واحده وكذلك أنماط السلوك السلبي التي يمارسها طلبة الثانوية العامة أيضا واحده، فلم يعد هناك اختلاف في درجات تقدير الجنسين للأنماط السلوكية السلبية الشائعة في المرحلة الثانوية.

جدول رقم (14)

نتائج اختبار T. test لمجالات استبانه أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية والدرجة الكلية للاستبانة للتعرف إلى الفروق الفردية التي تعزى لمتغير التخصص (أدبي/علمي)

المجال	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الإدارة المدرسية	أدبي	167	27.329	5.906	0.628	غير دالا إحصائيا
	علمي	110	27.090	6.242		
المعلمين	أدبي	167	28.018	8.200	0.916	غير دال إحصائيا
	علمي	110	27.673	8.464		
الزملاء	أدبي	167	25.539	8.209	0.270	غير دال إحصائيا
	علمي	110	26.755	8.777		
الدرجة الكلية	أدبي	167	80.886	20.779	895.	غير دال إحصائيا
	علمي	110	81.518	.21.586		

قيمة "ت " الجد ولية عند درجة حرية (275) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.960

قيمة "ت " الجد ولية عند درجة حرية (275) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.576

يتبين من الجدول (14) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الأنماط السلبية الشائعة بين المعلمين والمعلمات الذين يدرسون الفرع العلمي بالمقارنة مع المعلمين والمعلمات الذين يدرسون الفرع الأدبي وعليه فان النتائج تتلخص فيما يلي :-

1-أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الأنماط السلبية الشائعة بين المعلمين والمعلمات الذين يُدَرِّسون الفرع العلمي بالمقارنة مع المعلمين والمعلمات الذين يُدَرِّسون الفرع الأدبي في مجال العلاقة بالإدارة المدرسية . فالمعلمين والمعلمات الذين يُدَرِّسون المرحلة الثانوية بفرعيها العلمي والأدبي يعيشون نفس الظروف، وكذلك فهم يتعاملون مع فئة الطلبة والطالبات ويعالجون أنماط السلوك السلبي المتعلقة بمجال الإدارة المدرسية، والأنظمة العامة والقوانين المدرسية، فعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية يعزى إلى الثقافة التربوية الواحدة والمتغيرات التي يتعرض لها الطلبة واحدة، كما أن المعلمين والمعلمات الذين يتعاملون مع الطلبة (العلمي والأدبي) ليسو ببعيدين عن تفهم هذه التغيرات؛ لذا كانت أنماط السلوك السلبي الشائعة حسب تقدير معلمي ومعلمات الفرعين لا توجد فيها فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير أنماط السلوك السلبي عند طلبة المرحلة الثانوية .

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص ،ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن المعلمين والمعلمات تثقفوا بفكر واحد في تفهم جيل المراهقة، وكيفية التعامل معهم واحتمالات توقع السلوك السلبي موجود ولدى أغلب المعلمين والمعلمات تكيف على تفهمه واستيعاب أنماطه، وكذلك نفوس المعلمين والظروف التي يمرون بها بيئة واحده لذلك وجهات نظرهم في الحكم على الجيل المراهق وكذلك على تصرفاته وسلوكياته ستكون متقاربة جداً .

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير معلمي ومعلمات طلبة الثانوية لأنماط السلوك السلبي بين الزملاء، تعزى إلى التخصص (أدبي وعلمي) ويفسر الباحث هذه النتيجة كون أن سلوك طلبة العلمي لا تختلف عن طلبة المستوى الأدبي، وذلك عائد إلى أن الفئتين من مجتمع واحد ويحملون ثقافة واحده، ويعيشون ضغوطا ومتغيرات واحدة؛ لذلك لن تختلف درجة تقدير معلمي ومعلمات هذه المرحلة كون مخرجاتها واحدة وتحمل نفس المواصفات والانفعالات التي يتصف بها هؤلاء الطلاب والطالبات .

4-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لأنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزي لمتغير التخصص(أدبي – علمي).

ويعزو الباحث ذلك إلى تشابه الأنماط السائدة وكذلك تشابه الظروف الكلية التي يمر بها المعلمين والمعلمات؛ لذا كانت معايير التقويم موحدة لدى المعلمين والمعلمات في التعامل مع الطلاب والطالبات، وفي تحديد درجة خطورة أو شيوع هذا النمط السلبي من السلوك أم لا عند التخصصين (الأدبي والعلمي).

جدول رقم (15)

مصدر التباين ومجموع المربعات و درجات الحرية و متوسط المربعات و قيمة ف و مستوي الدلالة تعزي لمتغير سنوات الخدمة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الإدارة المدرسية	بين المجموعات	24.467	2	12.233	0.335	0.716	غير دال إحصائيا
	داخل المجموعات	10017.280	274	36.559			
	المجموع	10041.747	276				
المعلمين	بين المجموعات	37.633	2	18.817	0.272	0.762	غير دال إحصائيا
	داخل المجموعات	18943.436	274	69.137			
	المجموع	18981.069	276				
الزملاء	بين المجموعات	103.204	2	51.602	0.722	0.487	غير دال إحصائيا
	داخل المجموعات	19576.666	274	71.448			
	المجموع	19679.870	276				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	364.123	2	182.061	0.408	0.665	غير دال إحصائيا
	داخل المجموعات	122126.664	274	445.718			
	المجموع	122490.787	276				

ف الجد ولية عند درجة حرية (2 ، 276) وعند مستوى دلالة (0.01) = 4.71

ف الجد ولية عند درجة حرية (2 ، 276) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.04

يتضح من الجدول (15) أن قيمة "ف" المحو سبة أقل من قيمة "ف" الجد ولية عند مستوى دلالة (0.05) في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس ، وبناء علي النتيجة يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الأنماط السلبية الشائعة بين المعلمين والمعلمات يعزى لمتغير سنوات الخدمة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن المستوى الأكاديمي لدى جميع الفئات من المعلمين والمعلمات تربوياً متقارب إلى حد كبير . فالجميع متخرج من جامعات ومعاهد فلسطينية مناهجها التربوية

ترتبط مباشرة بمجلس التعليم العالي التابع للسلطة الوطنية الفلسطينية فالمادة الفكرية التربوية قاسمها مشترك لدى جميع المعلمين والمعلمات .

وبذلك يكون تقدير درجة شيوع أنماط السلوك السلبي لدى فئة الدراسة موحدة، خاصة إذا ما أدركنا أن فئة الطلاب التي تصدر عنهم هذه الأنماط هم جيل من المراهقين الذين تنتابهم انفعالاتهم وظروفهم النفسية المتأثرة بالظروف السياسية، والاقتصادية، والنفسية في المجتمع الفلسطيني .

لقد اتسم جيل الناشئة في قطاع غزة بأنماط سلبية تختلف عن بعض مناطق العالم لما فيه من ظروفه؛ لذلك كانت الأنماط الأقل حدة نحو الشجارات بين الطلبة أنفسهم من جهة، أو بين المعلمين من جهة أخرى، أو ممارسة عادة التدخين في المدرسة هي أنماط كانت حسب وجهة نظر جميع فئات عينة الدراسة فقرات ضعيفة، ولم يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير سنوات الخدمة في تحديدها وتقدير درجتها على العكس من دراسة (قمر ، 2002) والتي كانت نتيجتها أن أكثر الأنماط السلوكية السلبية ممارسة الشجار بين الزملاء، أو ممارسة عادة التدخين فهي لا تتوفر في مدارسنا الفلسطينية، بينما كانت الفقرات الأكثر شيوعا مما توافق عليه معلمي ومعلمات عينة الدراسة على تواجدها بين طلبة الثانوية العامة، (الكتابة على البنوك والجدران)، (والغش في الامتحانات) وهو ما يعطينا رؤية واضحة عن إعداد المعلمين والمعلمات التوافقي في تقدير أنماط السلوك السلبي وقدرتهم على تفهمها ومراعاة الظروف النفسية التي يمر بها الطلبة في هذه المرحلة العمرية الحساسة .

فالحصار والضغط الاقتصادي والسياسي والحرمان من الحريات وعدم الاستقرار والذي كان سببه الرئيسي الاحتلال وحلفاؤه ، عدا عن تفهم الجميع الضوابط النابعة من ديننا الإسلامي ،وعادات وتقاليد المجتمع الفلسطيني، والقوانين والأنظمة المدرسية الصادرة من وزارة التربية والتعليم، وكذلك توجيه الإدارات المدرسية الميدانية؛ جعلهم يتوحدون في الحكم على أولويات شيوع هذه الأنماط السلبية التي تحدث في حرم المجتمع المدرسي بصورة واقعية ومتقاربة في وجهات نظرهم .

2- لقد اتضح من نتائج الجدول رقم (15) أن قيمة ف المحسوبة للدرجة الكلية للاستبانة ككل تساوي (0.408) ومستوى الدلالة أكبر من 0.05، أي أنه لا توجد فروق لمجالات استبانة أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية والدرجة الكلية للاستبانة للتعرف إلى الفروق الفردية التي تعزي لمتغير سنوات الخدمة.

ويحلل الباحث ذلك ، كون الأنماط السلوكية السلبية الشائعة من الطلبة مكررة عند كل المعلمين والمعلمات، والتعرف على الخطأ من السلوك لا يحتاج لخبرة كبيرة وطويلة من

المعلمين والمعلمات ، فالسلوك السلبي يخالف القوانين وأنظمة المجتمع المدرسي وقواعده، وكذلك المخالفات واضحة المعالم لأنها تناهض معاني الحق، والتي تتمثل في المعارف والشرائع الدينية أو الاجتماعية والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع، لذلك كانت نتائج الدراسة تحاكي المنطق بعدم وجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

الإجابة على السؤال الثالث من أسئلة الدراسة:

ما سبل علاج أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء التربية الإسلامية ؟

تبين من خلال تحليل نتائج الدراسة وجود أنماط للسلوك السلبي شائعة بين طلبة المرحلة الثانوية، وفي ضوء هذه النتائج التي توصل إليها الباحث؛ فانه يقترح صيغة تربوية لمواجهة تلك الأنماط والحد من شيوعها ما أمكن، ويمكن تلخيص هذه الصيغة على النحو التالي:

أولاً : زرع العقيدة والإيمان في النفس الإنسانية :

فالإيمان قوة روحية تدفع المؤمن تجاه قوة فكرية ونبع إيماني متصل بالله لا ينقطع، وله فاعليه ايجابية في حياة المسلم فالإيمان – في حقيقته– حركة وعمل .

"وتعد العقيدة قوة فكرية ، تعمل على تطوير النماذج الاجتماعية والثقافية وفقاً لسياسة متكاملة، تتخذ أساليب ووسائل هادفة، فهي حركة فكرية هادفة لها فعالية ايجابية في الواقع الاجتماعي وفي العلاقات الاجتماعية، وهي قوة تؤدي إلى تغيير جذري في البناء الاجتماعي والسياسي" (بدران ، محفوظ ، 1997: 112).

وركزت دعوة الإسلام في بناء الأجيال على التربية بالقول والعمل معاً، وجعلت " مفتاح شخصية هذه الأمة ومفجر طاقاتها، هو الإيمان الذي جعل هذه الأمة من قبل خير أمة للناس وحقق لها النصر على أعظم الإمبراطوريات في الأرض على الرغم من قلة عددها وضعف عدتها " (القرضاوي ، 1985 :21).

وهو بذلك الشعور يرتقي بالنفس الإنسانية بعدة جوانب أهمها :

1– إثارة الدافعية باستثمار كوامن النفس الإنسانية بكل ما هو ايجابي، فينطلق في يومه الدراسي ليكون منتجاً، مشدود الانتباه مستنفراً حواسه في تواصل دائم لنيل علومه ومعارفه فلا يكون لديه متسع ليستنفذ طاقاته نحو كتابة على الجدران أو البنوك الدراسية مثلا .

2– الإسلام دين علم وعمل وحثنا على أن من عمل منكم عملا فليتقنه، وبذلك يعمل المؤمن على عدم إهمال واجباته البيتية، وبذلك تتحقق فيه سمة عدم تأجيل عمل اليوم للغد؛ لأنه مفسده في حياة المؤمنين ومصالحهم الحياتية .

3-زيادة الدافعية للالتزام الواعي بمظاهر الحياة التعليمية؛ ليكون طلابنا نماذج ايجابية في الحياة المعاصرة، فالإيمان إذا بني عند المتعلم على أساس قوي فيؤمن بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً، كان هذا محركاً قوياً يحرك قلب المتعلم إلى الالتزام وهذا هو الوازع الذي تتحرك دوافع المتعلم على ضوئه ويتفاعل بناء عليه، وبالتالي يتكون لديه رادع قوي عن الشهوات والشبهات؛ فتنتفي عن الطالب مظاهر الخمول والكسل فيبادر بالمشاركة بأنشطة المدرسة اللامنهجية وخاصة تمارين الصباح الرياضية

4- الارتقاء باهتمامات الأفراد وأهدافهم ، واستشعار معاني العبودية لله لمن سلك طريقا يلتمس فيه علما، وهيأ كامل الظروف والأجواء لإتمام العملية التعليمية كما يجب، فلا إفساد لأجواء العملية التعليمية، بالبعد عن هدفها الحقيقي بإثارة مظاهر الحوار السلبي .

ثانياً : الاهتمام بتربية الضمير الديني:

لاشك بأن كل مجتمع مسلم يسعى جاهداً لأن ينضبط كل فرد فيه مع مكارم الأخلاق التي يراها أساساً صالحاً لبناء قواعد صلبة من التعاون والتفاهم والمحبة، وتعزيز الثقة بين أفراد المجتمع جميعاً من أجل إيجاد علاقات صالحة وإيجابية يرضاها المجتمع.ولكن كل مجتمع يدرك أنه ليس بمقدور كل إنسان أن يلتزم بالقيم الأخلاقية حيث لا يخلو مجتمع من جنوح بعض أفراده عن المنهج القويم وذلك لطبيعة النفس البشرية.

ولذلك فإن الإسلام لم يترك الإنسان حائراً دون تنظيم لحياته أو ضبط لحياته أو ترشيد لسلوكه وإنما جعل الضمير الذي يصدر عن إيمان بالله تعالى، ومعرفة واعية به سبحانه وتعالى من أهم مكونات الذات الإنسانية المعنوية وقد أشار إلى هذا المضمون (الأسمر، 1997 : 436) بأن " الضمير هو الدافع الحقيقي لأي تصرف حميد يجعل الإنسان ينتظم في قافلة بني الإنسان، ويتواءم مع المجتمع الذي يعيش فيه من التزام الحق والعدل والخير، ومدّ جسور التعاون والتفاهم بين الناس، والتحلي بمشاعر العطف والرحمة، والتأثر بآمال الناس وآلامهم".

وتنمية رقابة الضمير الديني لدى الطالب يجعله طالبا مستقيماً يلزم حدوده الشرعية فلا يتجرأ على نص شرعي يحرم فعل بعينه . ويجعل معايير الأحكام الشرعية مقوماً وضابطاً لتصرفاته مع الآخرين .

وفي ضوء ذلك يمكن أن نحدد بعض المعالجات التي وضع النظام التربوي الإسلامي حداً رادعاً لتجاوز الطالب في حياته المدرسية لبعض أنماط السلوك السلبي أهمها :-

- تحريم الغش وحذر من ممارسته لأنه يعدم الثقة والأمانة بين أفراد المجتمع .

- جعل السرقة من الحدود وأوجب إقامة الحد على مرتكبها لما فيها من آثار اجتماعية مدمرة على صعيد الفرد والمجتمع .
- تنمية دافعية البعد عن العادات السيئة كعادة التدخين .

ثالثاً : تزويد الفرد المسلم بمقومات الشخصية الفاعلة :

فالشخصية الفاعلة هي التي تكون لديها القدرة على إحداث التغير في حياتها وحياة النشء من أجيال الأمة ففي " منهجنا التغيري لا بد أن نصوغ الإنسان المسلم من جديد قبل بناء العمارات وإنشاء المصانع وتعبيد الطرق وتنظيم الحياة المادية، فلا بد أن نعيد له الشخصية المسلوبة، وإنسانيته الضائعة، وتحريره من عوامل الخوف والقلق كي نضعه على طريق البناء من جديد" (عبد المجيد ، 1983: 68)

ومما لا شك فيه أن غياب القدرة على إنتاج مثل هذه النماذج الفاعلة، يعني وجود خلل في التربية وعطب في وسائل الدعوة والبلاغ وأساليب إحداث التفاعل (حسنة ، 1994 : 5 ، 6)

وفي ضوء هذه المعاني يرتقي الطالب المسلم في أدائه وذاته من جوانبٍ متعددةٍ خاصةً في مجال المجتمع المدرسي، والحياة بصورة كاملة، ويظهر مجتمع قوي متماسك عماده شخصية طلبته الفعالين القادريين على إحداث التغيير في واقعهم وواقع أمتهم، ومن أهم هذه الجوانب التي ينبغي أن تكون كما يراها الباحث :

1- الارتقاء بالطالب المسلم ليبدو في فكره ومظهره يليق بكونه طالب علم، يعبر من خلال ذلك قدرته على الالتزام بما تمليه عليه الأعراف والقوانين المدرسية، يطبقها بايجابيه، ويكون فاعلا للدعوة للعمل بها باقتناع وحماس ونذكر منها :

- الالتزام بالزي المدرسي ، فانه مظهراً للتوحد .
- ممارسة أنشطة الصباح بحيوية وانضباط ، خاصة طابور الصباح .
- الإصغاء التام للاذا عه المدرسية ، وحسن الاستماع للكلمة الهادفة .
- المبادرة في اللجان المدرسية .

2- تنمية روح الرقابة الذاتية بعلاقته مع نفسه ومع غيره، والتي تبعده عن الشبهات والغيبة والمناجاة والذنوب .فلا بد من تذكير الأبناء بعزة الله وجلاله وأنه –تعالى– لا تخفى عليه خافية لقوله تعالى:﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ شَيْءٍ

أَكۡثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمۡ أَيۡنَ مَا كَانُواْۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ عَلِيمُۢ ﴾ (المجادلة، آية :7)

وبهذا التوجيه السديد والمستمر يصل الفرد إلى مرحلة الرقابة الذاتية من خلال استعراض سلوكه بسلبياته وإيجابياته، وبسيئاته وحسناته للارتقاء بنفسه البشرية نحو أكرم الأخلاق وأنبل الفضائل.

3- حسن اختيار صحبته ورفاقه فلا يكون تجمعهم إلا على الخير،ومنفعة الدنيا والآخرة.

رابعاً : العناية بالتربية الخلقية:

يولى الإسلام أهمية كبيرة لمكارم الأخلاق والقيم المثلى للإنسان الذي كرمه الله تعالى وفضله على العالمين، واستخلفه في أرضه كي يكون حراً كريماً عزيزاً، ولهذا يهتم الإسلام بتوكيد الأخلاق الحميدة والمستمدة من عقيدتنا الإسلامية فهو يدعو إلى العدل والمساواة والابتعاد عن الرذائل وتهذيب النفس والتحلي بالأمانة والصبر ونصرة الحق.

ولذا يبدو اهتمام الإسلام واضحاً بالأخلاق في القرآن الكريم حينما مدح الله رسوله الكريم بسمو أخلاقه حيث قال **﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝ ﴾ (القلم ، آية 4).**

وقد أكد العلماء المسلمين أهمية الالتزام بالآداب الحسنة والأخلاق المرضية كأسلوب تربوي في تعديل السلوك، وإلى هذا ذهب (الزر نوجي، 1986 : 57) بأنه ينبغي لطالب العلم ألا يتهاون بالآداب والسنن، فإن من يتهاون بالآداب يحرم السنن ومن تهاون في السنن حرم الفرائض، ومن تهاون في الفرائض حرم الآخرة".

ويشير (رابح، 1982 : 73) إلى أن" التربية الخلقية للشباب هي التي تمنحهم الإدارة والصبر والشجاعة على مواجهة مشكلات الحياة بعزيمة وثبات وتحفظهم من الطيش والانحرافات الخلقية والاجتماعية.

ولن يصل الفرد المسلم لممارسة تلك الآداب والأخلاق الإسلامية بمجرد الرغبة فيها ، وإنما يتطلب ذلك نوع من الرياضة المستمرة والتمارين المتكررة لتعويد الفرد أن يحيى بأخلاق صحيحة وسلمية مهما تغيرت أمامه الظروف، فالأخلاق معايير سلوك ومناهج عمل، تتطلب رياضة مستمرة للنفس على الالتزام بما تتطلبه الأخلاق الكريمة من سلوك وعمل، حتى تصبح سجايا في الإنسان، لا تكلف فيها ولا تعسف.

وفي ضوء التربية الأخلاقية يمكن أن نحدد بعض القيم الأخلاقية التي ينبغي لطالب العلم الاتصاف بها في المجتمع المدرسي وأهمها :

– التفكير المتوازن واحترام آراء الآخرين فلا احتداد ولا تعصب، خاصة وأن الجيل المعاصر يتعرض لقضايا سياسية مصيرية أثرت عليه وما زالت تؤثر عليه نفسياً وفكرياً.

– الترفع عن السب والشتم فالمؤمن ليس بطعان ولا لعان ولا فاحش ولا بذيء .

– إتاحة الفرصة للآخرين بالحديث وحسن الاستماع لهم بخلق وأدب، وعدم التشويش عليهم لإفساد الموقف التعليمي .

– احترام الآخرين وإنزال الناس منازلهم خاصة المعلمين ،وعدم التحقير أوالسخرية من أحد فان أكرمكم عند الله أتقاكم .

– تنمية الشفافية لدى الطلبة والترفع عن المغالاة في إصدار الأحكام على زملائه، ويكون كما أمر الإسلام أكثر توازنا وعلمية في التعامل مع الظواهر الإنسانية .

وحتى تؤتي التربية الخلقية للمراهق ثمارها، وتترجم إلى واقع ملموس لابد من مراعاة ما يلي:

– إبراز محاسن الأخلاق الفاضلة في حياتهم وبيان عواقب السلوك اللأخلاقي، وذلك بالاستفادة من دور المسجد والذي هو بمثابة مكان الإشعاع الروحي والثقافي الذي يصوغ سلوك الناس بنقاء وطهر وانضباط والتزام، بالإضافة إلى الرفقة الحسنة التي تعين على ممارسة الأخلاق الحسنة والاتصال الدائم مع الله عز وجل.

– تحقيق التوازن بين القيم الأخلاقية النظرية وقيم المجتمع، والأخذ من العادات والتقاليد بما يتمشى مع قيم الإسلام الثابتة، وتعويد الشباب على ممارستها في أفضل صورة ممكنة بعيداً عن أجواء الجهل والتخلف.

– تغيير اتجاهات الشباب النفسية والفكرية المتعارضة مع السلوك الاجتماعي المرغوب عنه، إلى السلوك المرغوب فيه والموافق مع عقيدة المجتمع وقيمه ومظاهر سلوكه الخلقي، وهذا يقتضي إزالة التناقض بين الأنظمة والقوانين المسيرة للحياة.

– ربط الشباب بالعبادات، حتى ترسخ لديهم القيم الخلقية وتصبح سلوكاً ثابتاً في حياتهم.

– تعويد طلبة الثانوية العامة على استخدام أسلوب الحوار الهادف البناء، ومناقشة مختلف الموضوعات الاجتماعية والفكرية والسياسية بحرية ، متقدمين بآداب الحوار والنقاش والإقناع بعيدين عن استخدام القسوة والشدة والعنف ضدهم ،والتي قد تؤدي إلى تبني أفكار متطرفة من قبلهم .

خامسا : تعزيز الإيمان بسنن التغير :

وهي من السنن التي أوجدها الله في الكون ، فلا شيء يبقى على حاله ، ولذلك كان المنهج الإسلامي سديداً في إصلاح الناس وتقويم سلوكهم، وذلك بأن يبدأ المصلحون في إصلاح نفوسهم

وتزكيتها وغرس معاني الأخلاق الحميدة والقيم المثلى فيها، وبين أن تغيير أحوال الناس إلى الأحسن أو الأسوأ يخضع لتغيير ما بأنفسهم من أفكار وسلوكيات، قال- تعالى- : { **ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمۡ يَكُ مُغَيِّرٗا نِّعۡمَةً أَنۡعَمَهَا عَلَىٰ قَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ** ﴿٥٣﴾ **(الأنفال، آية : 53).**

سادساً : ترسيخ منهج الإتباع بدلا من التقليد الأعمى :

القدوة الحسنة من أهم أساليب التربية الإسلامية وأعمقها أثراً في نفوس الصغار والكبار على السواء، لما لها من أثر كبير في توجيه الإنسان وترسيخ القيم الفاضلة والخصال الكريمة، وهي وسيلة أشار القرآن إليها واستخدمها ودعا إليها، واستخدمها أيضا الرسول ﷺ وكان القدوة الحسنة ، لذا أمرنا سبحانه أن نقتدي برسوله الكريم فقال **﴿لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا** ﴿٢١﴾ **(الأحزاب، آية:21).**

ويشير(حماد، 1997 : 131) بان القدوة في التربية "من أهم العوامل المؤثرة في الناشئين وكذلك في توجيه الراشدين، فالإنسان يتأثر بما يراه قدوة له ونموذجاُ للكمال أو النجاح أو الشهرة وذلك عن طريق التقليد والتكلف والمحاكاة والطبع والتطبيع "

والى هذا ذهب (محفوظ ،1982: 170)إلى أن القدوة خير معلم وخاصة للمراهق الذي يكون في مستهل مرحلة نضجه النفسي والعقلي قابلاُ للتأثر بالقدوة بدرجة كبيرة "

ومما سبق فان إتباع القرآن منهجاُ واتخاذ الرسول قدوة لهو العلاج الشافي لكثير من المشكلات التي يعانى منها المراهق الفلسطيني؛ وذلك لاعتبارهما اكبر العون له أن يسلك في حياته وفى تعاملاته أحسن أنواع الأخلاق .وهنا يلزم التأكيد على مسئولية الآباء و المربين إذا أرادوا لأبنائهم أن يتخلقوا بالأخلاق القويمة .

وقد حذرنا رسولنا الكريم ﷺ من التبعية الفكرية السلبية أو الشخصية فيقول :" لا تكونوا إمعة تقولون أن أحسن الناس أحسنا وان ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا أنفسكم أن أحسن الناس أن تحسنوا وان أساءوا فلا تظلموا " (الترمذي ،ب.ت : 364).

ويحذر أيضا (علوان ،1985: 876) من أن "التقليد الأعمى دليل الهزيمة الروحية والنفسية ،وعدم الإيمان بالذات ،بل فيه معنى ذوبان الشخصية ،وفقدان الذاتية في بوتقة من يحب ،وفى كيان من يقلد ".

وفى ضوء ما سبق ينبغي على الآباء والمربين مراعاة ما يلي :

- تهيئة البيئة الإسلامية الصالحة المتمثلة بالبيت المسلم من خلال قدوة الوالدين لولدهما.
- إيجاد المجتمع المدرسي الصالح من خلال قدوة المعلمين، وقدوة الرفقة الصالحة مع التركيز على وجود مناهج دراسية تعنى بالجوانب الإسلامية السلوكية العملية.
- إبراز الشخصيات النموذجية المتمثلة بشخص الرسول ﷺ وصحابته الكرام كقدوة حسنة ، وفي كل انطلاقة تربوية ينبغي من ورائها إعداد جيل مؤمن محصن دينياً وتربوياُ ، ضمن التربية الإيمانية والخلقية والنفسية والعقلية والجسدية والاجتماعية بطريقة صحيحة.

سابعاً: إكساب المراهق مهارة التفكير الناقد :

يهتم الإسلام بالعقل اهتماماً فائقاً، لا مثيل له في تاريخ البشرية أو الديانات الأخرى، فلذا يشغل العقل مكاناً بارزاً في غاية الإجلال والتعظيم في ضوء ما ورد في كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قوله –تعالى– :

﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمۡرِهِۦٓۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ١٢ وَمَا ذَرَأَ لَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهُۥٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَذَّكَّرُونَ ١٣ **(النحل، آية : 12، 13)**

ومن هنا فقد أشاد الإسلام بالعقل واهتم به بشكل ملحوظ وجعله مناط التكليف، ودعا إلى ضرورة تنميته إلى أقصى طاقاته، والى ضرورة الاستفادة من حواس السمع والبصر والعقل في التفكير والمشاهدة والتدبر في الحياة والكون بكل ما فيه ومن فيه وذلك من خلال قوله – سبحانه وتعالى – : **وَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا ٣٦ (الإسراء، آية :36)**

والمنهج العلمي في الإسلام حينما يدعو العقل للنظر والتأمل في ملكوت الله؛ فإنه يدعوه بدقة متناهية للاستفادة علمياً ودينياُ، ومن جهة أخرى يستنهض الهمم حتى لا يفقد العقل قوته في إدراكه لسنن الحوادث والاعتبار بها .

ويرى (الحمورى، و الوهر، 1998: 146) عن (Paul،1984) بأن " قدرة التفكير الناقد تعد متطلباً رئيساً لجميع فئات المجتمع، فالفرد الذي يمتلك هذه القدرة يكون مستقلاً في تفكيره، ومراقباً له، ومتحرراً من التبعية، وقادراً على اتخاذ قرارات صائبة في حياته، وواعياً للأنظمة

الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في بلده، لا يسلم بها كما هي، وإنما يحاكمها وفق معايير محددة، ويتخذ منها مواقف واعية بناء على تلك المعايير.

وقد جاء التوجيه النبوي الشريف" الحكمة ضالة المؤمن حيثما وجدها فهو أحق بها" (ابن ماجة، ب، ت ،ج2 : 1395)

وبناءً على ما سبق، يمكن للشباب المراهق فضلاً عن اكتسابهم من الخبرات الإنسانية الصالحة والإيجابية أن يستفيد من مهارة التفكير الناقد في مجالات متعددة منها :

– اختيار الأصدقاء والرفاق، فيتميزون بين الرفيق الصالح والسوء بين من يجب مجانبته لشره وآثامه، ومن يستحسن مخالطته رغبةً في نيل الأخلاق الحميدة والذكر الجميل.

– ترشيد الشباب بعدم التقليد الأعمى لكونهم مهيأ ون أكثر من غيرهم لتبني الأفكار والمعتقدات، والانخراط في التيارات السياسية والاجتماعية رغبة في التغيير والإصلاح، أو أن يكون له دور مرموق في المجتمع، ومن أوضح الأدلة على ذلك وجود الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الصهيوني، وانخراط الكثير من الشباب الفلسطيني من فئة المراهقين للمقاومة ضمن التيارات الموجودة، بالإضافة إلى طبيعة المراهقين الرغبة بتقمص بعض الشخصيات البطولية والتأثر بها؛ الأمر الذي يتطلب التفريق مابين النماذج الحسنة والسيئة، والصواب والخطأ، والتبعية الإيجابية والسلبية.

– تفحص جميع الأفكار التي تعرض عليه تحت معايير حاكمية قانون السماء المميز بين الخير والشر ، فلا تنطلي عليه الأفكار الوضعية المدمرة التي صنعها بني البشر .

ثامناً : إكساب المراهق مهارة تنظيم الوقت وحسن استثماره:

لقد حرص الإسلام حرصاً كبيراً على شغل أوقات الإنسان شغلاً كاملاً من يقظته إلى نومه في كل ما هو نافع ومفيد، موجهاً إياه إلى استثمار عمره في مرضاة الله وفي العمل الصالح وفي ما يصلح أمر دنياه وآخرته.ومما يضفي مزيداً من الأهمية قسم الله تعالى في مطالع بعض سور القرآن بأجزاء معينة من الوقت مثل: الليل، والنهار، والفجر، والضحى، والعصر، كما في قوله تعالى: **وَٱلۡفَجۡرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشۡرٍ ۝٢ (الفجر، الآيتان : 1، 2)**

وهذا ما عبر عنه حسن البصري رحمه الله لقوله البليغ في ابن آدم إنما أنت أيام كلما ذهب يوم ذهب بعضك"(الاصبهاني، 1985: 148).

وبهذا الصدد يؤكد(قطب،1982، : 206) " أن الفراغ مفسد للنفس إفساد الطاقة المختزنة بلا ضرورة وأول مفاسد الفراغ هو تبديد الطاقة الحيوية.. لملء الفراغ ثم التعود على العادات الضارة التي يقوم بها الإنسان لملء هذا الفراغ " .

ويقول الصحابي الجليل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه " روحوا القلوب وابتغوا لها طرف الحكمة فإنها تمل كمل تمل الأبدان " (البغدادي، 1982 :139) .

ولذلك فالمسلم إذا أراد أن يبارك الله له في عمره فعليه أن يسير على نظام الحياة اليومي في الإسلام ويقتضي هذا النظام أن يستيقظ المسلم مبكرا وينام مبكراً.

تاسعاً : تعزيز مبدأ التخطيط وامتلاك مهاراته :

يعد الأخذ بمبدأ التخطيط سلوكاً تفتديه عقيدة الإسلام لأنه من معاني التوكل على الله عز وجل ومن الأخذ بالأسباب المتاحة والمسلمون مأمورون بالإعداد وامتلاك القوة عملا بالتوجيه القرآني

{ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ } (الأنفال : الآية 60)

ويمكن استثمار فكر التخطيط لدفع جيل المراهقين نحو التغيير ومعالجة العديد من أنماط السلوك السلبي الشائعة والتي تحتاج إلى فكر علمي يحاصر الكثير من القضايا المعاصرة والملحة التي حرفت الشباب عن أهدافهم أهمها :

- امتلاك الطاقات المتميزة والمتخصصة في جوانب التكنولوجيا .
- التدريب على استخدام تقنيات الاتصالات الحديثة بما يخدم الفرد والمجتمع، كالبلوتوث وتقنيات الجهاز الخليوي .
- التخطيط لتطوير الإعلام الإسلامي في المدرسة وخارجها .
- التخطيط لإدارة الأزمات بحكمة وفعالية .
- تطوير أدوات ووسائل الجهاد في سبيل الله وتطوير أداء الدعاة إلى الله .

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي :

1- حصر أهم أنماط السلوك السلبي الشائعة والتي ظهرت من خلال نتائج الدراسة ، ووضع الخطط الإستراتيجية الملائمة والمناسبة لعلاجها ، من خلال خبراء في جوانب متعددة نفسية أو اجتماعية أو فكرية أو تعليمية.

2- إعداد الجيل وفق نظرية إسلامية تعتمد على أصالة منهجنا الرباني في إعداد و تربية الشباب، وتعزز عندهم روح الأمل ، وتزيدهم ثقة بالله -عز وجل – ثم بأنفسهم.

3-- تأصيل المناهج الفلسطينية تأصيلاً إسلامياً، لتحقق بناء النماذج التي تحمل هم أمة وتحمل رايات عزة ، بقدرتها على ترسيخ المفاهيم الإسلامية في بناء جيل التحرير.

4 - استثمار طاقات الشباب الفتية ، وذلك بشغل أوقات فراغهم بما هو مثمر في بناء ذواتهم، وتحقيق مصالح وطنهم، بالأنشطة الصفية أثناء الحصة واللامنهجيه خارج الحصص الدراسية.

5- العمل على بناء الشخصية الفاعلة، وتنمية الدافعية نحو أداء النشاطات المدرسية في نفوس الطلبة برغبة وانتماء لمدرستهم.

6- التركيز على مفهوم التعبد بالعلم ، لينطلق نحو أداء واجباته المدرسية مستشعراً معنى الطاعة لله في ذلك.

7- تنمية الشعور الديني ورفع مستوى الضبط الداخلي ، و الشعور بمراقبة الله-عز وجل- في كل لحظة، وتعزيز (وازع الضمير) لدى الجيل فيترفع عن الغش والسرقة وارتكاب المحرمات.

8- استثارة روح الجدية والانضباط والتزام القوانين المدرسية، فمن أصول ديننا النظام ، وممارسة نشاطاته طاعة ، والتزامها هي من معالم الشخصية الإسلامية الفاعلة.

9- إتاحة الفرصة للمعلم لأداء رسالته التعليمية بطريقة ايجابية وفعالة ؛ وذلك بخفض أعداد الطلبة في الفصول الدراسية؛ مما يوفر أجواء الضبط الصفي ويحقق نجاح العملية التعليمية.

10- توعية الطلبة في اختيار الأصدقاء وتحذيرهم من رفاق السوء ، وحثهم على الصحبة الطيبة الحسنة من أهل المساجد، والعمل على تفكيك الشلل المدرسية رفقاء السوء.

11- توفير الأمن للطلبة وتمكينهم من التعبير عن آرائهم في القضايا الشخصية والمدرسية والسياسية،ومواجهة كل ذلك بأساليب الحوار الهادف والنقاش البناء، بعيداً عن التعصب الأعمى.

12- تعزيز الثقة بين أطراف المجتمع المدرسي سواء كان على صعيد الإدارة المدرسية، أو المعلمين،أو الطلبة وزملائهم، وتنمية روح الإيثار والمحبة والاحترام المتبادل في كل الميادين.

13- زرع القيم والأخلاق من خلال المناهج التعليمية والحصص الدراسية خاصة فيما يتعلق بالأخلاق العملية؛فيترفع الطلبة عن كل ما هو وضيع،بالاقتداء بخلق الرسولﷺ والسلف الصالح.

14- الاهتمام بالأنشطة الثقافية بتجسيد القدوة الحسنة للطلاب عن طريق المسرح المدرسي، وتمثيل أدوار الأبطال و القادة الفلسطينيين، وتنظيم رحلات خلوية لخروج الطلاب للطبيعة.

15- تنمية الأنشطة الاجتماعية، ومهارات التعامل مع الآخرين، وتنفيذ معسكرات تنمية روح التعاون، وتقوية العلاقات بين المدرسين والطلاب.

16- بعث الروح الوطنية بالاقتداء و محاكاة الأبطال من قادة الأمة، والاستفادة من خبرات الشعوب والأمم في هذا المجال فربط الشباب بالبطولات المعاصرة تدفع بالنشء لتغير توجهاته.

17- زيادة النشاطات اللامنهجية في المدارس ، وتوفير الإمكانيات المادية لإنجاحها واستثمارها في اكتشاف القدرات والطاقات الكامنة لدى الطلبة وتوجيهها وتوظيفها لما هو مفيد.

18- توعية الجيل باستثمار تكنولوجيا العصر كقنوات البث الفضائي ، و شبكات الانترنت ، والهاتف الخليوي وتقنياته بحدود استخدامها وإمكانية الاستفادة العلمية والثقافية والترويحية منها بما يعود بالفائدة على الفرد والمجتمع.

19- تعزيز ثقافة الولاء والبراء لدى الشباب ، كي يستطيع أن يفرق بين الحق والباطل والخير والشر، خاصة فيما يتعلق بوسائل الإعلام المعاصرة، والتيارات الفكرية المنحرفة.

20- توفير فرص الارتقاء بقدرات ذوي القدرات الخاصة، وتوفير المنح والرعاية لهم من الدولة ، واحتضانهم للحصول على التخصصات النادرة من أجل تحقيق المصالح الوطنية العليا.

21- توظيف إمكانيات وزارتي التربية والتعليم والثقافة والإعلام المادية والمعنوية في غرس القيم الفاضلة ، والأخلاق الحميدة، وتعميق الوعي بالسلوك الاجتماعي الايجابي لدى الشباب.

22- توحيد الجهود للوسائط الناقلة للتربية المدرسة والأسرة والمسجد والإعلام وباقي وسائط المجتمع المحلي؛ لوضع الخطط الوقائية والعلاجية لأنماط السلوك السلبي الشائعة.

23- إتباع سياسة تقيم الخطط ثم تقويمها لتحقيق غايات الإصلاح الشاملة ، تحقيق هدف الدراسة وهو إيجاد الفرد المسلم المتصف بأخلاق القرآن .

دراسات مقترحة :

في ضوء النتائج والتوصيات يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية :

- مظاهر تأثر طلبة الثانوية العامة بالحصار الخانق على قطاع غزة .

- أساليب القرآن الكريم في معالجة أنماط السلوك السلبي لدى طلبة المرحلة الثانوية .

- أسباب تدني مستوى تحصيل طلبة الثانوية العامة بمحافظات غزة وعلاجها في ضوء التوجيه التربوي الإسلامي .

- دور المدرسة في الحد من ظاهرة إهدار الوقت لدى المراهقين من طلبة الثانوية العامة بمحافظات غزة .

المـــــراجـــــــع

أولاً : المراجع العربية

ثانياً : المراجع الأجنبية

أولاً: المراجع العربية :

- القرآن الكريم (تنزيل من رب العالمين)

أ – الكتب :

1- اباظه ، أمال (1997). **الشخصية و الاضطرابات السلوكية و الوجدانية** ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .

2- إبراهيم ، عبد الستار (1998) . **الاكتئاب** ، عام المعرفة ، الكويت .

3- ابن ماجة ، محمد (ب . ت). **سنن ابن ماجة**، دار الفكر، بيروت .

4- أبو حطب ، فؤاد وسروجي ، محمود (1980). **علم النفس التعليمي** . مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .

5- أبو داوود ، الإمام الحافظ أبي سلمان ، **سنن أبو داوود** (ب. ت)، تحقيق (محي الدين عبد الحميد)، ج3 ، دار إحياء التراث العربي، بيروت .

6- أبو حطب ، فؤاد وصادق ، أمال (1990). **نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين** ، ط2 ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .

7- -إحصائيات وزارة التربية والتعليم (2003). **قسم التخطيط** . مديرية التربية والتعليم ، غزة.

8- -إسماعيل ، محمد عماد الدين (1989). **الطفل من الحمل إلى الرشد** (الجزء الثاني : الصبي والمراهق). دار القلم، الكويت .

9- الأسمر ، أحمد رجب (1997). **فلسفة التربية في الإسلام " انتماء وارتقاء** " دار الفرقان، عمان الأردن.

10-الأشول ، عادل عز الدين (1982). **علم نفس النمو** ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

11-الأصبهاني ، أب نعيم أحمد بن عبد الله (1984). **حلية الأولياء** ، دار الكتاب العربي، بيروت.

12-الأغا ، إحسان ، والأستاذ ، محمود (0 200). **مقدمة في تصميم البحث التربوي**، مطبعة الرنتيسي للطباعة والنشر، غزة.

13-الألباني ، محمد ناصر الدين (1995). **سلسلة الأحاديث الصحيحة**، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع .

14-الألباني ، محمد ناصر الدين (ب.ت).**سنن الترمذي** ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.

15-أنيس ، إبراهيم (1982) .**المعجم الوسيط** ، ج2، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

16-بدران ، سبل ، فاروق ، محفوظ (1997). **أسس التربية** ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

17-البغدادي ، أحمد بن علي بن تابت الخطيب " البغدادي أبو بكر " (1982) . **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع** ، تحقيق (محمود الطحان) ، مكتبة المعارف، الرياض.

18-بن منظور المصري ، أبي الفضل (ب.ت). **لسان العرب** . ج10، دار صادر، بيروت.

19- الترمذي ، محمد بن عيس أبو عيسى السلمي (ب. ت). **سنن الترمذي** ،تحقيق (شاكر وآخرون)، دار إحياء التراث، بيروت.

20-الثعالبي ، النيسابوري (1618). **فقه اللغة وسر العربية** ، دار الكتب العلمية.

21-جابر ، جابر عبد الحميد (1986). **نظريات الشخصية** ، دار النهضة العربية، القاهرة.

22-الجرجاني ، علي بن محمد (1983). **التعريفات** ، دار الكتب العلمية.

23-الجسماني ، عبد العلي (1994). **علم التربية وسيكولوجية الطفل** . الدار العربية للعلوم.

24-جلال ، عبد الفتاح وآخرون (1996). **دور المدرسة الثانوية في مواجهة مشكلة التطرف** ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنموية، القاهرة.

25-جلال ، سعد (1985). **الطفولة والمراهقة** . دار الفكر العربي، الإسكندرية.

26-الحافظ ، نوري (1981). **المراهق** . المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

27--حجازي ، مصطفى (1995). **الأحداث الجانحون** ، دار الفكر اللبناني، بيروت.

28- حسنة ، عمر عبيد (1994). **رؤية منهجية في التغيير** ، المكتب الإسلامي ، بيروت.

29-حسين ، منصور وزيدان ، محمد مصطفى (1982). **الطفل والمراهق** . مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

30-حمدان ، محمد الزيان (1998). **التربية العملية للطلاب والمعلمين** ، دار التربية الحديثة، دمشق.

31--حماد ، صلاح الدين إبراهيم (1997). **التربية الإسلامية ومدارسها الفكرية المعاصرة** . كلية التربية – الجامعة الإسلامية، غزة.

32-حمودة ، محمود (1991). **الطفولة والمراهقة المشكلات النفسية والعلاج (الطب النفسي)** . القاهرة.

33-الديدي ، عبد الغني (1995). **التحليل النفسي للمراهقة ظواهر المراهقة وخفاياها** . دار الفكر اللبناني ، بيروت.

34-الدارمي، الإمام الحافظ أبو محمد عبد الله عبد الرحمن بن فضل بن بهرام (ب.ت). **سنن الدارمي** :دار بن حزم .

35-الديب ، محمد (1997). **الخدمة الاجتماعية في محيط نزلاء السجون و الأحداث** ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .

36-رابح ، تركي (1982). **دراسات في التربية الإسلامية والشخصية الوطنية** ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.

37-رمضان ، السيد (1990). **إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الفئات الخاصة** ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

38-ريمرز ، س.ج. (1961). **دعنا نفهم مشكلات الشباب** . (ترجمة : عطية محمود هنا) ، مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة .

39-الزر نوجي ، برهان الإسلام (1986). **تعليم المتعلم طريق التعلم** . تحقيق ودراسة (د . محمد عبد القادر أحمد) ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة.

40-الزراد ، محمد (1997) . **مشكلات المراهقة والشباب**، دار النقاش للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان.

41-زهران ، حامد (1982). **علم نفس نمو ، الطفولة والمراهقة** : عالم الكتب القاهرة.

42-زهران ، حامد (1985). **علم نفس النمو**، عالم الكتب ، القاهرة.

43- السجستاني ، أبو داود سليمان بن الأشعث ، ب.ت ، **سنن أبي داود** . والتوزيع ، مكتبة المعارف للنشر، الرياض.

44-صافي ، سمير خالد (2001). **البرنامج الإحصائي spss** ، مكتبة آفاق، غزة .

45-السيد ، فؤاد البهي (1979). **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري** ،دار الفكر العربي، القاهرة.

46-السيد ، فؤاد البهي (1975). **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة** ، دار الفكر العربي، مصر.

47- شبير ، وليد شلاش نايف (1984). **مشكلات الشباب والمنهج الإسلامي وعلاجها** ، دراسة نظرية وميدانية .من معهد الدراسات الإسلامية بالقاهرة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت.

48-شحمي ، محمد أيوب (1994). **المشكلات و الانحرافات الطفولية و سبل علاجها** ، دار الفكر اللبناني، بيروت.

49-الشر بيني ، زكريا (1994). **المشكلات النفسية عند الأطفال** ، دار الفكر العربي.

50-الشيباني ، عمر محمد التو مي (1973). **الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب** ،دار الثقافة، بيروت .

51-الطبيب ، أحمد محمد (1999). **الإحصاء في التربية وعلم النفس** ، المكتب الجامعي الحديث الأزاريطة ، الإسكندرية .

52-العاجز ، فؤاد (1996). **تطور التعليم العام بقطاع غزة من عام 1886م – 1996م** ، مطبعة المقداد، غزة .

53-عبد الحميد ، محسن (1983). **منهج التغير الاجتماعي في الإسلام** ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

54-العتيق ، أحمد مصطفى وعبد المنعم ، حاتم (1994). **البيئة العنف دراسة الدلالات البيئية الاحتمال السلوك العنيف لدى عينة من الشباب المصري** ، دار المعرفة الجامعية.

55-عكاشة ، محمود (2001). **الإحصاء التطبيقي** ، جامعة الأزهر، غزة .

56-علوان ، عبد الله ناصح (1985). **تربية الأولاد في الإسلام** ،ج 1-2، دار السلام، القاهرة .

57-فهمي ، مصطفى (1959). **دراسة عن طلبة وطالبات المدارس الثانوية بالقاهرة** ، بحث أجراه بالاشتراك مع شعبة الإرشاد النفسي . في كتاب : تربية المراهق في المدرسة الإسلامية، (1984). محمد جمال الدين محفوظ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

58-فهمي ، مصطفى (ب. ت). **سيكولوجية الطفولة والمراهقة** ، مكتبة دار مصر للطباعة ، القاهرة.

59-القرضاوي ، يوسف (1996). **الوقت في حياة المسلم** ، مكتبة وهبة ، القاهرة.

60-القرضاوي ، يوسف (1985). **أين الخلل** ، دار الصحوة للنشر .

61-قشقوش ، إبراهيم (1980). **سيكولوجية المراهقين** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.

62-قطب ، سيد (1994). **في ظلال القرآن** ،دار الشروق بيروت.

63-قطب ، محمد (1982). **منهج التربية الإسلامية** . ج1-2 ، دار الشروق، بيروت .

64-قناوي ، هدى (1992). **سيكولوجية المراهقة** . مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .

65-القهوجي ، (2000). **علم الإجرام وعلم العقاب** ، ، الدار الجامعية للطباعة و النشر، بيروت ، لبنان.

66-ليندال ، دافيد وف ، (1983) . **مدخل علم النفس** ، ترجمة سيد الطواب ، محمود عمر نجيب خزام ، المكتبة الأكاديمية.

67- محفوظ ، محمد جمال (1984). **تربية المراهق في المدرسة الإسلامية** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.

68-محفوظ . محمد جمال الدين علي (1986). **التربية الإسلامية للطفل والمراهق** ،دار الاعتصام ، مصر.

69-محمود ، محمد ماهر (1986). **قائمة مشكلات الشباب** .

70-مسلم، بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري ، (ب. ت) . **صحيح مسلم** . تحقيق (محمد فؤاد عبد الباقي) ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

71-معوض، خليل ميخائيل (1971). **دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن والريف ، السلطة والطموح** ،دار المعارف ، مصر.

72-معوض ، خليل ميخائيل (1994). **سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة** ، دار الفكر الجامعي الإسكندرية.

73-المغربي، سعد (1964). **انحراف الصغار** . دار المعارف، القاهرة.

74-المنيزل ، عبد الله فلاح (1994). " **أزمة الهوية : دراسة مقارنة بين الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين** " دراسات : العلوم الإنسانية ، ج 21 (أ) عدد 1.

75-المناوي عبد الرؤوف (1935). **فيض القدير** ، ج4 ، المكتبة التجارية الكبرى، مدينة مصر .

76-موسي ، عبد الفتاح (ب.ت) . **التنشئة الاجتماعية (منظر إسلامي)** ، أسوان ، مصر.

77-النووي ، الإمام أبي زكريا بن شرف (2000). **رياض الصالحين** ، تحقيق (عبد العظيم بدوي)، دار ابن رجب ، المنصورة.

78-النووي ، الإمام أبي زكريا بن شرف (ب.ت). ج1، **صحيح مسلم** ، تخريج محمد عبد العظيم .

79-النووي ، الإمام أبي زكريا بن شرف(ب.ت). ج 8 ، **صحيح مسلم** ، تحقيق هاني الحاج وعماد زكي البارودي .

80-هندام ، يحى وآخرون (1978). **تعليم الكبار ومحو الأمية أسسه النفسية والتربوية** . عالم الكتب، القاهرة .

81-وزارة التربية والتعليم العالي (2007، 2008). **تعديل استعمال مصطلحات قديمة**،ورقة غير منشورة، غزة.

82-وزارة التربية والتعليم العالي (2010,2009).**إحصائيات قسم التخطيط**، غزة.

83-الوطني ،المركز ، أثر تنمية الموارد البشرية (1998). **مدى انتشار العنف المدرسي في المدارس الحكومية ، أسبابه والعوامل المؤثرة فيه** ،عمان-الأردن .

84-يكن ، منى حداد (1982). **أبناؤنا بين وسائل الإعلام وأخلاق الإسلام** ،مؤسسة الرسالة، بيروت .

85-يونس ، انتصار (1991). **السلوك الإنساني** . دار المعارف ،القاهرة.

ب- الرسائل الجامعية:

1- أبو خاطر ، نافذ (2000). سمات الشخصية المميزة للأحداث الجانحين عن أقرانهم الأسوياء في محافظات غزة (دراسة مقارنة)، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية ، غزة.

2- أبو دف ، محمود (1989). التربية الجنسية في الكتاب والسنة . **رسالة ماجستير** ،كلية التربية ، جامعة أم درمان الإسلامية السودان .

3- أبو الرب ، كمال محمد (1993). المشكلات السلوكية لطلبة مرحلة المراهقة من وجهة نظر مدرسي التربية . **رسالة ماجستير**، جامعة اليرموك ، اربد ، الأردن.

4- إسعيد ، دانيال سليم خالد (2003). مشكلات طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل علاجها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي ، **رسالة ماجستير** ، الجامعة الإسلامية.

5- أبو شهاب،خالد (1985).مسح المشكلات السلوكية في مدارس المرحلة الابتدائية في الأردن وعلاقتها بالجنس والمرحلة التعليمية . **رسالة ماجستير**،جامعة اليرموك ،اربد . الأردن .

6- برقاوي (1971). مشكلات طلاب المرحلة الثانوية في الأردن ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، الجامعة الأردنية.

7- البكور ، نائل (1985). تحديد أنماط العدوان الصفي في المرحلة الابتدائية ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، الجامعة الأردنية .

8- الجدي ، عائدة (2008). دور الإدارة المدرسية في معالجة مشكلات طالبات المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفضيله ، **رسالة ماجستير**، غزة الجامعة الإسلامية.

9- حلس ،داود (2004). دراسة تقويمية للأخطاء الكتابية للصف السادس الأساسي في محافظات غزة ، **رسالة دكتوراه** ، السودان، جامعة أم درمان .

10-خطاب ، كريمة (1986). دراسة لأزمة الهوية في المراهقة ، **رسالة دكتوراه**، كلية الآداب ، جامعة عين شمس.

11-سلامة ،محمد (1984). مشكلات التلاميذ السلوكية في دولة قطر . **رسالة ماجستير** ، جامعة قطر ، الدوحة ، قطر.

12-الصميلي ، حسن (2008). فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في خفض السلوك الفوضوي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية ، **رسالة ماجستير** ،المملكة العربية السعودية ، أم القرى.

13-الضامن ، منذر (1984). المشكلات السلوكية عند المراهقين في الأردن ، **رسالة ماجستير** ،الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن.

14-الطر شاوي ، خليل عبد الرحمن (2002). أزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأسوياء في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات ، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية ، كلية التربية ، غزة ، فلسطين.

15-العثامنة ، عبد اللطيف مصطفى العبد (2003). مستوى المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية وصعوبات التعامل معها من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظات شمال فلسطين ، **رسالة ماجستير**، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس، فلسطين.

16--علاء الدين ، جهاد (1999). فاعلية برنامج إرشادي لتحسين التوافق الشخصي والاجتماعي لدى عينة من المراهقات الأردنيات . **رسالة دكتوراه**، جامعة القاهرة ، القاهرة ، مصر.

17-كلاجو ، رجاء منير (1987). دراسة بعض مشكلات طالبات المدرسة الثانوية العامة بجدة ودور التربية الإسلامية في مواجهتها .**رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، جامعة أم القرى، قسم التربية الإسلامية.

18-محيسن ، عون عوض (1999). مظاهر العدوان لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وعلاقته بالاكتئاب النفسي ، **رسالة ماجستير** ، الجامعة الإسلامية ، غزة.

ج- الدوريات والمؤتمرات:

1- أبو دف ، محمود خليل والديب ،ماجد حمد (2009). مدى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب تعديل السلوك كما جاءت في السنة من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بمحافظات غزة ، **مجلة الجامعة الإسلامية** (سلسلة الدراسات الإسلامية) المجلد السابع عشر ، العدد الأول.

2- أبو فخر ، عدنان (1993) . مشكلات المراهقة وكيفية التعامل معها . **مجلة بلسم** ، مجلة جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني ، العدد (214) ، ص ص 39 ، 43 .

3- أبو مصطفي ، نظمي عودة (2006). المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين "دراسة على عينة من أطفال الأمهات العاملات والغير عاملات " **مجلة الجامعة الإسلامية بغزة** ، سلسلة الدراسات الإنسانية ، المجلد الرابع عشر ، العدد الثاني .

4- أبو مصطفي ، نظمي عودة (1993). "المشكلات السلوكية الأطفال معهد تنمية القدرات الذهنية ببلدية بنغازي كما تدركها الأخصائيات النفسيات والاجتماعيات والمعلمات "**مجلة كلية الآداب والتربية** . جامعة ناصر الأممية ، ليبيا ، العدد الثالث ص ص (1-40).

5- أبو مصطفى ، نظمي وشعت، رزق (1998م). مشكلات طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة . **مجلة التربية في فلسطين وتحديات المستقبل** ، ص ص 76 ، 128

6- الإمام ،مديحه،منصور ،أحمد ، الكيلاني (1988). " المشكلات السلوكية لطلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية " **المؤتمر الدولي لتاريخ تطور علوم الرياضة بجامعة المنيا** ،المنيا ، مصر .

7- بخيت ،ماجدة هاشم (2005م). " فاعلية برنامج إرشادي سلوكي في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال الصم " **المؤتمر السنوي الثاني عشر للإرشاد النفسي** ، مركز الإرشاد النفسي ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، المجلد الأول .

8- جادو عبد العزيز (1990م). سيكولوجية الطفولة وتربية (المراهقة) . **مجلة التربيـــة** ، مجلة محكمة تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، مجلد 20 العدد (95) من ص ص 208، 214.

9- الحلو ،غسان وعساف ،عبد (1995م). أثر الانتفاضة على الحالة النفسية لطلبـــة الـــصف الثالث الثانوي وانعكاسها على الوضع الدراسي العام في الضفة الغربية . **مجلـــة التقـــويم والقياس النفسي والتربوي** . العدد (5) ، ص 53-71 .

10-الحموري ، هند والوهر ، محمود (1998). قدرة طلبة السنة الأولي في الجامعة الهاشمية على التفكير الناقد وعلاقتها بفرع دراسة الطالب في المرحلة الثانوية ومستوى تحصيله في امتحان الثانوية العامة . **مجلة دراسات العلوم التربوية** (مجلة علمية محكمة) تـــصدرعن عمادة البحث العلمي بالجامعة الأردنية، المجلد 25، العدد (1) ص ص 145 ، 158 .

11-زيدان ، عرفات (1995). العوامل الشخصية الاجتماعية المؤثر في سلوك العنف لـــدى الطالب الجامعي . **مجلة الخدمة الاجتماعية** ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقـــاهرة ، عدد 6 ، جزء (2).

12- السيسي ، محمد ومحمد ، سلامة (1998م). " تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعيـــة المدرسية في مواجهة مشكلة العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية " ، **المؤتمر الدولي للعلـــوم الاجتماعية ودورها في مكافحة جرائم العنف والتطرف في المجتمعات الإسلامية** ، جامعة القاهرة ، القاهرة ، الجزء الثالث.

13-سلطان ، جمال (1990). إشكالية الفراغ ثقب في مشروعنا الحضاري . **مجلة المـــسلم المعاصر** ، العددان (55 ، 56) ، ص ص 11، 29 .

14-شحاتة ، عبد المنعم (1989). بعض محددات بدء المراهقين تدخين السجائر . القـــاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب – **مجلة علم النفس** – العدد الثاني عشر – ديسمبر ص ص 80، 88 .

15-شيفر ، شارلز وميلمان ، هوارد (1989). مشكلات الأطفال المراهقين وأساليب المساعدة فيها ، ترجمة نسيمه داوود ، نزيه حمدي ، **منشورات الجامعة الأردنية** ، عمان ، الأردن .

16-الضامن ، منذر (1997). المشكلات الأكاديمية والمهنية والشخصية التي يعاني منها طلبة الصف الثالث الثانوي في محافظات الجنوب في الأردن . **مجلة التربية والتنمية** ، كلية التربية والعلوم الإسلامية ، جامعة السلطان قابوس ، السنة الخامسة ، العدد (12) ، من ص ص 227 ، 249 .

17-الضامن ، منذر وسليمان ، سعاد (2001). " مشكلات الطلبة في مرحلة المراهقة في محافظة مسقط وعلاقتها بعدد من المتغيرات ". **المجلة المصرية للدراسات النفسية** ، المجلد 11،العدد (29).

18- العاجز ، فؤاد علي (2002). العوامل المؤدية إلي تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة ، **مجلة الجامعة الإسلامية** ، المجلد العاشر ، العدد الثاني.

19- علي ، علي عبد السلام علي (2000). جماعة الأقران وعلاقتها بالمشكلات السلوكية والمزاجية لدى المراهقين من طلاب المدارس الثانوية ، **مجلة دراسات نفسية** ، العدد الأول ، القاهرة ، مصر.

20- فايد ، حسين (1996). أبعاد السلوك العدواني لدى شباب الجامعة ، دراسة مقارنة ، **المؤتمر الدولي الثالث** ، الإرشاد النفسي في عالم متغير ، مركز الإرشاد النفسي .

21- قمر ، عصام توفيق (2002). دور الأنشطة الطلابية في مواجهة المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الثانوية " دراسة ميدانية " ، **مجلة مستقبل التربية العربية** ، العدد الخامس والعشرون .

22-قميحة ، الصليبي (1991م). التصرفات الأخلاقية لطلبة الضفة الغربية وقطاع غزة ، وقائع **المؤتمر الأول للتعليم الفلسطيني** ، التعليم الفلسطيني إلى أين ، المركز الثقافي ، بيت لحم.

23-كوت ، جورج هوي (1998م). **هل ولدنا هكذا** ؟ ترجمة تراجي فتحي ، **مجلة الثقافة العالمية** ، عدد (91) نوفمبر.

المراجع الأجنبية

REFERANCES

1- Balk, Rokeach (1973). "**Values and Violence Attest of subculture of violence thesis**" p. 33.

2- Eissler, K.R. (1985). "**Notes on Problems of teaching use in the sychoanalytic Treatment of adolescents**", Psychoanalytic study of the child, p. 13.

3- Ellickson, p. Saner, H. McGuigan, k. (1997). "**Profiles of Violent Youth substance Use and Other Concurrent Problems**", American Journal Public Health, Vol 87, Number 6, p. 985-991.

4- Erice, Anderman (1997). "**Violence and Substance Abuse in School**", Adolescents Fears and School Violence, A previous of This Paper Was Presented are The Meeting of The American Educational Research Association, Washington.

5- Fry,B.S.(1983) ." **Process measure of problems and non problems. Childern class room behavior** " . Br . J Educational psychology,53.

6- Ford & Beach. "**International Encyclopedia of the social Science**", Volume I. Editor: David L. Still, Macmillan company and Free Press, New York.

7- Frauenknecht, Marianne and others (1996). "**Adolescent problem solving Stress and the Stepped Approach Model (SAM)**", American Journal Health Behavior Education & Promation, Vol 20, No.2, p. 30- 4.

8- Hoffman, M.L. (1963). "**Parent discipline and the child's consideration for others**". Child Development, p. 573-588.

9- Hoover & Susan (1992). "**Coping with Multiple at Risk Behaviors among Middle School Students through School and Systemic Interventions**", Major Applied Research Project Report. Nova university. ERIC. (ED 362803).

10- Hurlock, E.B. (1956). "**Adolescent Development**", MC-Graw Hill, London.

11- Leskie, L .(1953). "The work of the modern High school". N .MACMILLAN. p . 116-117.

12- Mussen, Paul & Others (1984). "Child Development and Personality", Harper & Row Publishers, USA.

13- Nelson, J.(1998): "Investigation of the reciprocal sequence of interaction behaviors of teachers and students around disruptive behaviors", ED 442250.

14- Palmer & Shirley (1998). "The Call for a New Script: Teacher Role to Meet Health Collaboration and Social Needs of Adiverse Inner City High Schools Population". ERIC. Vol. 26, No. 2, p. 224-28.

15- Peck R .F .& Havighurst, R. J . (1960). "The psychology of character Development ". Wiley, New York.

16- Somgo Sauzouk. (1983). "A Study Ifunolence amorg in Junior hfht school", p. 10 .

17- Stark, Rodney (1987). Sociology, Wadsworth Publishing, California.

18- Vernon, P.E. (1948). "Changes Abilities from 14 to 20 Years", The Advancement of Science, P. 138.

19- Xue ,suzan,s (1995). "Understanding New Immigrant Teenagers: Their Psychological and Emotional Situation: The case of Chinese Immigrant teens", ERIC. (ED 394095) .

20- Youchelson, Samuel & Samenw, Stanton (1979). "The Criminal Personality", Katheryn &John Yochleson Pub.

قائمة الملاحق

1- قائمة السادة المحكمين.

2- الاستبانة قبل التعديل.

3- الاستبانة بعد التعديل.

4- أسماء السادة المُقَابَلين.

5- استمارة مقابلة.

6- كشف بأسماء مدارس الثانوية بمحافظة خان يونس ورفح.

7- رسالة عميد كلية الدراسات العليا لوكيل وزارة التربية والتعليم.

8- رسالة وكيل وزارة التربية والتعليم لمدراء التربية والتعليم بمحافظتي خان يونس ورفح.

9- رسالة مدير التربية والتعليم لمدراء المدارس الثانوية بمحافظة رفح.

(ملحق رقم 1)

قائمة السادة المحكمين للاستبانة

الرقم	الاسم	التخصص	الجامعة
1.	أ. د عليان الحولي	أصول التربية الإسلامية	الجامعة الإسلامية
2.	أ. د فؤاد العاجز	أصول التربية الإسلامية	الجامعة الإسلامية
3.	د محمد أبو شقير	تكنولوجيا التعليم	الجامعة الإسلامية
4.	د عطا درويش	مناهج وطرق تدريس	الجامعة الإسلامية
5.	د جميل الطهراوي	علم النفس	الجامعة الإسلامية
6.	د فتحية لولو	مناهج وطرق تدريس	الجامعة الإسلامية
7.	د أنور العبادسة	علم النفس	الجامعة الإسلامية
8.	د عاطف الأغا	علم النفس	الجامعة الإسلامية
9.	د فايز شلدان	أصول التربية الإسلامية	الجامعة الإسلامية
10.	د محمد فروانه	مناهج وطرق تدريس	جامعة الأقصى

(ملحق رقم 2)
الاستبانة قبل التعديل

بســـم الله الرحمـــن الرحيـــــم

الأخ الدكتور /..... حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..... وبعد.

يقوم الباحث بإجراء دراسة ميدانية بعنوان (**أنماط السلوك الـــسلبي الـــشائعة لدي طلبة المرحلة الثانوية وعلاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية**) وذلـــك استكمالا لمتطلبات الحصول علي درجة الماجستير مـــن كليـــة التربيـــة بالجامعـــة الإسلامية – قسم أصول التربية .

وستكون دراسة أنماط السلوك السلبي من وجهـــة نظـــر المعلمـــين والإدارات المدرسية .

ولتحقيق أهداف الدراسة ، قام الباحث بإعداد استبانه في صورتها الأولية ،وهـــي مكونه من ثلاثة مجالات وهي :-

أولا : مجال العلاقة بالإدارة المدرسية .

ثانيا : مجال العلاقة بالمعلمين .

ثالثا : مجال العلاقة بالزملاء .

ولذا نرجو من سيادتكم التكرم بإبداء ملاحظاتكم ومقترحاتكم علي فقرات الاستبانة من حيث :-

1. مدى انتماء الفقرة لمجالها .
2. صحة فقرات المجال من حيث الصياغة اللغوية .
3. إضافة فقرات أخري ترونها ضرورية ومناسبة .

مع جزيل الشكر والعرفان

الباحث

كمال حسن مصطفي تنيرة

يرجي وضع إشارة (×) أمام الإجابة المناسبة :

1- الجنس : ذكر □ أنثي □

2- سنوات الخدمة : أقل من خمس سنوات □ من 5-10سنوات □

أكثر من عشر سنوات □

3- التخصص الذي تدرسه : علمي □ أدبي □

العنوان : " أنماط السلوك السلبي الشائعة لدي طلبة المرحلة الثانوية وعلاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية "

أولا : مجال العلاقة بالإدارة المدرسية :

المسلسل	السـلوك	تنتمي	لا تنتمي	ملائمة	غير ملائمة
.1	ضعف الالتزام بالزى المدرسي				
.2	التحريض على مخالفة التعليمات المدرسية				
.3	التعامل بأسلوب غير لائق مع الإدارة				
.4	التغيب المتكرر عن المدرسة بدون عذر				
.5	ممارسة عادة التدخين داخل الفناء المدرسي				
.6	الغش في الامتحانات				
.7	وضع مواد مخلة بالآداب علي البلوتوث				
.8	الاعتداء على الممتلكات المدرسية				
.9	الوقوف بدون انضباط في طابور الصباح				
.10	إهمال نظافته الشخصية				
.11	الكتابة علي البنوك والجدران				
.12	التأخر عن وقت الدوام المدرسي				
.13	التقاعس في تأدية تمارين الصباح الرياضية				
.14	تكسير النوافذ – الكراسي – الطاولات				

ثانيا : مجال العلاقة بالمعلمين :

المسلسل	السـلوك	تنتمي	لا تنتمي	ملائمة	غير ملائمة
1	التظاهر أمام المعلمين بالمرض				
2	التحريض على بعض المدرسين				
3	السخرية والاستهزاء ببعض المدرسين				
4	التحدث كثيرا أثناء الحصص الدراسية				
5	الشجار مع المعلمين				
6	غلق الأبواب والنوافذ بعنف أثناء الحصص				
7	تحريض زملائه لمعاكسة المعلمين لفظيا				
8	التنقل من مكان لآخر أثناء الحصة				
9	إهمال الواجبات البيتية				
10	الكذب على المعلمين للخروج من الفصل				
11	العبث بالهاتف الخلوي أثناء الحصة				
12	التعمد بعدم الإصغاء للدرس				
13	التعليقات الزائدة أثناء الحصة للتشويش على المدرس				
14	الادعاء الكاذب أمام الإدارة بسوء معاملة المدرس				

ثالثا : مجال العلاقة بالزملاء :

المسلسل	السـلوك	تنتمي	لا تنتمي	ملائمة	غير ملائمة
1	شتم كل من يضايقه من الزملاء				
2	الاعتداء بالضرب علي زملائه في الفصل				
3	سرقة ممتلكات زملائه				
4	استخدام ألفاظ غير لائقة في حق زملائه				
5	تحريض بعض زملائه لإهانة زملاء آخرين				
6	السخرية من زملائه والاستهزاء بهم				
7	التعالي علي الزملاء والتفاخر عليهم				
8	رد الإساءة اللفظية بإساءة بدنية				
9	تمزيق كتب زملائه وملابسهم				
10	تشويه سمعة زملائه الذين يكرههم				
11	تهديد زملاءه بالضرب خارج المدرسة				
12	التشويش على زملائه في الفصل				
13	المغالاة في إصدار الأحكام على زملائه لمجرد الاختلاف معهم في الرأي				

(ملحق رقم 3)

الاستبانة بعد التعديل من قبل المحكمين

بســـم الله الرحمـــن الرحيـــــم

أخي المعلم / أختي المعلمة .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..... وبعد.

يقوم الباحث بإجراء دراسة ميدانية بعنوان (**أنماط السلوك السلبي الـــشائعة لـــدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية**)

تهدف الدراسة إلى تحديد أهم المشكلات اليومية التي تعترضكم مـــن جهـــة الطلبة ، والتي تواجهكم بصورة مستمرة ولا يستطيع تقديرها غيركم ، لـــذا أرجـــو منكم التعاون معنا بقدر المستطاع من خلال الإجابة علـــى هـــذه الأســـئلة بـــصدق وصراحة حسب شعوركم وتأثركم بالمشكلة من حيث كونها كبيـــرة أو متوســـطة أو قليلة الحدوث .

لذلك أرجو منكم التكرم بقراءة كل فقرة من فقرات الاستبانة بدقة تامة ، ثم وضـــع علامة (X) واحدة فقط في الخانة المناسبة عند الإجابة التي ترونها مناسبة وملائمة

ويجدر الإشارة أن إجاباتكم ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .

بيانات أولية

يرجي وضع إشارة (×) أمام الإجابة المناسبة :

1- الجنس : ذكر □ أنثي □

2- سنوات الخدمة : أقل من خمس سنوات □ من 5-10سنوات □

أكثر من عشر سنوات □

3- التخصص الذي تدرسه : علمي □ أدبي □

مع جزيل الشكر والعرفان

الباحث

كمال حسن مصطفي تنيره

العنوان : " أنماط السلوك السلبي الشائعة لدي طلبة المرحلة الثانوية وعلاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية "

أولا : مجال العلاقة بالإدارة المدرسية :

المسلسل	السـلوك	كبيرة	متوسطة	قليلة
1	ضعف الالتزام بالزى المدرسي			
2	التحريض على مخالفة التعليمات المدرسية			
3	التعامل بأسلوب غير لائق مع الإدارة			
4	التغيب المتكرر عن المدرسة بدون عذر			
5	ممارسة عادة التدخين داخل الفناء المدرسي			
6	الغش في الامتحانات			
7	وضع مواد مخلة بالآداب علي البلوتوث			
8	الاعتداء على الممتلكات المدرسية			
9	الوقوف بدون انضباط في طابور الصباح			
10	إثارة الفوضى أثناء الاستراحة المدرسية			
11	الكتابة علي البنوك والجدران			
12	التأخر عن وقت الدوام المدرسي			
13	التقاعس في تأدية تمارين الصباح الرياضية			
14	نشر مجلات وصور غير لائقة			
15	قلة الاهتمام بنظافة الصف			

ثانيا : مجال العلاقة بالمعلمين :

المسلسل	السـلوك	كبيرة	متوسطة	قليلة
1	الشجار مع المعلمين			
2	التحريض على بعض المدرسين			
3	السخرية والاستهزاء ببعض المدرسين			
4	التحدث كثيرا أثناء الحصص الدراسية			
5	تبني وعرض الأفكار المتطرفة			
6	غلق الأبواب والنوافذ بعنف أثناء الحصص			
7	تحريض زملائه لمعاكسة المعلمين لفظيا			
8	التنقل من مكان لآخر أثناء الحصة			
9	إهمال الواجبات البيتية			
10	الكذب على المعلمين للخروج من الفصل			
11	العبث بالهاتف الخلوي أثناء الحصة			
12	التعمد بعدم الإصغاء للدرس			
13	التعليقات الزائدة أثناء الحصة للتشويش على المدرس			
14	الادعاء الكاذب أمام الإدارة بسوء معاملة المدرس			
15	عدم إحضار الكتب المدرسية والمستلزمات			
16	تكوين الشلة في الصف لإثارة الفوضى			

ثالثا : مجال العلاقة بالزملاء :

المسلسل	السـلوك	كبيرة	متوسطة	قليلة
1	شتم كل من يضايقه من الزملاء			
2	الاعتداء بالضرب علي زملائه في الفصل			
3	سرقة ممتلكات زملائه			
4	استخدام ألفاظ غير لائقة في حق زملائه			
5	تحريض بعض زملائه لإهانة زملاء آخرين			
6	السخرية من زملائه والاستهزاء بهم			
7	التعالي علي الزملاء والتفاخر عليهم			
8	رد الإساءة اللفظية بإساءة بدنية			
9	تمزيق كتب زملائه وملابسهم			
10	تشويه سمعة زملائه الذين يكرههم			
11	تهديد زملاءه بالضرب خارج المدرسة			
12	التشويش على زملائه في الفصل			
13	المغالاة في إصدار الأحكام على زملائه لمجرد الاختلاف معهم في الرأي			
14	الإفساد بين الزملاء بنقل الكلام			
15	الحدة في النقاش خاصة في مواضيع السياسة			

ملحق رقم (4)

قائمة السادة المُقابَلِين

الرقم	الاسم	المؤسسة	تاريخ المقابلة
.1	د . محمد فروانة	جامعة الأقصى	2010/3/18
.2	د . حياة الأغا	مدرسة عبد الرحمن الأغا الثانوية للبنات	2010/3/23
.3	صالح محمد البرد ويل	مدرسة عبد القادر الحسيني الثانوية للبنين	2010/3/18
.4	أيمن أبو الوفا	مدرسة عبد القادر الحسيني الثانوية للبنين	2010/3/25
.5	نائل السيقلي	مدرسة عبد القادر الحسيني الثانوية للبنين	2010/3/25
.6	يوسف البيوك	مدرسة عبد القادر الحسيني الثانوية للبنين	2010/3/25
.7	محمود الأسطل	مدرسة عبد القادر الحسيني الثانوية للبنين	2010/3/25
.8	عبد الرحمن وافي	مدرسة عبد القادر الحسيني الثانوية للبنين	2010/3/25
.9	حمديه حمودة	مدرسة طبريا الثانوية للبنات الثانوية للبنات	2010/3/23
.10	زكي ماضي	مدرسة خالد الحسن الثانوية للبنين الثانوية للبنين	2010/3/23
.11	أكرم الحجوج	مدرسة هارون الرشيد الثانوية للبنين (أ)	2010/3/24
.12	مصطفى صيام	مدرسة هارون الرشيد الثانوية للبنين (ب)	2010/3/24
.13	وسام صيام	مدرسة عبد الرحمن الأغا الثانوية للبنات	2010/3/23
.14	نضال تنيره	مدرسة عبد القادر الحس،يني الثانوية للبنين	2010/3/25
.15	نبيل الكاظمي	مدرسة عبد الرحمن الأغا الثانوية للبنات	2010/3/23
.16	محمد العبادسة	مدرسة عبد الرحمن الأغا الثانوية للبنات	2010/3/23
.17	محمد العسولي	مدرسة كمال ناصر الثانوية للبنين	2010/3/26
.18	ماهر قنن	مدرسة عبد القادر الحسيني الثانوية للبنين	2010/3/18
.19	إيمان أبو شماله	مدرسة عبد الرحمن الأغا الثانوية للبنات	2010/3/24

ملحق رقم (5)

بسم الله الرحمن الرحيم

استمارة مقابلة

الأخوة المعلمون / الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بإجراء دراسة ميدانية بعنوان **(أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية)**

لذا نرجو من سيادتكم التكرم بتعبئة هذه الاستمارة وذلك بحصر أهم أنماط السلوك السلبي التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية مع :

أولا : الإدارة المدرسية :

ثانيا : المعلمين :

ثالثا : زملائهم الطلبة :

اذكر أهم نقاط العلاج المقترحة لتقويم أنماط السلوك السلبية للطلبة :

شاكرين حسن تعاونكم معنا

اسم المُقابَل **تاريخ المقابلة**

الباحث

كمال حسن تنيرة

كشف بمدارس الثانوية بمحافظة خانيونس ٢٠٠٩/٢٠١٠

م	الرقم الوطني	اسم المدرسة	نوع المدرسة	عدد الشعب	عدد الطلبة	عدد المعلمين	فترة الدوام	الثاني صف	أعلى صف	اسم مدير المدرسة	عنوان المدرسة	رقم التليفون
1	32111003	هارون الرشيد الثانوية(أ)بنين	ثانوية	165	619	33	فترتين بادارتين مستقلتين صباحي دائم	حادي عشر	ثاني عشر	حسين عامر ابو شمالة	خانيونس-حي الامل-المشروع	2051888
2	32111005	جنين الثانوية للبنات	ثانوية	10	391	16	فترتين بادارتين مستقلتين صباحي دائم	العاشر	ثاني عشر	حليمة صباح	الفخاري-شرق مستشفى الاوروبي	2066350
3	32111006	عبد القادر الحسيني الثانوية للبنين	ثانوية	14	574	26	فترتين بادارتين مستقلتين صباحي دائم	ثاني عشر	ثاني عشر	صالح محمد البرديل	شارع البحر	2051085
4	32111007	هارون الرشيد الثانوية(ب)بنين	ثانوية	22	957	39	فترتين بادارتين مستقلتين صباحي دائم	العاشر	حادي عشر	أكرم محمد الحجوج	خانيونس حي الامل	2051888
5	32111013	كمال ناصر الثانوية للبنين	ثانوية	16	655	31	فترتين بادارتين مستقلتين صباحي دائم	حادي عشر	ثاني عشر	محمد غالب العصولي	خانيونس- الشيخ ناصر بجوار البريد	2052833
6	32111024	خالد الحسن الثانوية للبنين	ثانوية	25	981	47	فترة واحدة	حادي عشر	ثاني عشر	فتيح محمد علي خلف الله	خانيونس مفترق دوار بني كيلة- الشارع العام	2051068
7	32111025	جرار القدوة الثانوية للبنين	ثانوية	21	737	33	فترتين بادارتين مستقلتين -مسائي	الاول	ثاني عشر	أحمد عبد العزيز الجعبري	خانيونس المواصي غرب مسجد اللبة	2069770
8	32111037	عبد الرحمن الاغا الثانوية للبنات	ثانوية	20	675	36	فترة واحدة	التاسع	ثاني عشر	حياة زكريا الاغا	خانيونس حارة البيوك	2065366
9	32111067	خانيونس الثانوية (أ)للبنات	ثانوية	25	984	50	فترتين بادارتين مستقلتين صباحي دائم	حادي عشر	ثاني عشر	أسماء خليل مقداد	خانيونس شارع الزين- مقابل جمعية الرحمة	2051071
10	32111068	خانيونس الثانوية (ب)للبنات	ثانوية	23	1021	39	فترتين بادارتين مستقلتين -مسائي دائم	العاشر	ثاني عشر	دينا يوسف الحلاق	خانيونس شارع الزين	2051071
11	32111088	عكا الثانوية(أ)للبنات	ثانوية	19	765	33	فترتين بادارتين مستقلتين صباحي دائم	حادي عشر	ثاني عشر	أمل محمد عجينة	شارع البحر	2051070
12	32111095	طيريا الثانوية للبنات	ثانوية	13	620	23	فترة واحدة	عاشر	ثاني عشر	حمدية محمود حمودة	حي الامل جوار مسجد حسن البنا	2065399
13	32111101	عكا الثانوية (ب)للبنات	ثانوية	23	1060	38	فترتين بادارتين مستقلتين صباحي دائم	عاشر	حادي عشر	رنا محمد قاعود	شارع البحر خانيونس	2051070
14	32111102	رأس الناقورة الثانوية بنين	ثانوية	10	408	19	فترتين بادارتين مستقلتين صباحي دائم	عاشر	ثاني عشر	خالد عليان ابو دقة	خانيونس الفخاري -بجوار المستشفى الاوروبي	2066740
15	32112015	عيلبون الثانوية بنات	ثانوية	23	949	42	فترتين بادارتين مستقلتين صباحي دائم	تاسع	ثاني عشر	نهلة محمد ابو رومية	القرارة ش صلاح الدين قرب مركز الشرطة	2070466
16	32112034	بني سهيلا الثانوية للبنات	ثانوية	9	428	19	فترة واحدة	عاشر	ثاني عشر	فاطمة خليل الزقزوق	بني سهيلا ش ابو صقر	2071966
17	32112035	بني سهيلا الثانوية بنين	ثانوية	7	258	15	فترة واحدة	حادي عشر	ثاني عشر	أسعد مصطفى الصرفندي	بني سهيلا الرميضة	2074230
18	32112048	الخنساء الثانوية للبنات	ثانوية	23	904	41	فترة واحدة	حادي عشر	ثاني عشر	خالدية حسن الاغا	خانيونس عبسان الكبيرة	2071176
19	32112059	المثنى الثانوية(أ)للبنين	ثانوية	17	717	30	فترتين بادارتين مستقلتين صباحي دائم	حادي عشر	ثاني عشر	جمل عبد الرحمن عساكر	خانيونس-عبسان الكبيرة	2071322
20	32112090	أم المؤمنين الاساسية للبنات	ثانوية	16	712	29	فترة واحدة	عاشر	حادي عشر	نجوى محمد مصبح	عبسان الكبيرة-بجوار مسجد العودة	2072660
21	32112091	القرارة الثانوية للبنين	ثانوية	21	817	37	فترتين بادارتين مستقلتين صباحي دائم	عاشر	ثاني عشر	إياد اسماعيل أبو الكاس	القرارة-ش العبادلة	2070863
22	32112099	شهداء خزاعة الثانوية للبنات	ثانوية	9	316	18	فترتين بادارتين مستقلتين صباحي دائم	عاشر	ثاني عشر	ميسر محمود سعيد الصالحي	خانيونس خزاعة	2084240
23	32112107	شهداء خزاعة الثانوية للبنين	ثانوية	9	301	15	فترتين بادارتين مستقلتين صباحي دائم	عاشر	ثاني عشر	عبد الكريم دياب صالح ا	خزاعة شارع خالد بن الوليد	2084055
24	32112116	عمار بن ياسر الثانوية للبنين	ثانوية	14	521	26	فترتين بادارتين مستقلتين صباحي دائم	السابع	ثاني عشر	عادل رجب حمدان	خانيونس معن	2060455
25	32112118	جرار القدوة الثانوية للبنات	ثانوية	22	682	34	فترتين بادارتين مستقلتين صباحي	الاول	ثاني عشر	حنان حسن الحجوج	البحر المواصي بجوار جامع اللبة	2096770
26	32112124	أحلام الحرازين الثانوية للبنات	ثانوية	25	783	41	فترة واحدة	السابع	ثاني عشر	هالة رفيق ماضية	قيزان النجار -كلية العلوم والتكنولوجيا	2061390

كشف بمدارس الثانوية بمحافظة رفح ٢٠١٠/٢٠٠٩

م	الرقم الوطني	اسم المدرسة	نوع المدرسة	عدد الشعب	عدد الطلبة	عدد المعلمين	أقرب الموانئ	أعلى صف	أدنى صف	اسم مدير المدرسة	عنوان المدرسة	رقم التليفون
1	34111002	محمد يوسف النجار الثانوية للبنين	ثانوية	18	801	33	قريبين بالفارعين مستقلين - صباحي دائم	ثاني عشر	العاشر	محمد صالح أبو جزر	رفح - حي البرازيل	2135275
2	34111006	شهداء رفح الثانوية (أ) للبنين	ثانوية	15	564	22	قريبين بالفارعين مستقلين - صباحي دائم	ثاني عشر	حادي عشر	منير حمدان	رفح - حي البرازيل	2135225
3	34111012	عمال عموان الثانوية (أ) للبنين	ثانوية	17	684	26	قريبين بالفارعين مستقلين - صباحي دائم	ثاني عشر	حادي عشر	زهير فؤاد أبو عودة	رفح - تل سلطان	2151025
4	34111023	عباس محمود العقاد الثانوية للبنات	ثانوية	15	481	37	قرية واحدة	ثاني عشر	السابع	حليمة سلمان منصور برعوم	خربة العدس	2135144
5	34111030	أسماء بنت وهب الثانوية للبنات	ثانوية	21	889	29	قريبين بالفارعين مستقلين - صباحي دائم	ثاني عشر	الثامن	سعاد محمود حسن أبو شنب	رفح الشارع العام بجوار المركز التجاري	2135057
6	34111044	العدس الثانوية (أ) للبنات	ثانوية	16	665	21	قريبين بالفارعين مستقلين - صباحي دائم	ثاني عشر	حادي عشر	نجوى عبد الله النجار	رفح البلد - بجوار مسجد العودة	2131615
7	34111069	رابعة العدوية الثانوية للبنات	ثانوية	21	857	32	قريبين بالفارعين مستقلين - صباحي	ثاني عشر	العاشر	سهير إسماعيل الهمص	رفح القريعة	2145076
8	34111071	عمال عموان الثانوية (ب) للبنين	ثانوية	16	643	24	قريبين بالفارعين مستقلين - مسائي دائم	حادي عشر	العاشر	عبد ربة محمد رمضان عموان	رفح تل السلطان شارع الوسط	2151025
9	34111076	بئر السبع الثانوية(أ) للبنين	ثانوية	23	1116	32	قريبين بالفارعين مستقلين - مسائي دائم	حادي عشر	العاشر	هشام محمود الحوت	رفح البلد الجوز الشرقي	2135037
10	34111077	العدس الثانوية (ب) للبنات	ثانوية	18	817	34	قريبين بالفارعين مستقلين - مسائي دائم	حادي عشر	العاشر	سامية عودة الله المصري	رفح شارع البلد	2131615
11	34111086	القدسية الثانوية للبنات	ثانوية	20	804	31	قريبين بالفارعين مستقلين - صباحي دائم	ثاني عشر	حادي عشر	فخرية عبد الله صبح	رفح تل السلطان	2150444
12	34112089	شهداء رفح الثانوية (ب) للبنين	ثانوية	15	611	35	قريبين بالفارعين مستقلين - مسائي دائم	حادي عشر	العاشر	سليم فخري أبو الروس	رفح حي البرازيل	2135225
13	34112090	شفا عمر الثانوية (أ) للبنات	ثانوية	20	791	14	قريبين بالفارعين مستقلين - صباحي دائم	ثاني عشر	حادي عشر	زينات محمد العقاد	رفح حي الجنينة	2137040
14	34112093	شفا عمر الثانوية (ب) للبنات	ثانوية	15	634	18	قريبين بالفارعين مستقلين - صباحي دائم	حادي عشر	العاشر	سائدة سلمان إبراهيم حسن	رفح حي الجنينة	2137040
15	3411204	السمية الثانوية بنات	ثانوية	9	295	16	قريبين بالفارعين مستقلين -صباحي- دائم	ثاني عشر	السادس	اشراح العطار	رفح النصر	20659329
16	3411001	بئر السبع الثانوية(أ) للبنين	ثانوية	19	734	35	قرية واحدة	ثاني عشر	حادي عشر	بركات عادل محمود عبد الجواد	رفح الشرقية بجوار موقف السيارات الشرقي	2135037

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

عمادة الدراسات العليا
هاتف داخلي 1150

ج س غ/35/
الرقم..... Ref ..2010/03/27

التاريخ..... Date

الأخ الدكتور/ وكيل وزارة التربية والتعليم العالي حفظه الله،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع: تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم عمادة الدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ كمال حسن مصطفى تنيرة برقم جامعي 120080193 المسجل في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص أصول التربية/التربية الإسلامية، وذلك بهدف تطبيق أدوات دراسته والحصول على المعلومات التي تساعده في إعدادها والمعنونة بـ:

أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية

والله ولي التوفيق،،،

عميد الدراسات العليا

د. زياد إبراهيم مقداد

صورة إلى:-
- الملف.

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

Palestinian National Authority
Ministry of Education & Higher Education
Assist. Deputy Minister Office

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
مكتب وكيل الوزارة المساعد

الإدارة العامة للتخطيط التربوي
الرقم: و ت غ/ مذكرة داخلية (٧٠٨)
التاريخ: 2010/03/30م
التاريخ: 14/ ربيع الآخر/ 1431

السيدة/ مدير التربية والتعليم – خان يونس **المحترمة**
السيد/ مدير التربية والتعليم – رفح **المحترم**

تحية طيبة وبعد،،،

الموضوع/ تسهيل مهمة بحث

نهديكم أطيب التحيات، وبالإشارة إلى الموضوع أعلاه يرجى تسهيل مهمة الباحث "كمال حسن مصطفى تنيرة"، والذي يجري بحثاً بعنوان: "**أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية**"، في تطبيق أدوات البحث على عينة من مدراء المدارس ومعلمي المرحلة الثانوية، وذلك حسب الأصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

د. زياد محمد ثابت
الوكيل المساعد للشئون التعليمية

أ. عبد المجيد الزطمة

دائرة التربية والتعليم
مديرية التربية والتعليم – خانيونس
قسم التخطيط والتطوير التربوي

نسخة لـ:
السيد/ وزير التربية والتعليم العالي.
السيد/ وكيل الوزارة المساعد لشئون التعليم العالي.

غزة هاتف (2849711 – 2861409 – 08 فاكس (2865909 – 08) (2865909 – 08) Fax : (08 – 2849711 – 2861409 – 08) Gaza

Palestinian National Authority
Ministry Of Education & Higher Education
Directorate Of Education –Rafah

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
مديرية التربية والتعليم – رفح

الرقم :م . ت. ر /27 أ
التاريخ :2010/3/31م
الموافق:15 ربيع الآخر 1431هـ

الأخوة/ مديرو ومديرات مدارس الثانوية المحترمون
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....

الموضوع/ تسهيل مهمة بحث

نهديكم أطيب التحيات، وبالإشارة إلى الموضوع أعلاه يرجي تسهيل مهمة الباحث " كمال حسن مصطفي تنيرة"، والذي يجري بحثاً بعنوان: " أنماط السلوك السلبي الشائعة لدي طلبة المرحلة الثانوية وعلاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية"، في تطبيق أدوات البحث، وذلك حسب الأصول.

واقبلوا التحية،،

مدير التربية والتعليم
د. سعيد إبراهيم حرب

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
مديرية التربية والتعليم – رفح

نسخة: السادة / نائبي المدير المحترمون
السيد/رئيس قسم التخطيط المحترم